

# الاسماء الحسنى والله

فأدعوهم

بشمع وترتيب

الاسماء الحسنى

في محراب الجلال

فقرأ

ففيها مشيخ الأسماء

في محراب الجلال

والشهادة

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله

الناشر

دار الأمان للتراث

القاهرة

يطلب من

دار البيان للقرآن

القاهرة ١٧٧ شارع الهرم - ت ٥٣٦٥٩٩  
مصر الجديدة ٢٢ تمازح الإندلس - خلف الميرلاند - ت ١٥١٢٠١٢  
الإسكندرية سيدى بشر - طريق الكورنيش - برج رماد - الدور الأول

طبعت بالمطابع رقم (٢) لمسة دار التعاون للطبع والنشر

بسم الله الرحمن الرحيم

## الإهداء

إلى إخواني وأخواتي :

المسلمين	والمسلمات	والمؤمنين	والمؤمنات
والقاتنين	والقاتنات	والصادقين	والصادقات
والصابرين	والصابرات	والخاشعين	والخاشعات
والمصدقين	والمصدقات	والصائمين	والصائمات
والحافظين فروجهم والحافظات	والذاكرين الله	كثيراً والذاكرات	

أقدم إليهم كتاب ( وقد الأسماء الحسنی ) سائلاً المولى الكريم أن يجعلنا ممن إذا  
دَعَوَهُ استجاب لهم ، وإذا سألوه أعطاهم ، وإذا استغفروه غفر لهم ، وأن يجعلنا أهلاً  
لأن ننال شرف كرامته ورضاه ، إنه هو البَرُّ الرحيم .

عبد الحليم محمود  
شيع الأرم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم بقلم فضيلة الدكتور عبد الحليم محمود

• شيخ الأهر •

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد إمام الأنبياء والمرسلين ،  
وعلى آله وصحبه ، ومن تبع هديهم إلى يوم الدين ... وبعد :

فإن الذكر الكثير الخاشع ، والدعاء الدائب الضارع : لهما من أجل العبادات ،  
ووسائل القرب إلى الله سبحانه .

الذكر عموماً عبادة : لأنه نلية لنداء السماء لعنوم الأمة وخصوصها ، أما للعموم :  
فمنه قول الحق سبحانه :

« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ، وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا » .

وأما للمختصين : فمنه قوله سبحانه لصاحب الأسوة الحسنة ﷺ : - « ومن اقتدى  
به - : « واذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة ، ودون الجهر من القول بالغدو  
والأصم ولا تكن من الغافلين ... » ، وقوله سبحانه : « واذكر اسم ربك وتبّل إليه  
تبتيلاً » .

والذكر وسيلة قرب : لأن الله يذكر ذاكره ، فاذكروني أذكركم ، وهو سبحانه مع  
ذاكره : يذكرك في نفسه ، ويذكرك في حضرة الملائكة الأعلى المطهر ، ويقرب منه ويزداد حتى  
يكون أقرب إليه من حبل الوريد ، بل ومن كل شيء :

« أنا عند ظن عبدي بي ، وأنا معه إذا ذكرني . فإن ذكرني في نفسه ذكرته في  
نفسي ، وإن ذكرني في ملاء ، ذكرته في ملاء خير منه ، وإن تقرب إلى شبرا ، تقربت إليه  
دراعا ، وإن تقرب إليّ دراعاً ، تقربت إليه باعاً ، وإن أتاني يمشي ، أتيته هرولة » !

والدعاء - كما أخبر الصادق الأمين عليه السلام - عبادة ، بل هو مخ العبادة ، بل الدعاء سلاح المؤمن ، وصناد الدين ، ونور السموات والأرض ، وليس شيء أكرم على الله من الدعاء ، كل هذا جاءت به السنة الغراء ، والقرآن الكريم من قبل ومن بعد ، يقول : « وقال ربكم ادعوني أستجب لكم ، إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين » فالذين لا يذكرون الله غافلون ، والذين لا يدعونه مستكبرون ، والغافلون عن ذكره سبحانه يصحبهم الشيطان فيزين لهم سوء : يمدهم ويُسَيِّمهم ، ويأمرهم بالفحشاء : « وَمَنْ يَفْعَلْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ تَقْيُّضَ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ، وَإِنَّهُمْ لَيُصَدِّقُونَهُ مِنَ السَّبِيلِ ، وَيَخْلَبُونَ عَنْهُمْ فَهُمْ لَا يَأْتُونَ » ، « الشيطان يعدكم الفقر ، ويأمركم بالفحشاء ، والله يعدكم مغفرة منه وفضلاً ، والله واسع عليم » ، والمستكبرون عن الدعاء يقضب الله عليهم ويدخلون جهنم داخرين .

لكننا نتساءل : كيف نذكره سبحانه ، وكيف ندعوه ؟ وبم ندعوه ونذكره ؟ . إن القرآن الكريم يقارب بين الذكر والدعاء في الكيفية فيعلمنا كيف ندعو الله وكيف نذكره ، فيقول الله سبحانه : « واذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة » ، واذكر اسم ربك وتبذل إليه تسبيلاً » ويقول : « ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفاً وطمعاً ، إن رحمة الله قريب من المحسنين » ويقول : « والله الأسماء الحسنى فادعوه بها » ويقول : « قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن ، أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى » .

إن الذاكر يذكر الله متذللاً خائفاً : وإن الداعي يدعوه خائفاً طامعاً ، ومن ثم نستطيع أن نقول : إن الذاكر يخوفه يكون داعياً متذللاً ، وإن الداعي يتذلل له يكون ذاكراً طامعاً في رحمة ربه .

والأسماء الحسنى - في هذا المجال : مجال الذكر والدعاء - هي ديدن الذاكرين لا لأنها ذكر الله يذكر أسمائه الكريمة فحسب ، بل لأنها - مع ذلك - تتضمن الدعاء والرجاء بما تحمله هذه الأسماء من معان سامية احتض الله بها وأخفى الكثير منها على بعض خلقه ، فالله يستجيب - سبحانه - لطالبي رحمته بذكرهم : الرحمن الرحيم ويعملهم رجاء يترحمون ويرحمون ، ويستجيب الله سبحانه للمخائفين بذكرهم : الخبير ، التهار ، الحسيب ، الرقيب ، فيأمنون عذابه وقيمون حدوده ، ويستجيب الله لطالبي فضله وسعته بذكرهم : الرزاق الكريم الواسع ، فيمدهم بحسب فضله ورزقه وكرمه ، وفضله لا حدود له ، ورزقه رزق من لا تنفذ خزائنه ، وكرمه بغير حساب ... وهكذا شأن الأسماء مع الذاكرين الداعين .

والرسول الكريم - وهو سيد الذاكرين الداعين يقول : « أَلْظَرُوا بِيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ » ويقول المناوي - وهو من أئمة العلماء العاملين - في شرح الحديث : أي الرضا هذه الدعوة ، ثم يقول : وفي رواية سندها قوي من حديث ابن عمر : « ألْهُوا بِجَاءِ مَهْمَلَةٍ ثَقِيلَةٍ .. وَمَعْنَاهُمَا مُتَقَارِبٌ ذَكَرَهُ ابْنُ حَجَرٍ ، وَأَيْمًا كَانَ قَالِمُرَادٍ دَاوَمُوا عَلَى قَوْلِكُمْ ذَلِكَ فِي دُعَائِكُمْ ، وَاجْعَلُوهُ هَجْرَكُمْ (١) لَعَلَّكُمْ تَرْكَبُوا أَوْ تَطْمَئِنُّوا لَعْنِهِ - وَمَعْنَى ( ذَا الْجَلَالِ ) اسْتِحْقَاقُهُ وَصِفَ الْعَظَمَةِ ، وَنَعْتَ الرِّفْعَةِ عِزًّا وَتَكْبِيرًا عَنْ نَعْتِ الْمَوْجُودَاتِ فَجَلَالُهُ صِفَةٌ اسْتَحَقَّهَا لِدَاوَمِهِ ، وَالْإِكْرَامُ أَحْصَى مِنَ الْإِنْعَامِ إِذَا الْإِنْعَامُ قَدْ يَكُونُ عَلَى غَيْرِ الْمَكْرَمِ كَالْعَاصِي ، وَالْإِكْرَامُ لِمَنْ يَجِبُ وَبِعِزِّهِ ، وَمِنْهُ سَمِيَ مَا أَكْرَمَ اللَّهُ بِهِ أَوْلِيَاءَهُ - مِمَّا يَخْرُجُ عَنِ الْعَادَةِ - : كَرَامَاتٍ ، فَتَدْبِ الْمُسْطَفَى ﷺ إِلَى الْإِكْتِسَادِ مِنْ قَوْلِكَ : يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ فِي الدُّعَاءِ لِيَسْتَشْعِرَ الْقَلْبُ مِنْ دَوَامِ ذِكْرِ اللِّسَانِ ، وَيَنْفَرَّ فِي السَّرِّ تَعْظِيمُ اللَّهِ وَهَيْبَتِهِ ، وَيَكْتَلِ الصَّلَاةُ بِمَرَاقِبَةِ جَلَالِهِ فَيَكْرُمُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، انْتَهَى .

وبعد :

فإنَّ الأسماءَ الحسنى قد شرحها كثيرون ، وشرحها الذاكرون الذين صاحبوها في حلهم وترحالهم ، وفي كل أحوالهم « يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم » ومن هذه الشروح ما يقدمه الأخ الشيخ أحمد عبد الجواد وهو كتابه « والله الأسماءُ الحسنى » يوضع في مصاف الكتب الثمينة التي ألفها أسلافنا رضوان الله عليهم في هذا الموضوع فكانت نوراً وهداية للمساكين .

أرجو الله أن ينفع به ، وأن يهدي إليه . ويهدي به وأن يزيل الثواب لمؤلفه ، إنه سبحانه سميع قريب مجيب .

الدكتور عبد الحليم محمود

شيخ الأزهر

## بسم الله الرحمن الرحيم

### المقدمة

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ، وعلى خير نبيه صلى الله عليه وسلم سيدنا محمد ﷺ وآله ، أما بعد : فإنه من فضل الله تعالى عليّ بعد أن أخرجت للناس كتاب ( الدعاء المستجاب ) أن شرع الله صديقي لشرح أسماء الله الحسنى التي أمرنا الله بأن ندعوه بها ، وأهمني إلى اقتران الأسماء بعضها ببعض كاقتران بسم الله الرحمن الرحيم ، وإن ربي رحيم ودود ، إنه هو البر الرحيم ، لأن الأسماء تصعد بالدعاء إلى ربنا ذي الجلال والإكرام .

وبذلك يكون ( الدعاء المستجاب ) و ( الله الأسماء الحسنى ) صيغتين أصلهما واحد وقضائهما كثيرة ، وكان من حسن توفيق الله تعالى : أن أهداني فضيلة شيخ الأزهر السيد عبد الحلیم محمود كتاب ( المقصد الأسنى ) في شرح أسماء الله الحسنى لأبي حامد الغزالي . وكتاب ( أسماء الله الحسنى ) لأبي القاسم عبد الكريم القشيري ، كما أهداني من قبل الدكتور حسن عز الدين الجمل كتابه ( الأسماء الحسنى ) ثم إنى راجعت شرح ( الأسماء والصفات ) للمحدث البيهقي ، ونقلت خواص أسماء الله من كتابين هما : ( غائق الرقيق على رائق الفتى ) للشيخ ماء العينين ، ومن كتاب ( سعادة الدارين ) للشيخ النبهاني ، وهو قد نقل خواص الأسماء عن الشيخ زروق .

فجزى الله كل من شرع أسماء الله الحسنى جزاء عظيماً يليق بكرم ربنا الأكرم . ولما كانت قيمة كل كتاب في كثرة تداوله بين الناس وهو العمر الثاني لصاحبه من بعد موته ، إن خيراً فخير وإن شراً فشر ، استغث بالله وشرحت معاني الأسماء والصفات ، وإنى لمعترف بمعجزتي عن كشف بواطن معاني أسماء الله الحسنى ، فإنه لا يدرك أسرارها إلا من آناه الله رحمة من عنده وعلمه من لدنه علماً .

ولقد قرأ كتاب ( والله الأسماء الحسنى ) فضيلة شيخ الأزهر السيد عبد الحلیم محمود ، وتفضل بكلمة الإهداء وتقديم له .

وحيث إن أسماء الله الحسنى كثيرة لا يعلمها إلا الله جل جلاله ، لما رواه الإمام أحمد وابن أبي شيبة والطبراني والحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه : قال : قال رسول الله ﷺ « ما أصاب مسلماً قط هم ، أو حزن فقال : اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك ، ناديتني بك ، ماضٍ في حكمك ، عدلٌ في قضاؤك ، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك ، أو علمته أحدًا من خلقك ، أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ، ونور بصري ، وجلاء حزني ، وذهب همي ، إلا أذهب الله تعالى همه وأبدل مكان حزنه فرحاً ، قالوا يا رسول الله أفلا نتعلم هذه الكلمات ؟ قال : ( بلى ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهن » ومن هذا الحديث تعلم أنه لا يحيط بأسماء الله إلا هو جل جلاله .

ثم إن نظرت في الأسماء الحسنى التي وردت في رواية كل من الترمذي وابن ماجه والحاكم ، فوجدت أن في كل رواية منها عدداً من الأسماء لم تكن واردة في غيرها ، ففي رواية ابن ماجه أربعة وعشرون اسماً ، وفي رواية الحاكم ثمانية وعشرون اسماً لم تكن واردة في رواية الترمذي .

ثم إن نظرت في الروايات الثلاثة إلى الأسماء ومعانيها فوجدت رواية الترمذي جامعة لمعاني أسماء الروايتين إلا في اسم واحد هو ( الربُّ جل جلاله ) ، ولذا شرحت اسم ربنا الأكرم جلّت عظمته .

ولقد اخترت لكل اسم من الآيات ما فيه فتح لمن أراد أن يستفتح دعاءه بأي اسم يوافق حاجته ، أو يرغب بأن يتخلق بحميد الصفات ، وما اخترته ليس إلا نقطة من بحر

وحيث إنني قد كتبت بين يدي كتاب ( الدعاء المستجاب ) فضل ذكر الله تعالى ، ثم الصلاة على النبي ﷺ لتطهير القلب وشفائه ، ولتذوق الداعي حلاوة المناجاة في مقام القرب .

فالإنبياء الداعي ألا يقتصر همه على معرفة أسرار الأسماء ، بل ليوقن بأن الله معه إذا ذكره أو دعاه ، وإن الله قد أعطاه ما سأل ، فعجل له في دنياه أو خيراً له في آخرته ( والآخرة خير وأبقى ) .



واعلم يا أخي : أن الدعاء مفتاح الرحمة في كل زمان ومكان ( أمّن نجيب المضطر إذا دعاه ) ولكن من الأمكنة والأقارب ما يتفاضل بعضها على بعض .

وعليك يا أخي أن تقدم بين يدي الدعاء حمداً لله وحسناً للثناء عليه ، ثم الصلاة على النبي ﷺ والثناء عليه وعلى إخوانه من النبيين والمرسلين ، ثم الاستغفار لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات ثم سل حاجتك ، ثم اختم وقل ( وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ) .

واذكر يا أخي أن الله أعطى غيرك من الكون ما إن مفاتيحه لقنوء بالعصية أولى القوة فلم تقن عنه من الله شيئاً ، إذ ليس للإنسان من ماله إلا ما أكل فتبع أو ليس قابلي أو تصدق فأبقى ( ولقد فاز المحضون ) .

وإنّ إذ تقدم إليك كتاب ( والله الأسماء الحسنى ) نسأل الله الكريم أن يتقبل عملنا هذا ويجعله خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يفتح له القبول والنفع للمسلمين ، وأن يعيدنا برضاه ، ويجعلنا دار المفاخرة من فضله إنّه هو البرّ الرحيم وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

الراجعي رحمة ربه الجواد

أحمد عبد الجواد

وقد راجع ضبط الآيات وترقيعها

السيد عباس أحمد صفر

## وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى

فادعوه بها

قال رسول الله ﷺ : ( إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَسَعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ )

(١) هو الله الذي لا إله إلا هو

(٢) . الرَّحْمَنُ	(٣) . الرَّحِيمُ	(٤) . الْمَلِكُ	(٥) . الْقُدُّوسُ
(٦) . السَّلَامُ	(٧) . الْمُؤْمِنُ	(٨) . الْمُهِيبُ	(٩) . الْعَزِيزُ
(١٠) . الْجَبَّارُ	(١١) . الْمُشَكِّبُ	(١٢) . الْخَالِقُ	(١٣) . الْبَارِي
(١٤) . الْمُصَوِّرُ	(١٥) . الْغَفَّارُ	(١٦) . الْفَهَّارُ	(١٧) . الْوَهَّابُ
(١٨) . الرَّزَّاقُ	(١٩) . الْفَتَّاحُ	(٢٠) . الْعَلِيمُ	(٢١) . الْقَابِضُ
(٢٢) . الْبَاسِطُ	(٢٣) . الْخَافِضُ	(٢٤) . الرَّافِعُ	(٢٥) . الْمُعِزُّ
(٢٦) . الْمُذِلُّ	(٢٧) . السَّمِيعُ	(٢٨) . الْبَصِيرُ	(٢٩) . الْحَكَمُ
(٣٠) . الْعَدْلُ	(٣١) . الْغَلِيفُ	(٣٢) . الْخَيْرُ	(٣٣) . الْخَلِيمُ
(٣٤) . الْعَظِيمُ	(٣٥) . الْغَفُورُ	(٣٦) . الشَّكُورُ	(٣٧) . الْعَلِيُّ
(٣٨) . الْكَبِيرُ	(٣٩) . الْحَقِيقُ	(٤٠) . الْمُقَيِّبُ	(٤١) . الْحَمِيدُ
(٤٢) . الْحَلِيلُ	(٤٣) . الْكَرِيمُ	(٤٤) . الرَّقِيبُ	(٤٥) . الْمُجِيبُ
(٤٦) . الْوَاسِعُ	(٤٧) . الْحَكِيمُ	(٤٨) . الرَّؤُوفُ	(٤٩) . السَّجِدُ
(٥٠) . الْبَاعِثُ	(٥١) . الشَّهِيدُ	(٥٢) . الْحَقُّ	(٥٣) . الْوَكِيلُ
(٥٤) . الْقَوِيُّ	(٥٥) . الْمُتَنَبِّهُ	(٥٦) . الْوَلِيُّ	(٥٧) . الْحَمِيدُ
(٥٨) . الْمُخْصِي	(٥٩) . الْمُتَبَيِّنُ	(٦٠) . الْمُتَعِزُّ	(٦١) . السَّخِي
(٦٢) . الْمُتَمِّتُ	(٦٣) . الْحَيُّ	(٦٤) . الْقَيُّومُ	(٦٥) . الْوَاحِدُ

(٦٦) المَاجِدُ	(٦٧) الرَّاحِدُ	(٦٨) الصَّغِيرُ	(٦٩) الْغَادِرُ
(٧٠) الْمُقْبِرُ	(٧١) الْمُقَدِّمُ	(٧٢) الْمُؤَخَّرُ	(٧٣) الْأَوَّلُ
(٧٤) الْآخِرُ	(٧٥) الْعَابِرُ	(٧٦) الْبَاطِنُ	(٧٧) الْوَالِي
(٧٨) الْمُتَعَالِي	(٧٩) الْبَرُّ	(٨٠) التَّوَّابُ	(٨١) الْمُتَنَفِّمُ
(٨٢) الْعَوُّ	(٨٣) الرَّؤُوفُ	(٨٤) مَالِكُ الْمُلْكِ	(٨٥) حُو الْخَلَالِ
وَالْإِكْرَامُ			
(٨٦) الْمُضْبِطُ	(٨٧) الْخَائِفُ	(٨٨) الْعَبِيُّ	(٨٩) الْمُخْضِي
(٩٠) الْمَائِغُ	(٩١) الصَّارُ	(٩٢) الشَّافِعُ	(٩٣) الشُّرُّ
(٩٤) الْهَادِي	(٩٥) الْبَدِيعُ	(٩٦) الْبَاقِي	(٩٧) الْوَارِثُ
(٩٨) الرَّشِيدُ	(٩٩) الصَّيُورُ		

رواه النعماني وابن سنان وإسحق بن عمار عن أبي هريرة رضي الله عنه

واعلم أن لكل اسم صفة ليست في غيره من الأسماء ، وإن اقتراك الاسم بعينه من الأسماء ، وتقديم اسم ( الله ) على الأسماء أسرع للاستجابة .

واعلم أن من السادة العارفين من يتفق الممرة في اسم ( الله ) حين يدعو بيااء النداء

واليك دعاء السيدة عائشة رضي الله عنها تعلمك كيف تدعو الله

قالت عائشة رضي الله عنها إن النبي ﷺ قال لها يوماً ( يا عائشة هي عمتك أن الله قد دُئِيَ على الاسم الذي إذا دُعِيَ به أجاب ) قالت فقمت بأبي أنت وأمي يا رسول الله فعلمني قال إنه لا يسمى لك يا عائشة قالت . هيئتي وحديث ساعه ثم قمت فقبلت رأسه ، ثم قلت له يا رسول الله علمني ، قال . إنه لا يسمى لك يا عائشة أن أعلمك ، إنه لا يسمى لك يا عائشة . قالت فقمت فتوضأت ثم صليت ركعتين ثم قمت . اللهم إني أدعوك الله وأدعوك الرحمن وأدعوك البر الرحيم وأدعوك بأسمائك الحسنى كلها ما علمت منها وما لم أعلم ثم يغفر لي ويرحمي . قالت فاستصحت رسول الله ﷺ ثم قال . إنه على الأسماء التي دعوت به .

## تنبيهات

- ١ اعلم ( أنما الأعمال بالنيات وأنت لِكُلِّ امرئٍ بما نوى )
- ٢ اسلم أن أسماء الله الخمسى التى وردت بصيغة المبالغة إنما سبقت إلى أن ما عبد الله أعظم مما نسأل وأنه حلّ حلّاته أكرم وأكرم
- ٣ ادع الله بأسمائه الخمسى فإنها جامعة للخير الدنى والآخرة ، وانثرة عما اقترن به كل اسم بغيره من الأسماء فإنه استرغ للاستجابة
- ٤ - إن أسماء الله الخمسى الموحدة من ( ال التعريف ) جعلها الله شىءً وليس عباده ليتعاصروا بها ويتراحموا فيما بينهم فبته ترأوا ، الأب

# الله جل جلاله

(١)

(الله) جل جلاله هو الاسم المُنْفَرِدُ العَلَمُ لِذَاتِهِ الْقُدْسِيَّةِ ، الخَامِعُ لِحَمِيعِ الْمَصْفَاتِ الإِلَهِيَّةِ وَالْحَيَاةِ الْأَرْثِيَّةِ والعلم والقدرة والإرادة والسمع والبصر والكلام ، المَحْبُودُ بِعُيُوبِ الرُّبُوبِيَّةِ ، الْمُنْفَرِدُ بِالْوُجُودِ (الله لا إله إلا هو الْحَيُّ الْقَيُّومُ) الباقى بعد قضاء خلقه (كُلٌّ مِنْ عَلَيْهَا فَأَبَى وَيَتَّقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْحَلَالِ وَالْإِكْرَامِ) .

وهذا الاسم الأعظم (الله) هو الذي سَمِيَ بِهِ نَفْسُهُ ، وَهُوَ أَحْصَى أَسْمَاءَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ اللهُ جَلْ جَلَالَهُ (إِنِّي أَنَا اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ) (١) .

وَلَا يُسَمَّى أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ بِاسْمِ (الله) لَا حَقِيقَةً وَلَا مَحْذَرًا بِحُلَاكِ عِبَرِهِ مِنْ الْأَسْمَاءِ . فَإِنَّهُ يَحْوِرُ الْوَصْفَ بِهَا ، فَتَقُولُ : عَالَمٌ . قَادِرٌ .

وَكُلُّ الْأَسْمَاءِ نَابِعَةٌ إِلَيْهِ عَلَى سَبِيلِ الْوَصْفِ (وَاللهُ الْأَسْمَاءُ الْخَمْسِيَّةُ) (٢)

وَهُوَ اللهُ جَلْ جَلَالَهُ الْمَقْصُودُ فِي مَخَوَاتِجِ وَإِبْهِ يَمْرُغُ النَّاسُ إِذَا مَسَّاهُمُ الصَّرُّ (ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمْ الصَّرُّ فَإِلَيْهِ تُجَارُونَ) (٣)

ولذا كان هذا الاسم الأعظم أكثر عدداً في القرآن الكريم من جميع أسمائه العظيمة ولقد أُمِرَ اللهُ عِبَادُهُ بِأَنْ يَدْعُوهُ بِاسْمِهِ (الله) أَوْ بِاسْمِهِ (الرَّحْمَنُ) ووَعَدَهُم بِالِاسْتِجَابَةِ .

### ادْعُوا اللَّهَ يُسْتَجِبْ لَكُمْ

قال الله تعالى ( وَهُوَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ )  
 قال الله تعالى ( ادْعُوا اللَّهَ أَدْعَاكُمْ أَيَّامَ مَذْعُونِ فَلَهُ الْأَسْمَاءُ  
 الْحُسْنَى )

وقال الله تعالى ( وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا )

واعلم أن أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وفي جوف النبي لأخبر ، وإن  
 ملائكته يؤمنون عن الأُدْعَاءِ هَذِهِ دُعَايُ حَبِيرٍ ، وَإِلَّا رُدُّوا ادْعَاءُ عَلَيْهِ كَذِبٌ هُوَ  
 بدعو عن نفسه أو أهله أو ماله

واعلم استفتح الله سبحانه وتعالى ثلاثاً وثلاثين مرة من كتابه أحمد باسمه الأعظم  
 ( الله ) وفي ثقل لك هذه الآيات لشهد معي بلعرب كيف بدعوه فإن هذه الآيات  
 جامعة لجميع حوائج الخلق في الدنيا والآخرة ( لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَقُّ بِالْأَمْرِ تَارَةً اللَّهُ رَبُّ  
 الْعَالَمِينَ )

١ ( اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ، لَا يَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ، مَا فِي السَّمَوَاتِ  
 وَمَا فِي الْأَرْضِ ، مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا  
 خَلْفَهُمْ ، وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ، وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ )

٢ ( اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ، وَيَهْدِي لَهُمْ  
 سُبُلَهُمُ الصَّالِحِينَ يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ، وَيَهْدِي لَهُمْ سُبُلَهُمُ الصَّالِحِينَ  
 هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ )

٣ ( اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ )

- ٤ ( اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْزِيَكُمْ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا )<sup>(١)</sup>
- ٥ ( اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمِدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ، وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِنِقَائِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ )<sup>(٢)</sup>
- ٦ ( اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزِدُّهُ مِنْ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ )<sup>(٣)</sup>
- ٧ ( اللَّهُ يَسْخَرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعْذِرُ وَمَنْ خَلَقَ الْحَيَاةَ الْمَوْتِ وَمَا الْحَيَاةُ الْمَوْتِ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ )<sup>(٤)</sup>
- ٨ ( اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يُوَفِّي الْمُبْطِلِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ )<sup>(٥)</sup>
- ٩ ( اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمْ الْفَلَاحَ لَتَجْزِيَ فِي الْبَحْرِ بَأْمَرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمْ الْبَحْرَ )<sup>(٦)</sup>
- ١٠ - ( اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى )<sup>(٧)</sup>
- ١١ - ( اللَّهُ يَجْزِيكُمْ تَبِيعَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَيْمًا كَيْفَ تَحْتَفِلُونَ )<sup>(٨)</sup>
- ١٢ ( اللَّهُ يُعَلِّمُنِي مِنْ أَسْلَافِي رَسُولًا وَمِنْ النَّاسِ ، إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ نَصِيرٌ )<sup>(٩)</sup>
- ١٣ ( اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ، الْمِصْبَاحُ فِي رِجَاحِهِ الرَّجَاحُ كَانَهَا كَوَكَبٌ دَرَى يَوْفَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ رَشْهُا يُصْهِئُ وَلَوْ لَمْ تَنَسِفْ بَارٌ ، نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ ، وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ )<sup>(١٠)</sup>

(١) - بعد الآية ٨

(٢) - بعد الآية ٦

(٣) - بعد الآية ١٢

(٤) - بعد الآية ٣٢

(٥) - بعد الآية ٢

(٦) - بعد الآية ١

(٧) - بعد الآية ٢٥

(٨) - بعد الآية ١٠

(٩) - بعد الآية ٣٥

- ١٤ ( اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رُتَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ )<sup>١</sup>
- ١٥ ( اللَّهُ يَسْتَفْتِي الرُّسُلَ مِنْ شَيْءٍ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ، إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَاسِمٌ )<sup>٢</sup>
- ١٦ ( اللَّهُ يَبْدَأُ الْحَيَاةَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ )<sup>٣</sup>
- ١٧ ( اللَّهُ أَسَدِي حَقِيقَتَكُمْ ثُمَّ رَفَعَكُمْ بِحُكْمِكُمْ ، ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ، هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ دِكْتُمْ مِنْ شَيْءٍ ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ )<sup>٤</sup>
- ١٨ ( اللَّهُ بِيَدِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَسْفُتُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَيَرَى الْمُتَّقِينَ الْخَرْجَ مِنْ خِلَالِهِ إِذَا أَصَابَ بِهِ مِنْ يَسَاءٍ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَشِيرُونَ )<sup>٥</sup>
- ١٩ ( اللَّهُ الَّذِي جَعَلَكُمْ مِنْ صَعْبٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ صَعْبٍ قُوَّةً ، ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ صَعْبًا وَشَبَّهَ بِحَقِّنٍ مَا يَشَاءُ هُوَ الْعَلِيمُ الْقَبِيرُ )<sup>٦</sup>
- ٢٠ ( اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ، مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ ، أَوَلَا تَتَذَكَّرُونَ )<sup>٧</sup>
- ٢١ ( اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ )<sup>٨</sup>
- ٢٢ ( اللَّهُ رَبُّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابَهُ مُشَبَّهًا بِمِثْقَلِ ذَرَّةٍ يَنْقُصُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِيْنَ جُلُودُهُمْ وَقُوبُتُهُمْ فِي ذِكْرِ اللَّهِ ، ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ ، وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ )<sup>٩</sup>
- ٢٣ ( اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي جَمَاحِهَا فِيمِنْكُمْ أُنْثَى مَعْصِي عَنْهَا امْتَرَبَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى ، أَوْ أَجَلٍ مُسَمًّى إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْكُرُونَ )<sup>١٠</sup>
- ٢٤ ( اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ )<sup>١١</sup>

١ ( ٢٠٤ ) روم

٢ ( ١٠٤ )

٣ ( ٢٠٤ )

٤ ( ٢٠٤ )

٥ ( ٢٠٤ )

٦ ( ٢٠٤ )

٧ ( ٢٠٤ )

٨ ( ٢٠٤ )

٩ ( ٢٠٤ )

١٠ ( ٢٠٤ )

١١ ( ٢٠٤ )

١٢ ( ٢٠٤ )



٢٥ ( اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ السَّبِيلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُنْصَرِفًا ، إِنَّ اللَّهَ لَدُو فَصَّلِ

عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ) (١)

٢٦ ( اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ

صُورَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ

الْعَالَمِينَ ) (٢)

٢٧ ( اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُمُونَ ) \*

٢٨ ( اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَنَ السَّاعَةِ

قُرَيْشٌ ) (٣)

٢٩ ( اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ) (٤)

٣٠ ( اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمْ الْبَحْرَ لَتَجْرِيَ الْفُلُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَسْفُرًا مِنْ هَصْلِهِ

وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ) (٥)

٣١ ( اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ) (٦)

٣٢ ( اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَنْزِلُ

الْأَمْرُ فِيهِنَّ يَتْلُمْنَ أَنْ أَرَأَيْتَ إِنْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَإِنْ أَرَأَيْتَ إِنْ فَدَاكَ بِكُلِّ شَيْءٍ

عِلْمًا ) (٧)

٣٣ ( قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، اللَّهُ الصَّمَدُ ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، أَنْتُمْ كُنْتُمْ لَهُ كُفَّوًا أَفَخَذَ ) (٨)

صَطَرٌ قَسَتْ يَا أَحْمِي وَأَجِثْ مَطْعَمَكَ تُجِبْ دَعْوَتَكَ ( رَأَيْتُمَا اللَّهَ وَتَبَخَّسْتُمُ

اللَّهُ ) (٩)

شُبْحَانَهُ ( هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

الْعَالَمِينَ ) (١٠)

وحفظ الغيد من اسم ربّه ، ( الله ) جلّ جلاله ، زيادة التيقين وتيسير المفاهيم ،

ويُلْقِي اللَّهُ أَمْرَهُ عَلَى مَا يَكُونُ ، ويذكره نطمين القلوب .

وقالوا من مرأ هذا الاسم ألف مرّة يلعن ( يا الله يا هو ) فإنه يقطي كسائر

الأيدي وهو استغفر الإيمان والمعرفة في القلب

والله أعلم

( ١ ) غافر الآية ٢٩

( ٢ ) غافر الآية ٦١

( ٣ ) غافر الآية ٦١

( ٤ ) البقرة الآية ١٧

( ٥ ) البقرة الآية ١٧

( ٦ ) البقرة الآية ١٧

( ٧ ) البقرة الآية ١٧

( ٨ ) البقرة الآية ١٧

( ٩ ) البقرة الآية ١٧

( ١٠ ) غافر الآية ٦٥

( ١١ ) البقرة الآية ١٧

# جل جلاله الرَّحْمَنُ

( ٢ )

قال الله تعالى ( الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى )<sup>(١)</sup>  
ومعنى ( الرَّحْمَنُ جَل جلاله ) : أَنَّهُ ذُو الرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ الشَّامِلَةِ ، الْمُتَعَطِّفِ  
بِرَحْمَتِهِ وَجَلَّائِلٍ مَعْبُودٍ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ ، مُسْتَجَابٌ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ اسْتَوَى عَلَى  
عَرْشِهِ وَجَلَّى عَلَى خَلْقِهِ بِاسْمِ الرَّحْمَنِ وَلَيْسَ بِاسْمِ الْمُتَكَبِّرِ الْجَبَّارِ وَكَذَلِكَ أُرْسِلَ  
رَسُولُهُ سَيِّدُ مُحَمَّدٌ ﷺ بِالرَّحْمَةِ الْعَامَّةِ :

( وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ )<sup>(٢)</sup>

فَعَلَى اللَّهِ رُسُولُهُ بِالْخُلُقِ الْعَظِيمِ وَرَبُّهُ بِالْجَنَمِ وَالْكَرَمِ وَائِسَى عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ  
الْكَرِيمِ

( وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ )<sup>(٣)</sup> .

فَإِنَّهُ فِي السَّمَاءِ رَحِيمٌ ، وَرَسُولُهُ مُحَمَّدٌ ﷺ فِي الْأَرْضِ مظهرٌ مِنْ مظاهرِ رَحْمَةِ  
رَبِّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَأَنَّهُمْ مَعْنَى قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ( وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ  
أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ . قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ  
أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَشِئْنُ الصَّعِيرِ )<sup>(٤)</sup> .

( ٣ ) القسم الآية ١

( ٢ ) الأسماء الآية ١٧

( ١ ) طه الآية ٥

( ٤ ) البقرة الآية ١٢٦

وإن رَحْمَةَ اللَّهِ شملت المؤمنين والكافرين كما عشت جميع مخلوقاته . قال الله تعالى  
( ورخصني ربي كل شيء ) (١)

وهذا الاسم ( الرحمن جل جلاله ) لا يُسمى به غير الله وهو جار مجرى الاسم  
المفرد ، ولم يرد في القرآن مُجَرِّداً من (ال) التعريف ، واعلم أن اسم ( الرحمن جل  
جلاله ) ، أصل لاشتقاق الرَحْمَةِ وكذلك شتفت من أسماء الحُسنى جميع  
الصفات والأفعال . فهو الأول قبل كل شيء . والله خلقكم وما تعلمون

قال رسول الله ﷺ ( قال الله تعالى أَلَيْسَ الرَّحْمَنُ ۚ ، أَنَا خَلَقْتُ الرَّحْمَ وَشَفَقْتُ  
بِهَا اسْمًا مِنْ إِسْمِي فَمَنْ وصلها وصلته ومن قطعها قطعته ومن بشا بشه )

رواه أحمد وأبو داود والترمذي والحاكم عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه

إذا فكُنت في معاني هذه الآيات واقترا اسم الرحمن باسم الله الأعظم دعوت  
الرحمن بكل ما أنت مُحتاج إليه

قال الله سبحانه ( قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيُّهَا مَا نَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ  
الْحُسْنَى ) (٢)

وكذلك أَوْجَبَ اللَّهُ سبحانه السُّجُودَ لِدَائِهِ الرَّحْمَانِيَّةِ دون سائر أسمائه وصفاته  
( لَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدْ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ  
وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدُّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ ) (٣)

( وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن أنسجد لما تأمرنا وزادهم  
نفوراً ) (٤)

#### ١١٦ أعراف الآية ١٥٦

( ١ ) وهذا اسم ( الرحمن جل جلاله ) في التسمية مائة وأربع عشرة مرة في القرآن ٦ سورة من سور الأعراف الكريم  
لا في سورة ( سيف برية ) هود البسطة في سورة المل مرتين وكذلك ورد اسم الرحمن جل جلاله  
حسباً رحباً منه في سور البقرة مرة وفي الزمر مرة وفي الأنعام مرة ، وفي مريم خمس عشرة  
مرة ، وفي طه أربع مرات ، وفي الأنبياء ثلاث مرات ، وفي الفرقان خمس مرات ، وفي الشعراء مرتين ، وفي  
النحل مرة ، وفي يونس أربع مرات ، وفي هود مرة ، وفي الزمر سبع مرات ، وفي ق مرة وفي الحشر مرة ،  
وفي طه ثلث أربع مرات ، وفي غفر مرتين ، وفي الفاتحة مرة

( ٢ ) ( الفرقان الآية ٦ )

( ٣ ) ( الحج الآية ١٨ )

( ٤ ) ( الأنعام الآية ١٠٠ )

كما أوجب الله سبحانه حصائلي كثيرة ( برحمن جل جلاله ) من حصائلي  
 سبحانه وصفاته وصفة الرزينة والحق وحمل اسم الرحمن ذكرًا بعد ذكرين ، وانه  
 الاستعداد به والتوكل عليه واعتصومه ، وأن الناس نحشروا إليه يوم القيامة . فليس الله  
 سبحانه ( كدبت أنسانك في أنه قد حث من قبلها أمة تشو عنهم أدي وحين  
 إنك وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربي لا إله إلا هو عنه توكت ربه  
 ( ٢ )

وقال الله سبحانه ( قل هو الرحمن أم به وعليه توكت )  
 وقال الله جل جلاله ( أنى حتى سبع سموات طاعة ترى في خلق الرحمن  
 من مغاوب فارجمع ينصر هل يرى من مظهر )  
 وقال الله جل جلاله ( وقائده اتحاد الرحمن ولد )  
 ( وما يتبع لرحمن أن يثمد ولد ، إن كل من في السموات والأرض إلا آتي  
 الرحمن عبداً ، لقد اخصصهم وعدهم عدداً ) ( ٣ )  
 وقال الله جل جلاله ( يوم نغسر المتقين بلى الرحمن وفداً )  
 وقال الله جل جلاله ( قدس بي أعود بالرحمن مثق إن كنت تقياً ) ( ٤ )

وقال رسول الله ﷺ ( إن الله عز وجل خلق الخلق حتى إذا فرغ من خلقه  
 قامت الرحمة ، فمن منة ففان هذا مكان العائد لك من المصطفى قد نعم ، ما  
 نرضي أن أصل من وصيت وأطلع من قصصك ؟ قلت بى يارب ، قال هذلك  
 ( ٥ )

•• البخاري ومسلم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

وقال الله جل جلاله ( فقول لي ندرت لرحمن صوما من أكرم اليق  
 ( إنسب ) ( ٨ )

( ٢ ) ( ٣ ) ( ٤ ) ( ٥ ) ( ٦ ) ( ٧ ) ( ٨ )

( ٢ ) ( ٣ ) ( ٤ ) ( ٥ ) ( ٦ ) ( ٧ ) ( ٨ )

( ٢ ) ( ٣ ) ( ٤ ) ( ٥ ) ( ٦ ) ( ٧ ) ( ٨ )

( ٢ ) ( ٣ ) ( ٤ ) ( ٥ ) ( ٦ ) ( ٧ ) ( ٨ )

( ٢ ) ( ٣ ) ( ٤ ) ( ٥ ) ( ٦ ) ( ٧ ) ( ٨ )

( ٢ ) ( ٣ ) ( ٤ ) ( ٥ ) ( ٦ ) ( ٧ ) ( ٨ )

( ٢ ) ( ٣ ) ( ٤ ) ( ٥ ) ( ٦ ) ( ٧ ) ( ٨ )

وقال الله سبحانه وتعالى ( وَمَنْ يَغْتِرْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقُبُ لُهُ شَيْطَانًا مَهُرًا لَهُ قَرِينٌ ) (١) .

وحفظ العبد من اسم ربه ( الرحمن جل جلاله ) أن يتعلق بعين الرحمة وعيون المخلوقين بخزائمه أو دعائهم ويورثه نور العلم والبيان فقال الله سبحانه ( وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاصِمُهُمُ الْمُجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ) (٢) .

وقال الله سبحانه وتعالى ( الرَّحْمَنُ . عَلَّمَ الْقُرْآنَ ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ) (٣) .

ومن علمه الرحمن القرآن علمه البيان ، علمه علوم الكون كلها ( ما فرطنا في الكتاب من شيء ) (٤) .

وحفظ العبد من اسم ربه ( الرحمن جل جلاله ) قالوا : من ذكره مائة مرة إثر كل فرض زال عنه النسيان والعمى وقساوة القلب وأعين على أمور الدنيا . ولا يزال دأكره يتقلب في رضوان الله تعالى وتتولى عليه النعم ومن كتبه وعناه في ماء وسقى منه صاحب الحمى الحارة ذهب عنه .

وقالوا : من صل عصر يوم الجمعة ثم استقبل القبلة وقال يا الله يا رحمن إلى أن تغيب الشمس وسأل الله تعالى شيئا إلا أعطاه الله إياه . والله أعلم .

( ١ ) الزحرف الآية ٣٦

( ٢ ) الفرقان الآية ٦٣

( ٣ ) الرحمن الآية ١

( ٤ ) الانعام الآية ٣٨

# جل جلاله الرحيم

(٣)

بسم الله الرحمن الرحيم هي معانيح لأسمائه تعالى ظاهرة وباطنة وفيها اسم الله الأعظم

( الله ) جل جلاله . هو الاسم الأعظم لدائه القدسي . الخاضع لجميع أسمائه وصفاته العظيمة السرمدية .

( الرحمن ) جل جلاله . هو اسم الله ونعت لدائه العلية ، أي ذو الرحمة الواسعة ، المتعطف بها على جميع مخلوقاته

( الرحيم جل جلاله ) : هو اسم لدائه المقدسة وصحة لربوبيته السمدية ، كتب رحمه على عباده واحتصر بها عبادته المؤمنين في الدنيا والآخرة

فقال الله سبحانه وتعالى مخاطباً نبيه سيدنا محمداً ﷺ .

( وإد جاءك الدين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرخصة أنه من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فأنه غفور رحيم )

وقال الله سبحانه وتعالى ( ورخصني وسعت كل شيء مسألتها للدين يتفنون ويوتون الرخصة والدين هم بآياتنا يؤمنون ، الذين يتفنون الرسول الذي الأُمِّي لدي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل )

وَنَشْرُفُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عِبَادُهُ الْمُؤْمِنِينَ بِقَوْلِهِ الْكَرِيمِ : ( هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لَمُخْرِجِكُمْ مِنَ الطُّغْيَانِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ، نَجِّيَهُمْ يَوْمَ بَلْقَوْمِهِ سَلَامٌ وَأَعَدُّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ) (١) .

( فَالرُّحْمَنُ الرَّحِيمُ جَل جلاله ) اسمان رفيقان اختصتهما الله لِرَحْمَةِ عِبَادِهِ وَقَرَنَهُمَا مَعًا بِاسْمِهِ اللَّهُ فِي مِائَةِ وَأَرْبَعِ عَشْرَةَ مَرَّةً بِعَدَدِ سُورَةِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَفِي أَسْمَةِ ( الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ جَل جلاله ) فِي أَرْبَعِ آيَاتٍ مِنْ أَى الدُّخْرِ الْحَكِيمِ

هذان الله سبحانه وتعالى ( الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ) (٢)  
وقال الله سبحانه وتعالى ( وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ) . .  
وقال الله سبحانه وتعالى ( حَمْدُ تَرْبِلٍ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ) (٣) .

وقال الله سبحانه وتعالى ( هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ) (٤)

ومن معاني تفسير هذه الآيات ، وَجُوبُ الشَّاءِ عَلَى اللَّهِ وَتَوْحِيدُ رُبُّوبِيَّةٍ وَأَنَّ كِتَابَهُ الْمُنَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ الرَّؤُوبِ الرَّحِيمِ هُوَ مِنْ عِبْدِ عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ (٥) الرَّحِيمُ .

تنبيهاً لِعِبَادِهِ لَأَنَّهُ يَدْعُوهُ بِاسْمِهِ الرَّحِيمِ فِي الْحَالَةِ الَّتِي هُمْ عَلَيْهَا فَيَنْشُرُ عَلَيْهِمْ رَحْمَتَهُ .

( ١ ) الْأَنْزَابِ الْآيَةُ ٢٢ ٢٤ ( ٢ ) الْمَائِدَةِ - الْآيَةُ ٣ ٤ ( ٣ ) الْبَقَرَةِ الْآيَةُ ١٦٣ ( ٤ ) صُفِّ الْآيَةُ ١ ٢

( ٥ ) الْحَشْرِ - الْآيَةُ ٢٢

( ٦ ) وَقَدْ ذُكِرَ اسْمُ ( الرَّحِيمِ جَل جلاله ) . فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ تَتَابَعًا فِي ثَلَاثِ مَرَّةٍ ، فِي الْعُرَةِ سِتَّ مَرَاتٍ ، وَفِي التَّوْرَةِ مَرَّةً ، وَفِي إِنْجِيلِ يَسُوعَ مَرَّةً ، وَفِي الْإِنْجِيلِ مَرَّةً ، وَفِي الشُّعْرَاءِ سِتْعَ مَرَاتٍ ، وَفِي الْقَصَصِ مَرَّةً ، وَفِي التَّوْرَةِ مَرَّةً وَفِي السُّجُودِ مَرَّةً وَفِي يَسَ مَرَّةً ، وَفِي الزُّمَرِ مَرَّةً ، وَفِي صِفَاتِ مَرَّةً ، وَفِي الشُّورَى مَرَّةً ، وَفِي الدُّحَانِ مَرَّةً ، وَفِي الْمُنَجِّ مَرَّةً ، وَفِي الطُّورِ مَرَّةً ، وَفِي الْحَشْرِ مَرَّةً ، وَفِي الْحَاقَةِ مَرَّةً ، وَفِي الْمَائِدَةِ مَرَّةً

وكذلك اقترن سَمُّ ( الرَّحِيمِ جُلْ جلاله ) في آيات كثيرة مع أَمْنِهِ لِقَابِ  
والعزيم والغفور والبرّور والودود والبرّ والبرّ تبيها لعدده ليدعوه باسمه الرَّحِيمِ مَقْتَرِ  
بالاسم الذي يصلح لفصاء حوائجهم  
فقال الله جلّ جلاله : ( فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَاتَّخَذَ عَلَيْهَا هُوَ التَّوَابُ  
الرَّحِيمُ ) (١)

وقال الله جلّ جلاله . ( وَتَوَكَّلْ عَلَى الرَّحِيمِ ) (٢)

وقال الله سبحانه ( يٰٓأَيُّهَا عِبَادِيَ اٰنَا الْعَمُوْر الرَّحِيْمُ ) (٣)

وقال الله سبحانه وتعالى : ( اِنَّ اللّٰهَ بِالنَّاسِ لَرُوْفٌ رَّحِيْمٌ ) (٤)

وقال الله سبحانه وتعالى : ( وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا اِلَيْهِ اِنَّ رَبِّيْ رَحِيْمٌ  
وَدُوْدٌ ) (٥)

وقال الله سبحانه وتعالى ( سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيْمٌ ) (٦)

وقال الله سبحانه وتعالى : ( اِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوْهُ اِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيْمُ ) (٧)

وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنَّ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ رضي الله عنه سأل رسول الله  
ﷺ عن سَمِّ الله الرَّحِيْمِ الرَّحِيمِ ، فقال هو اسم من أسماء الله تعالى وما يشبه  
وشب الاسم الأكثر إلّا كما بين سرّاد لتبين وتباصيها )

وله ابن عباس

فأفهم ذلك من قول الله تعالى ( إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَهُنَّ سَمُّ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ )  
تَعْلُوا عَنِّي وَاتَّبِعُوا مَسْلِكِي ) (٨)

وحيث إن الرحمة صفة انصافها ( الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ) ودفعها في قلوب عباده  
المؤمنين فقد نبّه الله عبادة المؤمنين بأنّه هُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، وأنه خير الراحمين  
لنبرأهموا فيما بينهم

( ٣ ) الحشر الآية ٢٩

( ٦ ) من الآية ٥٨

( ٢ ) الشعراء الآية ٢١٧

( ٥ ) هود الآية ٩٠

( ٨ ) اهل الآية ٢٠

( ١ ) لقمة الآية ٣٧

( ٤ ) نمر الآية ١٤٣

( ٧ ) الطور الآية ٢٨



وقال الله جل جلاله . ( وأيوب إذ نادى ربه أي مسي الصر وأنت أرحم  
الرحيمين ) (١) .

وقال الله تعالى . ( وقُلْ رَبِّ اعْمُرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ) (٢)

وقال الله تعالى : ( نَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ  
خَرِجَهُمْ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ) (٣) .

وقال الله سبحانه وتعالى . ( مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَرِ  
رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ) (٤) .

وقال الله سبحانه وتعالى ( وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا  
لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ) (٥)

وخط المنيد من اسم ربه ( الرحيم جل جلاله ) أن يتحلق ذاكرة بركة القلب  
والرحمة للمخوفين .

وقالوا : من داوم على ذكره كل يوم مائة مرة تداركه رحمه ربه ولانت له القلوب .

ومن أكثر من ذكره كان محاب الدعوة ، آمناً من سطوات الدهر

( الرحمن الرحيم حل جلاله ) هما اسمان عظيمان . والدعاء بهما ينفع المصطرين وهما  
أمان للعائفين ، ومن أكثر من ذكرهما كان ملطوفاً به في جميع أحواله . ويصلحان لمن  
عبث عليه الفسوة وعدم الرأفة ومن ذكرهما وهو داخل على جبار ، كفاه الله شره  
وأعطاه خيره .

والله أعلم .

( ٣ ) التوبة . الآية ١٢٨

( ٢ ) المؤمنون : الآية ١٨

( ١ ) الأنبياء . الآية ٩٢

( ٥ ) الروم الآية ٢١

( ٤ ) الفصح الآية ٢١

# الملك جل جلاله

( ٤ )

( الملك ) جل جلاله ( ومساء . أنه القائم على تدبير خلقه ، والمُسرَّع عن الظلم يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد .

قال الله سبحانه ( ألا له المخلوق والآمر تبارك الله رب العالمين )<sup>(١)</sup>

وهو القوي في دابه وصعابه عن كل مخلوق ، وإليه محتاج كل مخلوق ، وكل شيء له منلوكة

قال الله جل جلاله ( فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم )<sup>(٢)</sup> .

وقد أنزل الله آيات كثيرة في كتابه المحيد بأنه هو الملك الحق وهو الذي يملك السمع والأبصار والأفئدة والموت والحياة والنور والشفاعة والرحمة والرزق والمصر والشمع

( فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون )<sup>(٣)</sup>

( وتبارك الذي له ملك السموات والأرض وما بينهما وعنده علم الساعة وإليه ترجعون )<sup>(٤)</sup>

( ١ ) وقد ورد اسم ( الملك جل جلاله ) في القرآن الكريم أربع مرات في طه ، وفي المؤمن ، وفي الجمعة ، وفي الحشر مرة مرة

( ٤ ) يسر الآية ٨٣

( ٣ ) المؤمن الآية ١١٦

( ٢ ) الأنعام الآية ١٠٢

( ٥ ) الزمر الآية ٨٥

( تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ ) (١) .

( قُلْ أَتُغْنِيكُم مِّن ثَوَابِ اللَّهِ مَا لَا تَمْسِكُ نَفْسًا وَلَا نَفْعًا ، وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ) (٢) .

( وَاتَّخِذُوا مِن حُرِّيَةِ آيَةِ لَا يَخْفَى شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ صَرًا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتَ وَلَا حَيَاةً وَلَا تَشْوَرًا ) (٣) .

( قُلِ اللَّهُ مَالِكُ الْمُلْكِ تُوَفَّى الْمَلَائِكَةُ مَن تَشَاءُ ، وَتُخْرِجُ الْمَلَائِكَةُ مَن تَشَاءُ ، وَتُعْزِزُ مَن تَشَاءُ وَتُذَلُّ مَن تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُزِيلُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُزِيلُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ، وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ ، وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ، وَتَرْزُقُ مَن تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ) (٤) .

فَمَنْ آمَنَ اللَّهُ الْمُلْكُ هَسْتَدْرُ أَمْرُ اللَّهِ تَعَالَى .

( يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ وَأَخْشَوْا يَوْمًا لَا يَخْزِي وَالِدَ عَن وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَارٌ عَن وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَحْرِكُوا الْحَيَاةَ الدِّيَارَ وَلَا يَغُرَّتْكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ) (٥) .

وَلْيَخْشَوْا يَوْمًا يَرْجِعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ( يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِّمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ) (٦) .

وَاسْتَمِعُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ( يَقْبِضُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ الْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَطْلُو السَّمَاوَاتِ يَمِينُهُ ثُمَّ يَنْوِي . أَنَا الْمَلِكُ هَاتِي مَنُوكَ الْأَرْضِ ) . رواه البخاري ومسلم وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه . فَمَنْ مِّنْكُمْ مُّذَكِّرٌ ؟

وحظ العبد من اسم ربه ( الملك جل جلاله ) أَنْ يُصْلِحَ اللَّهُ قَلْبَهُ وَضَائِقَهُ وَيُورِثَهُ الشُّجَاعَةَ عَلَى مَا سِوَاهُ مِنْ جَوَارِحِهِ وَمَنْ تَحْتَ إِفْرِيهِ ( فَإِنَّ الْقَلْبَ هُوَ الْمَلِكُ وَالْجِسْمُ مَمْلُوكُهُ )

( ١ ) ( الملك - الآية ٢ )

( ٢ ) ( الثالثة : ٧٦ )

( ٣ ) ( الملك - الآية ٦ )

( ٤ ) ( غافر - الآية ١٦ )

( ٥ ) ( لقمان - الآية ٢٣ )

( ٦ ) ( آل عمران - الآية ٢٦ - ٢٧ )

وهو يصلح ذكراً للملوك فتتقدمهم المرائعة ونطيعهم ويقرأ معه ( قل اللهم مالك  
الملك )

وقالوا من يحب على ذكره وقت الزوال كل يوم مائة مرة صبا قلته ووال  
كدره

و من قرأه بعد المغرب مائة واحدة وعشرين مرة أعاده الله من فضله ما يشاء الله  
والله أعلم

# بسم جل جلاله القدوس

(٥)

( الْقُدُّوسُ <sup>(١)</sup> ) جَلَّ جَلَالُهُ ( معناه الطَّهَّرُ الشَّرَّ ، الخَامِضُ لأَوْصَافِ الكَمَالِ الْمُنْدَوِّخُ بِالْفَصَائِلِ وَالْمَحَاسِنِ ، فَكَانَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ مَلَائِكَتِهِ ( وَ مَنْ ) يُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَتَقْدِيسِكَ ) أَنِّي نَظَهَرْتُ أَنْفُسًا يَذْكُرُكَ .

( هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ <sup>(٢)</sup> )

( يُسَبِّحُ اللَّهَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْغَنِيُّ الْحَكِيمُ <sup>(٣)</sup> )

وعن عائشة رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي سَجْدَتِهِ وَفِي رُكُوعِهِ ( صَبَّوحُ قُدُّوسٍ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ ) . رواه مسلم وعبد الرزاق

وفي حديث أَنَسِ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَلَّمَ مِنَ الْوُتْرِ قَالَ : ( سُبْحَانَ الْقُدُّوسِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَرْفَعُ بِأَثَاثَةِ صَوْتِهِ ) .

رواه ابن حبان والبيهقي وابن الجارود

وتُحَذَّرُ الْعِبَادُ مِنْ اسْمِ رَبِّهِ ( الْقُدُّوسِ جَلَّ جَلَالُهُ ) أَنَّ مَنْ لَارَبَهُ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُ رِجْسَ الشَّيْطَانِ وَرُسُوتَهُ ، وَظَهَرَ جَوَارِحُهُ وَزَكَّى سَمْعَهُ مِنَ الْخَلْقِ .

( ١ ) ( الْقُدُّوسُ ) الَّذِي نَزَّهَ عَنْ كُلِّ نَفْسٍ وَأَعْيَضَ بِكُلِّ كَيْلٍ وَأَقْبَلَ أَهْلَهُ . وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ عَنِ اسْمِ ( الْقُدُّوسِ ) مَرَّةً فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ

( ٢ ) الْحَشْرِ ، آيَةُ ٢٢

( ٣ ) الْخُمْسَةِ ، آيَةُ ١

وقالوا من قرأه كل يوم ألف مرة في حلوة أربعين يوماً انجمت شملته عما يريد وظهرت  
له قوة التأثير في العالم

وقالوا من قرأه كل يوم عند الرّوال مائة مرة كان غلبه صافياً ، ومن قرأه ألف مرة  
آتته النّيل فإنّ البلاء يروى عن جميعه .  
والله اعلم

# السلام <sup>جل جلاله</sup>

( ٦ )

( السلام جل جلاله ) : ومعناه : هو الذي سلّمت دأته وصفاته وأفعاله من كل ما لا يليق بكماله

ومن اسمه ( السلام جل جلاله ) اشتقت السلامة والأمن من كل خوف ولدا كان كلام الرّسول يوم الشّماعه الكبري ( اللهم سنم سلم ) وقد وصف الرّسول <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> المسلم بقوله ( المسلم من سم المسلمون من لسانه ويده ) .

رواه مسلم عن جابر رضي الله عنه

وكذلك من اسم ( السلام جل جلاله ) اشتق الإسلام وهو دين الله .

قال الله تعالى : ( إن الدين عند الله الإسلام ) (١) .

وقال الله تعالى : ( ومن يتبع غير الإسلام ديناً فسوف يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ) (٢) .

وقد أقر الله سبحانه اسمه ( السلام جل جلاله ) : في سورة الحشر : ( هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام ) (٣) .

وجعل اسمه ( السلام جل جلاله ) : تحية من عبده إلى عباده المؤمنين : ( تحيتهم يوم يلقونه سلاماً وأعدّ لهم أجراً كريماً ) (٤) .

( سلام قولاً من رب رحيم ) (٥) .

( ٣ ) الحشر الآية ٢٣

( ٤ ) آل عمران الآية ٨٥

( ٥ ) يس الآية ٥٨

( ١ ) آل عمران : الآية ١٩

( ٢ ) الأنعام : الآية ٤٤

بعد أعذ الله سبحانه لعباده المؤمنين در السلام بدعا إليها .

( والله يدعوا إلى در السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم )<sup>(١)</sup>

وحسن اسمه ( سلام من حلاله )<sup>(٢)</sup> عيه ملائكة الكرام عباده المؤمنين عند دخولهم الجنة

( ادخلوها بسلام آمين )<sup>(٣)</sup>

( سلام عليكم طمتم فادخلوها خالدين )<sup>(٤)</sup>

ويحاطب الله كل حلاله نساء مودد حمداً صلى الله عليه وسلم بقوله الكريم

( وإذا جاءك ندين يؤمنون فبأي فضل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة )<sup>(٥)</sup>

وقد فصل الله سبحانه اسمه ( السلام ) حية للمسلمين في عبادتهم وعبادتهم

( اسلام عنيث فيها انسي ورحمة الله وبركاته سلام عني وعباد الله الصالحين

( منهم أئب سلام ومنك السلام ، نارك وتعدب يدا خلالي ولاكرام )

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا .  
ألا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم ؟ أفشوا السلام بينكم )

رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه

وعنما الله سبحانه وتعالى كيف تدعوه باسمه السلام بقوله الكريم

( سلام على يوم ودفن ويوم أُموت ويوم أُنعت حيا )<sup>(٦)</sup>

( فبأي كبري برزء وسلاما على إبراهيم )<sup>(٧)</sup> وهذه بعض انصاب النحس فيحفظ الله عنه

( ٣ ) الزمر الآية ٧٣  
( ٤ ) البقرة الآية ١٢٩

( ٢ ) حجر الآية ٤٦  
( ٥ ) مريم الآية ٢٤

يونس الآية ٢٥  
( ٦ ) البقرة الآية ٢٥



فَقُلْ دُعَاؤُكَ : اللَّهُمَّ يَا سَلَامُ سَلِّمْ عَلَيَّ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ فِي حَيَاتِي وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا

وحفظ العبد من اسم ربه ( السلام جل جلاله ) أنه يسلم ذكره من شياطين الإنس والجن ووسوساتهم وكيدهم ، حتي يأتي ربه بقلب سليم . وقالوا من فراه على مريم مائة واحد وعشرين مرة شفاه الله ما لم يخصر أجله أو يخفف عنه ومنه سلام قولاً من رب رحيم

فائدة . من قال كل يوم السلام عني أي النبي ورحمة الله وبركاته مائة مرة ، لا يدوق حرارة الموت ، ويسر أمرة ولا يقع في عسر بدي الله السلام والله أعلم



وقال الله جل جلاله في الأمانة : ( إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ) (١) .

وقال الله جل جلاله في الأمانة ( فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الْبَیُّ الَّذِي لَكُمْ أَمَانَتُهُ ) (٢) .

وقال الله جل جلاله في الأمانة ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْمِلُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَحْمِلُوا أَمَانَاتِكُمْ ) (٣) .

وقال النبي ﷺ : ( وَالْمُؤْمِنُ مِنْ أُمَّةٍ الشَّاسُ عَلَىٰ دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ )

رواه أحمد ، الترمذي ، والسنن ، وإسحاق من حديث أبي هريرة رضي الله عنه

وقد مدح الله عبده المؤمن بقوله الكريم ( وَلَا أَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَا أَنْعَمْتُمْ ) (٤) .

( وَنِعْمَتُ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَا أَنْعَمْتُمْ ) (٥) .

وحظ العبد من اسم ربه ( المؤمن جل جلاله ) أن يكون آمناً على نفسه وماله وأنه يتخلق بالأمانة والعقد لأن المؤمن لا يكذب . وكان مُخَابِ الدُّعْوَى

وقالوا : لا ذكره الخائف ستاً وثلاثين مرة فإنه يأمن على نفسه وماله لا شيئاً بل أثر العزم

( السَّلامُ مُؤْمِنٌ جَلَالُهُ ) . يصلح أن يشرب عليه الرُّغْبُ والخَوْفُ ، وخصوصاً المأمورين هدايتهما يسلمهما الله ويؤمنه من جميع المحاور والله أعلم

( ٣ ) الأنفال . الآية ٢٧

( ٢ ) البقرة الآية ٢٨٢

( ١ ) النساء الآية ٥٨

( ٥ ) البقرة الآية ٢٢١

( ٤ ) البقرة الآية ٢٢١

# المُهَيَّمُ جلاله

( ٨ )

( المُهَيَّمُ ) ( جَلَّ جلاله ) ومعناه أَنَّهُ الرَّقِيبُ وَالشَّاهِدُ عَلَى خَلْقِهِ وَالْمُؤْتَمِرُ وَالْمُسْتَوَلِي عَنْهُمْ بِالرَّعَايَةِ وَالْقُدْرَةِ ، وَالْقَائِمُ بِأَعْمَارِهِمْ وَأَرْزَاقِهِمْ وَآحَالِهِمْ فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جلاله .

( هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤَيَّمُ الْمُؤَيَّمُ ) (١) .

وقال الله جَلَّ جلاله ( وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ ) (٢)

أَيُّ أَنَّهُ امْتَوَسَّسَ عَلَى الْكُتُبِ السَّامِيَّةِ الَّتِي أَنْزَلَتْ قَبْلَهُ وَالْحَامِعِ لِمَا فِيهَا مِنْ تَشْرِيعٍ ، عَادَا تُدَبِّرْتُمْ مَعَالِي قَوْلِ اللَّهِ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ وَغَيْرِهَا :

( رَبِّمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ) (٣)

( مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ) (٤)

( وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا ) (٥)

عَمَسَمُ أَنَّ ( المُهَيَّمُ جَلَّ جلاله ) رَقِيبٌ عَلَيْكُمْ لَا يَخْفَى عَنْهُ مِنْكُمْ حَاجَةٌ وَهُوَ عَلَيْكُمْ مُقْتَدِرٌ

١ ( وحده ورد اسمه ( المهيمن جلاله ) مرة واحدة في سورة حشر

٢ ( طه ٢٨ )

٣ ( يونس الآية ١ )

٤ ( حشر الآية ١٣ )

٥ ( في الآية ١٨ )

وَحَظُّ الْعَدِّ مِنْ اسْمِ رَبِّهِ ( الْمُهَيْمِنِ جُلْ جَلَالُهُ ) أَنْ ذَاكِرُهُ يَسْتَعِينُ بِقُنُورَةِ  
الْمُهَيْمِنِ عَلَى صَلَاحِ قَلْبِهِ وَحَايِهِ وَشَأْنِهِ فَيَخَافُهُ لِأَنَّهُ مَعَهُ رَقِيبٌ عَلَيْهِ .

وَقَالُوا - مَنْ قَرَأَ مِائَةَ مَرَّةٍ بَعْدَ الْغُسْلِ وَالصَّلَاةِ فِي خَلْوَةٍ وَجَمَعَ خَاطِرُهُ بِأَلِّ مَا  
يُرِيدُ وَكَتَبَ التَّوْرَةَ فِي قَلْبِهِ ، وَمَنْ تَلَاهُ بَعْدَهُ بِعَدِّ الْعِشَاءِ كُلِّ يَوْمٍ شَهِدَ مَا يَقَعُ فِي  
الْكُونِ قَبْلَ وَقُوعِهِ ، لِأَنَّهُ مِنْ أَسْمَاءِ الْإِحَاطَةِ لَا يَعْرِفُ قُنُورَهُ إِلَّا مَنْ كُشِفَ لَهُ عَنْ  
حَقَائِقِ الْأَسْمَاءِ .

وَاللَّهُ أَعْلَمُ

# جل جلاله العزیز

( ٩ )

الْعَزِيزُ ( جَلَّ جَلَالُهُ ) مَعْنَاهُ الْعَظِيمُ عَلَى أَمْرِهِ يُشْفِقُ ذُنُوبَهُ وَأُخْلَاصَ نِعَمِهِ  
مَنْ يَسَاءُ وَيَتَذَكَّرُ مَنْ يَسَاءُ

وَقَدْ وَرَدَتْ فِي مَعْنَاهُ تَحِيدُ رَأْيِ بَنَاتِ وَصَفِ لَهْ بِهَا نَفْسُهُ أَنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ  
الْمُسْكِرُ ، وَبِهِ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، وَبِهِ هُوَ الْعَزِيزُ الْغَرِيبُ ، وَأَنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ  
الرَّحِيمُ ، وَبِهِ هُوَ الْعَزِيزُ الْعَظِيمُ ، وَأَنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ، وَأَنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ  
الْقَدِيرُ ، وَبِهِ هُوَ الْعَزِيزُ الْغَنِيُّ فَاعْلَمُوا أَنَّ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ بِاسْمِ الْعَزِيزِ جَلَّ جَلَالُهُ

وَهُوَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ فِي عِزِّهِ وَعِزِّهِ وَحُكْمِهِ وَرَحْمَتِهِ وَتَعَالَى عَنْهُ نَسَبُهَا عِبَادُهُ ،  
بِأَعْيُنِهِمْ يَرَوْنَ مَعْرُوفَ مَا لَمْ يَكُنْ يُبْصَرُ سِوَاهُ وَيَقْضِي حَوَائِجَهُمْ وَيَجِدُو  
مَعْدَمَهُ ، فَكُلُّ شَيْءٍ جَلَّ جَلَالُهُ ( حَقِّقُوا نَكَبَاتِ مَنْ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ) ١

وَقَدْ وَرَدَتْ فِي مَعْنَاهُ تَحِيدُ رَأْيِ بَنَاتِ وَصَفِ لَهْ بِهَا نَفْسُهُ أَنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ  
الْمُسْكِرُ ، وَبِهِ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ، وَبِهِ هُوَ الْعَزِيزُ الْغَرِيبُ ، وَأَنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ  
الرَّحِيمُ ، وَبِهِ هُوَ الْعَزِيزُ الْعَظِيمُ ، وَأَنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ، وَأَنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ  
الْقَدِيرُ ، وَبِهِ هُوَ الْعَزِيزُ الْغَنِيُّ فَاعْلَمُوا أَنَّ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ بِاسْمِ الْعَزِيزِ جَلَّ جَلَالُهُ  
وَهُوَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ فِي عِزِّهِ وَعِزِّهِ وَحُكْمِهِ وَرَحْمَتِهِ وَتَعَالَى عَنْهُ نَسَبُهَا عِبَادُهُ ،  
بِأَعْيُنِهِمْ يَرَوْنَ مَعْرُوفَ مَا لَمْ يَكُنْ يُبْصَرُ سِوَاهُ وَيَقْضِي حَوَائِجَهُمْ وَيَجِدُو  
مَعْدَمَهُ ، فَكُلُّ شَيْءٍ جَلَّ جَلَالُهُ ( حَقِّقُوا نَكَبَاتِ مَنْ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ) ١

وقال الله جلّ جلاله ( يا موسى إنه أنا الله العزيز الحكيم )<sup>(١)</sup> .  
 وقال الله جلّ جلاله : ( وإن ربك لهُوَ العزيز الرحيم )<sup>(٢)</sup> .  
 وقال الله جلّ جلاله ( ربّ السموات والأرض وما بينهما العزيز الغفار )<sup>(٣)</sup> .  
 وقال الله جلّ جلاله ( وتوكل على العزيز الرحيم )<sup>(٤)</sup> .  
 وقال الله جلّ جلاله . ( والله العزّة والرّسول وللمؤمنين )<sup>(٥)</sup> .  
 وقال الله جلّ جلاله ( من كان يُريد العزّة فله العزّة حميماً )<sup>(٦)</sup> .  
 وقال الله جلّ جلاله : ( ستّخان ربّك ربّ العزّة عمّا يصعقون وسلام على  
 المرسلين والحمد لله ربّ العالمين )<sup>(٧)</sup> .  
 وقال الله جلّ جلاله . ( أيتّمون عندكم المرأة فإنّ البرّة لله حميماً )<sup>(٨)</sup> .  
 وحفظ العبد من اسم ربّه ( العزيز جلّ جلاله ) أن دأكره يُعزّه الله بعزّته وهيبته  
 وسلطانه ، ويكون مُهاباً عند النّاس .  
 فليتبّه العبد لئلا تأخذه المرأة بالإلتم عيأخذهُ العزيز المقنن .  
 وقالوا . من ذكره أربعين يوماً في كلّ يوم أربعين مرّة أعانهُ الله وأعزّه  
 وقالوا . من قرأ سبعة أيّام متتالية كلّ يوم ألف مرّة هلك خصمه وإن ذكره في  
 وجه المسكر سبعين مرّة ونشّر إليهم بيده ما ينفعهم يبرأون بإذن الله . والله . والله  
 أعلم

( ١ ) ص الآية ٦٦

( ٢ ) طاهر الآية

( ٣ ) الشعراء الآية ٩

( ٤ ) الماعون الآية ٨

( ٥ ) النساء الآية ١٣٩

( ٦ ) قبل الآية ٩

( ٧ ) الشعراء الآية ٢٨٧

( ٨ ) الصفات الآية ١٨٠

# الْجَبَّارُ <sup>جل جلاله</sup>

(١٠)

( الْخَبَّارُ ١ ) . جل جلاله . ومعناه أنه يحبرُ الخلقَ وَيَقْدُ مشيئته فيهم على ما أراد من أمره ونهيهِ ولا يقدُّ فيه مشيئته أحدٌ عليه ، وهو الْمُتَعَزِّدُ بِعُلُوِّ مَرَاتِبِهِ وَيُخَصِّصُ أعظمته كُلَّ شيءٍ .

قال الله تعالى ( هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَلِيُّ الْغَفُورُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهِيمُ الْعَزِيزُ الْخَبِيرُ الْمُتَكَبِّرُ ) (٢) .

قال الله تعالى . ( ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَاتَا أُتِيَا طَائِعِينَ ) (٣)

تسبباً لعباده بأنَّهُ قد عثَّ لَهُ الْوُجُوهُ وَخَضَعَتْ لَهُ الرُّقُوتُ

وفي القرآن الكريم آياتٌ يثبتُ تَوْصِيفُكَ لَكَ مَعْنَى الْجَبَّارِ

قال الله جل جلاله ( وَتَبْلُغُ عَادَ حَدِّدُوا بآيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَتَسْعَوُ أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ غَيِّدُ ) (٤)

وقال الله جل جلاله ( كَذَلِكَ يَطْمَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ فُلٍّ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ) (٥)

( ١ ) وقد ورد اسم ( الْخَبَّارِ ) جل جلاله ١ مرة واحدة في القرآن أعظم به اسم العزيم والكرم  
( ٢ ) الحجر الآية ٢٢  
( ٣ ) طه الآية ١٠٠  
( ٤ ) هود الآية ٥٩  
( ٥ ) عامر الآية ٣٥



وقال الله جلّ جلاله . ( قال يا موسى أريد أن تقتني كما قلت نفساً بالأمس إن  
أريد إلا أن تكون خبأراً في الأرض ) .

وقال الله جلّ جلاله . ( وإذا بطشتم بطشتم جبارين ) .

وقال الله جلّ جلاله : ( ونجاب كل حيار عبيد ) .

واسعى الجامع لهذه الآيات لاسم الحيار بحث قلزئة أنه القاهر فوق عباده له  
الحلق والأمر ، فقال لما يريد

وحض العبد من اسم ربه ( الحيار جلّ جلاله ) أن ذاكرة يحفظه الله من ضلّهم وبني  
كل حيار عبيد ، ويأثروا بذكر بعد السبعات العشر صباحاً ومساءً إحدى وعشرين  
مرة لحفظ من كل عذر في السمر والإقامة وهو يصلح ذكراً للملوك إذا ذارأوا  
عنه . وحاشهم من سيواهم ومعه اسم الله تعالى ( ذو الجلال والإكرام ) والله  
أعلم

# جل جلاله المسكبة

(١١)

(المُسَكِّبُ) (جَلَّ جَلَالُهُ) ومعناه أَنَّهُ الْمُتَعَرِّدُ بِالْعَظَمَةِ وَالْكِبَرِيَاءِ الْمُتَعَالِي عَنْ صَعَاتِ الْخَلْقِ ، فَلَا كِبَرِيَاءَ إِلَّا لِنَفْسِهِ وَكُلُّ الْمُخْشَوَاتِ قَهْرُ عَظَمَتِهِ .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ) (١)

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى (فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَلَهُ الْكِبَرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) (٢)

وَقَدْ أَثْنَى اللَّهُ فِي كِتَابِهِ التَّحِيدَ عَلَى مَنْ لَا يَسْتَكْبِرُ عَنْ عِبَادَتِهِ ، كَمَا دَمَّ الْمُنْكَبِرِينَ وَالْمُسْتَكْبِرِينَ وَوَعَدَهُمْ بِالرَّيْلِ ،

مَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ : (إِنَّ الْأُدِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ) (٣)

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ (وَأَذِقْنَا لِلْمَلَائِكَةِ أَشْحَادُوا لَا دَمَ مَسْخَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ نَسَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ) (٤)

( ١ ) وَلَمْ يَزِدْ اسْمُ ( الْمُسَكِّبِ جَلَّ جَلَالُهُ ) فِي آيَةٍ وَاحِدَةٍ

( ٢ ) الْأَعْرَافُ الْآيَةُ ٢٨

( ٣ ) الْجَاثِيَةِ الْآيَةُ ٢٦ - ٢٧

( ٤ ) الْحَجَرِ الْآيَةُ ٢٣

( ٥ ) الْبَقَرَةِ الْآيَةُ ٢٤

وقال الله جلّ جلاله : ( فَأَمَّا عَادَ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ) (١) .

وقال الله جلّ جلاله : ( إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ ) (٢) .

وقال الله جلّ جلاله : ( وَبَلَّ كُلُّ عَاقِلٍ أَنفُسَهُمْ يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُنْزِلُ عَلَيْهِنَّ نُمْرًا بَصِيرًا فَاسْتَكْبَرُوا كَذَّبُوا لَمْ يَنْتَفِعُوا مِنْهَا شَيْئًا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا هُمْ يَكْفُرُونَ ) (٣) .

وقال النبي ﷺ فيما رواه عن ربه عز وجل . قال الله تعالى : ( الْكَرِيمُ الرَّحِيمُ ، وَالْعَظِيمُ ، الْبَاقِي ، هُوَ بَارِعِي وَاحِدٌ ، مَا قَدَفَتْهُ فِي النَّارِ )

رواه أحمد وأبو داود ابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه

فاستعذ بالمتكبر جلّ جلاله من كل متكبر جبار

وحطّ العبد من اسم ربه ( المتكبر جلّ جلاله ) أن ذاكره يتخلّق بالذلّ إلى المتكبر جلّ جلاله فهو في غيبي نفسه دليل وفي أغيب الناس كبير مرهوت ، يهدّ الكلمة عندهم

وقالوا : من دأب عليه بلا فترة يحلّ فترة ويغرّ أمره ولا يندبر أخذ على معارضته بوجه ولا بحال .

وقالوا : فيه سرّ الرّبط والعقد حتى إنك إن تلوته عشرًا على ذي العواجر بيته عقد ، عما عقد . والله أعلم .

# جل جلاله المخالق

(١٢)

«المخالق» (جل جلاله) ومعناه أنه يُخرج الأشياء من العدم إلى الوجود بتقدير وتبدير وعلم وقدره فقد كان الله ولا شيء غيره

قال الله تعالى (هو الله المخالق الباريء المصور) (١)

وقد أمر الله في كتابه بحيد آيات كثيرة بذل على أنه هو الخلاق العليم، وأنه خلق كل شيء بقدرته بقدراً خلق ما هو كائن وما يكون

قال رسول الله ﷺ (إن أول ما خلق الله القلم، فقال له كُتْ قال ما أكتب، قال أكتب القدر ما كان وما هو كائن إلى الأبد)

والله عز وجل هو الذي خلق كل شيء

وقال النبي ﷺ (خلق الله عز وجل أول الأيام يوم الأحد، وخلق الأرض في يوم الأحد ويوم الاثنين وخلق الحيال وشق الأنهار وعمرس في الأرض النار وفأر في كل أرض قوتها يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ثم استوى إلى لسماء وهي دخان فقال يا ولأرض أثني طوعاً أو كرهاً، قالت أثبتا طائعين فقصارهن سبع سموات في يومين، وأوحى في كل سمعة أمرها في يوم الخميس ويوم الجمعة، وكان آخر الخلق في الساعات يوم الجمعة، فلما كان يوم السبت لم يكن فيه خلق)

والله تعالى عز وجل هو الذي خلق كل شيء

( وقد ورد في القرآن الكريم المخالق جل جلاله ) خمس مرات المؤمنون مرة ، والمصافات مرة ، والطور مرة ، الزمر مرة ، والحجر مرة ( ٢ ) عشر الآيات ٢٣

ولي رواية له : ( رُفِعَ في يوم الخميس السماء ، وخلق في يوم الجمعة السموم والشمس والقمر والملائكة إلى ثلاث ساعات بقيت منه . فخلق الله في أول ساعة من هذه الثلاث الساعات الآجال حين يموت من مات . ولي الثانية ألقى الله الالمة على كل شيء مما ينفع به الناس وفي الثالثة آدم وأسكنه الجنة وأمر إبليس بالسجود له وأخرجه منها في آخر ساعة ) .

عن أبي عباس رضي الله عنه

وقال السيوطي رحمه الله : ( إن الله خلق آدم من قبضه فصا من جميع الأرض مخاضة نحو آدم على قدر الأرض منهم الأحمر والأبيض والأسود وبين ذلك السهل والحزن والحيث والطيب ) .

رواه أحمد بن داود والنسائي وأبو داود والبيهقي عن أبي موسى رضي الله عنه

وقال السيوطي رحمه الله : ( خلق الله للملائكة من نور وحقق الجاهل من مارج من نار ، وخلق آدم مما وصف لكم ) .

رواه أحمد بن محمد بن عيسى عن عائشة رضي الله عنها

وقال السيوطي رحمه الله : ( لما خلق الله آدم مسح ظهره فسقط من ظهره كل شئ من هو جالدها إلى يوم القيامة ، ثم حقل بين عيني كل إنسان منهم ويصعد من نور ثم عرصهم على آدم فقال أي رب من هؤلاء ؟ قال هؤلاء ذريتك )

رواه أحمد بن داود والنسائي عن أبي هريرة رضي الله عنه

وفي رواية له ( فإذا كل إنسان مكتوب عمره بين عيني )

### أخذ العنق

قال الله تعالى ( وإذا أخذ ربك من نبي آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم ؟ قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلون ) (١)

وَالَّذِينَ آمَنُوا يَتَذَكَّرُ اللَّهُ نَعَالَهُ تَذَكُّرًا عَلَى قُدْرَةِ الْحَالِ جَلَّ جَلَالُهُ ،  
( يَوْمَ يَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ حَقٍّ مِثْلَهُ وَتَعْدًا غَلِيًّا إِنَّا  
كُنَّا فَاعِلِينَ ) (١)

قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ( خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمِدٍ تَرَوْنَهَا وَآلَفَى فِي الْأَرْضِ  
رُوسِي أَنْ نَسُدَّ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ) (٢)

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى ( أَتَشْكُرُ أَشَدَّ خَلْقًا أَمْ الشَّيْءُ بَنَاهَا رَفَعَ شَكْهَا فَسَوَّاهَا  
وَأَعْطَسَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُخَاهَا ) (٣)

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى ( لَخَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْثَرَ مِنْ عَنَقِ النَّاسِ وَبَكَرَ أَكْثَرَ  
النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ) (٤)

ثُمَّ بَيَّنَّ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ لِعِبَادِهِ كَيْفَ كَانَ بَدْءُ خَلْقِ الْإِنْسَانِ :

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ( أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ ) (٥)

وَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : ( وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ثُمَّ  
حَمَلْنَاهُ نُطْقَةً فِي فَرْجِ مَكِينٍ ، ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْقَةَ عَنَقَةً ، حَنِيقًا مِلْعَةً مُصْنَعَةً ،  
فَخَلَقْنَا الْمَصْغَةَ عِظَامًا ، فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ، ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَبَارَكَ اللَّهُ  
أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ) (٦)

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ( يَخْلُقْكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ تَعْدٍ حَقٍّ فِي صُلْبَاتِ  
ثَلَاثٍ دَلِيكُمْ لَهُ الْمَدُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ ) (٧)

( ٣ ) ( المرحاب الآية ٢٧ - ٢٩ )

( ٢ ) ( لقمان الآية ١٠ )

( ١ ) ( الأبرياء الآية ١٤ )

( ٦ ) ( المزمور الآية ١٣ - ١٤ )

( ٥ ) ( الواقعة الآية ٥٨ - ٥٩ )

( ٤ ) ( طه الآية ٥٧ )

( ٧ ) ( الزمر الآية ٦ )

وقال الله تعالى : ( هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه بل لنظامون في صلال مبين )<sup>(١)</sup>

وقال الله تعالى : ( يا أيها الناس ضربت مَثَلًا فاستمعوا له ، إن الذين تدعون من دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذَبَابًا وَبِوَ اِخْتِمْوْهُنَّ ، وَإِنْ يَسْأَلُكُمُ الدَّيَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَفْهِدُوهُ مِنْهُ صَعْفَ الْعُطَاثِ وَالْمَطْلُوبُ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ )<sup>(٢)</sup> .

ههنا تحد غير الله بخلق حيوان واحد له أرجل بمشي بها وأيد يتطش بها وتغير تنصر بها وأدان يسمع بها ؟ أم هل خلقوا ذرة واحدة أو حبة من شعير ؟

وقال رسول الله ﷺ مما يرويه عن ربه ( قال الله وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ بِحُتَّى خَلَقًا كَحُتَّى فليخلقوا حبة أو ليخلقوا ذرة أو ليخلقوا شعيرة )

والله أعلم بالصواب .

وقال الله تعالى : ( تبارك الذي بيده المسك وهو على كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ الَّذِي جَعَلَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ، الَّذِي نَحْنُ بِسَمْعِ سَمَوَاتٍ صَافَا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَافُوتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُتُورٍ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ )<sup>(٣)</sup>

فانضم أن كل مسيات الأشياء التي عندها الله من مدكر ومؤنث ، وكل حيوان خلق من ذكر وأنثى وحمل بينهما مودة ورحمة ، والشعر لا يتغير إلا إذا نفضه الذكر ( وأرسلنا الرياح لواقح ) وكذلك الحديد الممضط له قطبان سالت بمزجت يتجادبان إذا خلعا ويتداعلان إذا اتفعا فهما ذكر وأنثى .

وحب أن الله قد سؤله سيدنا عيسى عليه السلام بمعجزة خلق الطير من الطين بإذن الله ثم صرح فيه فكان طيراً بإذن الله ، ولم تكن المعجزة لغيره ، فقد رد الله على من ألصق صفة الأنوثة بغير المسيح بن مريم

قال الله تعالى . ( وَذَقَّ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُوا لِي وَأُنْصِبِ  
لَهُمْ مِنْ ذَوْبِ اللَّهِ ؟ ) قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّهِ ، إِنْ  
كُنْتُ قُلْتُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ ، نَعْنُمْ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ  
الْغُيُوبِ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ عَبِّدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ  
شَهِيدًا مَذْمُومًا فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَقَّيْتُ كُنْتُ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَنُتِيتُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
شَهِيدًا ۝

فماذا أُعَذِّبُ أَهْلَ الْخَلْقِ فِي الْخَالِقِ يَوْمَ الْحِسَابِ ؟

فَسُبْحَانَهُ مِنْ ذَلِكَ خَالِقِ عَالَمٍ قَادِرٍ كَمَا بَدَأَ أَوَّلَ حَقٍّ يُعِيدُهُ  
قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى . ( أَهْوَيْتُمْ أَكُنَّا خَلْقَكُمْ عِثَّ وَأَنْتُمْ بِإِلَهِ لَا  
تَرْجِعُونَ ) ۝

وَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ ( يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجْلِ لَنُكْتُبَ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ  
خَلْقٍ نَعِيدُهُ وَغَدَاً عَلَيَّ إِنَّا كُنَّا فَاعِينَ ) ۝

وَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ ( أَوَلَيْسَ لَدَيَّ حَقُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ  
مِثْلَهُمْ بَلَى وَهُوَ خَلَّاقُ الْعَالَمِينَ ، إِنَّ أَمْرَهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ،  
فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَكْرُوحُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ) ۝

وَحَقُّ الْعَبْدِ مِنْ اسْمِ رَبِّهِ ( الْخَلَّاقِ جَلَّ جَلَالُهُ ) أَنْ دَاكِرُهُ تَنْطَلِعُ فِي نَفْسِهِ  
صُورَةُ الْوُجُودِ إِجْمَالًا بِمُفَصِّلَاتِهِ ، ظَاهِرٌ وَبَاطِنٌ يَقْدِرُ مَا فِي قَلْبِهِ مِنْ بَرٍّ

وَعَدُوٍّ . بَلَى مَنْ يَذْكُرُهُ فِي حَوْفِ اللَّيْلِ سَاعَةً فَمَا غَفَقَ قَبْلُ اللَّهِ يُبَوِّهُ قَسْبَ دَاكِرِهِ  
وَوَحْشَهُ

وَقَالُوا يَذْكُرُهُ مَنْ صَارَ نُهُ مَالٍ أَوْ رَسٍ لَهُ خَمْسَةُ آلَافٍ مَرَّةً هِيَ أَلْفٌ مَلُوعًا أَوْ  
كَرْهًا ، كَذَلِكَ الْعَائِبُ إِذَا طَالَ عَيْتُهُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .



# البارئ جل جلاله

(١٣)

(البارئ جلّ جلالة) ومعناه . المبدئ والمظهر لأشباح الخلق الأول لعبيده المؤمنين من الشرك .

قال الله تعالى (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ) ١ .  
خَلَقَكُمْ أَطْوَارُ خَلْقاً مِنْ بَعْدِ خَلْقِ

فَانظُرُوا إِلَى قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى (خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ ، وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ) ٢ .

فإن هذا الختم كان يوم الخلق الأول للإسباب .

وقال الله تعالى (أَفَرَأَيْتَ مَنِ الْخَادِمُ هُوَ وَأَصْلُهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى نَصْرِهِ غِشَاوَةً مِمَّنْ يَبْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ) ٣ .

وقال الله تعالى : (وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَةَ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُصَلِّحْ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَرْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ) ٤ .

أي أنه كان علماً به أنه من أهل الصلاة قبل حمله

(١) التمس - الآية ٧

(٢) البقرة - الآية ٧

(٣) حاتية - الآية ٢٣

(٤) النازعة - الآية ١٢

قال رسول الله ﷺ « إِنْ أَحَدَكُمْ يَجْمَعُ حَقَّهُ فِي نَظَرٍ أَوْ رُبْعٍ يَوْمَ  
نُطْقَةٍ ، ثُمَّ يَكُونُ عَقْدُهُ مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَكُونُ مُصْنَعُهُ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَنْفَعُ اللَّهُ بِهِ  
مِسْكًا وَيَوْمَئِذٍ بِأَرْبَعِ كِلَابَاتٍ وَيُقَالُ لَهُ كُنْتُ عَمَلَهُ ، وَرَقَّةً ، وَحِلَةً ، وَشَقِيًّا أَوْ  
سَعِيدًا ، ثُمَّ يَنْفَعُ بِهِ الرُّوحُ فَإِنَّ الرُّوحَ مِنْكُمْ لَيَقْعُدُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَا يَكُونُ  
شَيْءٌ مِنْهَا إِلَّا دَرْعٌ فَيَسْتَقِي عَلَيْهِ الْكِلَابَاتُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ هَذَا خُلُوتُهُ ،  
وَبِالرُّوحِ لَيَقْعُدُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا دَرْعٌ فَيَسْتَقِي  
عَلَيْهِ الْكِلَابَاتُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ هَذَا خُلُوتُهُ »

رواه الشيخان وصححه أبو داود والترمذي وغيره عن مسعود بن عبد الله عنه

وقد جاء اسم الذي حيل جلاله بين اسم الخالق والمصور لأن الله ابتداء بالخلق ثم  
بما ظهر ثم ابتداء الأول بالمصطفى لأحضر ثم صورهم في الأرحام كيف يشاء  
فسبحانه من له حائق باري المصور

انظروا إلى قلوب الله تعالى . ( بما يريد الله ليذهب عنكم الرخس أهل البيت  
ويطهركم تطهيراً )

في طهرهم باطلاً ثم ظهراً ، منذ يوم خلقهم وصورهم

وفي القرب عبيد آيات نبأت دله على البراءة والتطهير

قال الله تعالى ( قل إنما هو إله واحد وإني مما تشركون )

وقال الله سبحانه وتعالى ( يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا  
موسى فبَرَأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهاً )

وقال الله جل جلاله ( وتبىء الأكنه والأبرص بأذني ) (١)

وقد ذكر الله اسمه ابارى مرة واحدة في القرآن الكريم . ( هو الخالق البارئ  
المصور ) (٢)

ولما كانت دعوة الرسل عليهم صلوات الله أجمعين إلى أقوامهم أن يثوبوا إلى الله  
بارئهم .

قال الله تعالى ( وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ  
الْعِصَى فَاثْبُتُوا إِلَى بَارِئِكُمْ ) (١)

وحفظ العبد من اسم ربه ( الباري جل جلاله ) أن الذّاكر به يدركي الله سمعته  
رَبِّكَ مِنْ كُلِّ غَيْبٍ وَنَقْصٍ ظَهَرَ وَبَاطَنٍ .

وقالوا مَنْ ذِكْرُكَ سبعة أيام متواليات كل يوم مائة مرة عاب الله يشعبه من الأرض  
ومسلمه من الآفات ، حتى من تعدى التراب عليه في القبر وقالوا : لا ينل في قبره  
وما يقيه من يؤبسه فيه . والله أعلم .

# المصور جل جلاله

(١٤)

(النُّصُورُ) جل جلاله (ومعناه أنه هو الذي أنشأ خلقه على صور مختلفة ليتعرفوا بها وليميز بعضها من بعض ، فخلق كله لا يشبه بعضه بعضاً  
هو الله تعالى ( هو الله الخالق البارئ المصور )<sup>(١)</sup>

وكذلك أنزل الله في كتابه المجد آيات سبب على أن تصوره ما خلق غير مشابه ، حتى لا يتشابه الخلق على المخلوق ، فأنظر إلى قول الله تعالى ( أندي خلقت صورك معدلت ، في أي صورة ما شاء ركبك )<sup>(٢)</sup>

وقال الله سبحانه ( هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء لا إله إلا هو العزيز الحكيم )<sup>(٣)</sup>

ثم أرجع البصر إلى قول رسول الله ﷺ ( إن الله حين خلق آدم من قبضته قصه من جميع الأرض فجاء بنو آدم على قدر الأرض جاء منهم الأحمر والأبيض والأسود ومن ذلك السهل والحزن والحبيث والطيب وبين ذلك )

رواه أحمد وأبو داود الترمذي وابن ماجه والبيهقي عن أبي موسى رضي الله عنه

ولذا كان عذاب الله شديداً على الذين يشبهون بخلق الله من حيوان

( ١ ) وقد أنزل الله سبحانه ٤٤ ( المصور جل جلاله ) مرة واحدة في القرآن الكريم :

( ١ ) آ ن عمران الآية ٦

( ٢ ) الانططار الآية ٧

( ٣ ) الحشر : الآية ٦٤

قال رسول الله ﷺ ( إن الدين يصنعون هذه الصور يُعذبون يوم القيامة فيقال لهم احيوا ما خلقتم ) .

رواه البخاري ومسلم والنسائي عن ابن عمر رضي الله عنهما

ثم انظر إلى قول الله تعالى ( وهو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء فأخرجنا منه حصر تخرج منه خبأً متركباً ومن أجل من طعمها غشوان دابة وجنات من أعناب والزيتون والرمان مشبهات وغير متشابهة أنصروا إلى ثمره إذا أثمر ويمحو إن في ذلكم لآيات لمن يؤمن )

وكذلك انظروا إلى قول الله تعالى ( ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات مختلفاً ألوانها ومن الجبال خددٌ بيضٌ وحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَعَرَائِبٌ سَوْدٌ ، ومن الناس وابدوات والأنعام مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ يَدُ يَخْشَى الله مِنْ عِبَادِهِ الْعُشَاءُ إِنَّ اللهَ غَفِيرٌ عَفُورٌ )

ثم انظر إلى آيات سورة المصور من حلاله . ( يُخَسِّبُ الْإِنْسَانَ الَّذِي جَمَعَ عِظَامَهُ ؟ بلى فادرس على أن نسوي نانه )

ونفذ عظم العظم إلى أن لا مشابهة بين سائر مخلوقات كلها ، فهذا خصصت كل سائر بقدره فصورها بخصوطة لا تشبه سائر غيرها من الخلق أجمعين

فبعدد الله تعالى ( ليس كمثله شيء ) جنت قنطرة أشد حنفاً وصورهم على صور غير مشابهة

وحظ العبد من اسم ربه ( المصور جل جلاله ) أن الله يلقي الوصاء والخبر على صورة دأكره ويضعه على تحسين غمايه

وقالوا . من قرأه في كل يوم إحدى وعشرين مرة على صوم بعد الغروب وفا الإفطار سبعة أيام على ماء ويضع فيه وتشره امرأة عاقرة ر . عقمها وتصور الولد في رجبها بإذن الله تعالى

وقالوا . من أوى إلى فراشه وتكرره عشر مرات قبل كشف المورة وقبل الرطه فإن الله يبرقه ولد صالحاً ، والله أعلم

# الْعَفَّارُ جَلَّ جَلَالُهُ

(١٥)

( العَفَّارُ (١) جَلَّ جَلَالُهُ ) ومعناه أنه يعفو الذنوب مرة بعد مرة وهو كثير العفو لعباده الذين تائبوا إليه واستغفروه فعمرهم ثم وسترهم لكلاً يقتصحو يوم الحساب وقال رسول الله ﷺ : « إِنْ عَبْدٌ أَصَابَ ذَنْبًا فَقَالَ رَبِّ أَذْنِبْتُ ذَنْبًا فَاغْفِرْ ، فَقَالَ رَبِّي : أَعَيْتَ عِنْدِي أَنْ لَوْ رَأَى يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ ؟ عَفَرْتُ لِعِنْدِي ثُمَّ مَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا فَقَالَ رَبِّ أَذْنِبْتُ آخَرَ فَاغْفِرْ لِي ، قَالَ أَعْلِمَ عِنْدِي أَنْ لَوْ رَأَى يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ ؟ عَفَرْتُ لِعِنْدِي ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا فَقَالَ رَبِّ أَذْنِبْتُ آخَرَ فَاغْفِرْ لِي ، قَالَ أَعْلِمَ عِنْدِي أَنْ لَوْ رَأَى يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ ؟ فَقَدْ عَفَرْتُ لِعِنْدِي فليعمل ما شاء )

رواه أحمد والبخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه وقال ورسول الله ﷺ رحمه

وقال الله سبحانه وتعالى ( وَإِلَى الْعَفَّارِ إِمْرٌ نَابٍ وَأَمْسَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى ) (٢)

وقد اشتهر اسم العفار جَلَّ جَلَالُهُ باسمه العزيز ثلاث مرات في كتبها لعباده نابه إذ أراد أن يأخذ عبده أحده أخذ عزيز مقتدر ، ولأنَّ الأسم التي قد حُثَّ كات في تحريم عن أمر بها ورسوله ، ونتم يؤمن منهم إلا قليل

١ ، وقد ورد اسم ( العفار جَلَّ جَلَالُهُ ) في القرآن الكريم خمس مرات في طه مرة ، وفي ص مرة ، وفي الزمر مرة ، وفي غافر مرة ، وفي بروج مرة  
٢ طه الآية ٨٢

قال رسول الله ﷺ ( إِنْ الشَّيْطَانُ قَالَ وَبِعِزَّتِ يَارَبِّ لَا أُتْرَجُ أُعْوِي عِبَادَكَ مَا دَامَتْ أَرْوَاحُهُمْ فِي أَجْسَادِهِمْ . فَقَالَ الرَّبُّ . وَعَرَنِي وَجَلَالِي لَا أَرَالُ أَعْبُرُ لَهُمْ مَا اسْتَغْفِرُونِي »

« محمد وأبو بكر رضي الله عنهما »

وقال الله تعالى . وَإِنَّ رَبَّكَ لَنُورٌ مُنِيرٌ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلُمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ .

وقال الله سبحانه وتعالى وَلَوْ يَوَاحِدُ اللَّهُ النَّاسَ مَا كَسَبُوا مَا نَزَلَكَ عَلَى طَهْرٍهَا مِنْ دَابَّ (١)

وقال الله سبحانه وتعالى ( رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تَسْتَهُمَا الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ )

وقال الله سبحانه وتعالى . ( خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ، يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ) (٢)

وقال الله جلَّ جلاله . ( وَمَا نُوْمٌ مَالِي أَذْعُوَكُمْ إِلَى النِّجَاءِ وَتَدْعُونِي إِلَى الشَّرِّ ، تَدْعُونِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَذْعُوَكُمْ إِلَى الْغَيْرِ الْعَلِيمُ ) (٣)

وقال الله تعالى ( إِنْ اللَّهُ لَا يَقَعُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَعْبُدُ مَا دُونُ ذَلِكَ لَمِنْ شَاءَ ) (٤)

ولذا كانت دعوة الرسل إلى قومهم أن يستعصموا ربهم ويؤمنوا بالله فإنه كان غفارا ، فتوبوا إليه الناس يعفون لكم ، لأن الله لا يقهر أن يشرك به ويعفون ما دون ذلك لمن يشاء

( ٣ ) ص الآية ٢٦

( ٦ ) النساء الآية ٤٨

( ٢ ) طهر الآية ٤٥

( ٥ ) طهر الآية ٤٢

( ١ ) الرعد الآية ٦

( ٤ ) الزمر الآية ١٧

وقال الله تعالى : ( قُلْتُ اسْتَعْمِرُوا رَبِّكُمْ إِنَّهُ كَانَ عَفَّارًا ) .

وقال الله تعالى : ( حَمَّ سِرِّكَ الْكَذِبِ مِنْ اللَّهِ الْعَرِيرِ عَمِيمٍ ، عَمَرَ الذُّنُوبَ وَقَبِلَ تَوْبَ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهُ الْعَصِيرِ ) .

والمعمره أوسعها صفة اتصف بها العقار جل جلاله وتودعه في قلوب من يشاء من عباده ، وأمرهم بالمعروف والنهي عن المنكر .

وقال الله تعالى : ( قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لذنوبهم لا يَرْجُونَ عَذَابَ اللَّهِ ) .

وقال الله جل جلاله : ( وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ دَمْعًا مِنْ عَذَابٍ لَئِيمٍ ) .

وقال الله سبحانه وتعالى : ( وَالَّذِينَ يَخْتَفُونَ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ إِذَافُوا مِنْهُمْ وَيَخَفُونَ ) .

وحفظ العبد من اسم ربه ( العقار جل جلاله ) إن الله يعمر له كبره ويسر قبيح أعماله ويعطيها جميل ظاهره

وذلك من ذكره إثر صلاة الجمعة مائة مرة ظهر له ثمر المعرة وفيه من تعبير ما في النفوس ويسكن العصب من عصب عيشة والله اعلم



# الْقَهَّارُ جَلَّ جَلَالُهُ

(١٦)

( الْقَهَّارُ (١) جَلَّ جَلَالُهُ ) : ومعه أنه هو القاهر فوق عباده بقميم ظهور الحسابة  
ويُدَلُّ رِقَابُ الْعِرَاقَةِ

فَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : ( يَا صَاحِبِي السَّجِسِ الرِّبَابِ مُنْعَرِفُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ  
الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ) (٢)

وَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : ( أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ  
عَلَيْهِمْ . قُلِ اللَّهُ حَالِي كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ) (٣)

وَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : ( قُلْ إِنَّمَا أَنَا خَدِيرٌ وَمَا مِن إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ )  
(٤)

وَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : ( سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ) (٥)

وَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : ( وَتَرَوْا اللَّهَ الْوَاحِدَ الْقَهَّارَ ) (٦)

وَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : ( لَيْسَ الْمُلْكُ لِلْيَوْمِ ؟ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ) (٧)

( ١ ) وقد ذكر اسمه ( القهار جل جلاله ) في القرآن الكريم ست مرات في يوسف مرة ، بالرفع مرة ، وبالنزول مرة ، وبغير مرة ، مقترناً باسمه ( الواحد جل جلاله )

( ٢ ) يوسف : الآية ٣٩ ( ٣ ) الرعد : الآية ٣٢ ( ٤ ) من : الآية ١٥

( ٥ ) الرعد : الآية ١ ( ٦ ) إبراهيم : الآية ١٨ ( ٧ ) غافر : الآية ٢١

ومن بياتر هذه الآيات يوقن بأن الله هو الواحد القهار فلا قديم سواه ( هو الأول ليس قبله شيء وهو الآخر الباقي بعد فناء خلقه ليس بعده شيء ، قهر عباده بالموت ، وحكم عليهم بالقضاء ثم أحيائهم وساقطهم إليه

عسا يرزق له ما هم ( ليس المثلث اليوم ؟ ) فقال الله جل جلاله ( الله الواحد القهار )

ولقد أرسل الله الواحد القهار رسلاً إلى قلوبهم مبشرين ومنذرين بأنه ما من إله إلا الله الواحد القهار ، وهو رب كل شيء وحالو كل شيء ، ومعبود كل شيء . وقد حذر الله عباده بعبادته الكريمة . ( فأما اليتيم فلا تقهر ، وأما السائل فلا تنهر )<sup>(١)</sup>

فإنهم سرّ اقتران اسم القهار جل جلاله باسمه الله ( الواحد جل جلاله ) . وحفظ العبد من استغنى ربه ( القهار جل جلاله ) حب يتيه كقهر نفسه التي ليس جنيته حتى تخلص من حب الشهوات

وقالوا يذكره عند طلوع الشمس وحواف الليل لمهر الأعداء وهلاكهم هذه الصفة ( يا جبار يا قهار ، يادا البطر الشديد ) مائة مرة ، ثم يقول . خذ حقي ممن ظلمني وعف علي .

وقالوا من كانت له حاجة بقول مائة مرة يا قهار في بيته أو في المسجد ويرفع يديه ويكشف رأسه صلى الله عليه ، من سجد بعد صلاة الصلوة ، وقال سبع مرات يا قهار أعزاء الله ، والله أعلم

# الْوَهَّابُ

(١٧)

( الوَهَّابُ (١) : جَلَّ جلالُهُ ) : ومعه الجِوَادُ المِسْمُ الْمُفَضَّلُ بِالْعَطَايَا ، كَثِيرُ السُّوَالِ دَائِمُ الْمَعْرُوفِ عَلَى خَمِيعِ خَلْقِهِ ، وَسَبَّحَ الْخَلْقُ بِخُودِهِ وَرَحْمَتِهِ .

هُوَ وَحْدَهُ الْوَهَّابُ ، عِنْدَهُ خَزَائِنُ الْأَرْضِ ، وَالرَّحْمَةُ . يَدَاةُ مَسْوَطَتَانِ كَيْفَ يَشَاءُ ، وَيَبِّئُ الرُّلْدَ لِلْعَقِيمِ ، وَالْهُدَى لِلضَّالِّ ، وَالْعَامِيَةَ لِذَوِي الْبَلَاءِ ، وَاحْكُمَ وَالْمَلَمَ لِمَنْ يَشَاءُ .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ( رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (٢) )

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ( أَلَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الرَّهَّابِ (٣) ) .

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ( قَالَ رَبِّ اغْيِرْ لِي وَهَبْ لِي مَلَكًا لَا يَتَّبِعِي لِأَخِي مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (٤) ) .

وَيَا الْقُرَّانَ الْكَرِيمَ آيَاتُ كَثِيرَةٌ دَالَّةٌ عَلَى أَنَّ الْعِبَادَ يَرْجُونَ رَبَّهُمُ الْوَهَّابَ لِيَهَبَ لَهُمْ مَا سَأَلُوهُ .

( ١ ) وقد ذكر اسم ( الوهَّاب جَلَّ جلالُهُ ) ثلاث مرات في القرآن الكريم : في آل عمران مرة ، و ص مرة .  
( ٢ ) آل عمران الآية ٨  
( ٣ ) ص : الآية ٩  
( ٤ ) ص : الآية ٣٥

قال الله تعالى : ( رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَالْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ )<sup>(١)</sup>

وقال الله تعالى : ( وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لِي مِنْ أَرْوَاحًا وَمِثْلًا مِمَّا قَدْ أَفْعَيْتَ وَأَجْعَلْ لِّلْمُتَّقِينَ إِيمَانًا )<sup>(٢)</sup> .

وقال الله تعالى : ( وَوَهَبْنَا لِذَاوُدَ سُلَيْمَانَ بِمِثْلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ أَوَّابٌ )<sup>(٣)</sup>

وقال الله تعالى : ( اللَّهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بِحَسْبِ مَا يَشَاءُ ، يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاءً وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذَّكَوْرَ ، أَوْ يُرَوِّجُهُمْ ذُكْرًا وَإِنَاءً وَيَفْعَلُ مَنْ يَشَاءُ غَيْبًا إِنَّهُ عَزِيزٌ قَدِيرٌ )<sup>(٤)</sup>

وقال الله تعالى : ( الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعٌ الدُّعَاءِ )<sup>(٥)</sup> .

وقال الله تعالى : ( وَأَنَّا كُنْمْ مِنْ كُلِّ نَاسٍ سُوءٌ وَإِنْ تَعْلَمُوا بِغَمِّ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا )<sup>(٦)</sup>

وحفظ العبد من اسم ربه ( الوهاب جل جلاله ) ، قالوا : مَنْ ذَلِمَ عَلَيْهِ فِي سُجُودِهِ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّحْرِ بِسْمِ اللَّهِ الْغَنَى وَالْقَبُولُ وَمِمَّا حُرِّبَ لِجَعْفَرِ الْإِمَامِ قَرَاءَهُ ( رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُبُورًا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ )<sup>(٧)</sup> سبع مراتٍ عقب كل صلاة ، وقالوا : يذكُرُهُ مَعَ اسْمِ ( الْكَرِيمِ دِي الصُّلَى ) لِلْبِرْكَه ، وكذلك يذكُرُ مَعَ اسْمِ الْكَافِي لِلْبِرْكَه فِي كُلِّ شَيْءٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

( ٢ ) من الآية ٢٠

( ٦ ) إبراهيم الآية ٢٤

( ٢ ) الفرقان الآية ٧٤

( ٥ ) إبراهيم الآية ٣٩

( ١ ) الشعراء الآية ٨٣

( ٤ ) الشورى الآية ٤٩

( ٧ ) آل عمران الآية ٨

# الرزق جل جلاله

( ١٨ )

( الرزاق (١) جل جلاله ) : ومما أنه المتكفل بالرزق والقائم على كل نفس بما يقبضها من قوتها المادي والمعنوي ، وهو القائل سبحانه : ( وَهُوَ يُطْعِمُهُ وَلَا يَخْشَى فِئَةً مُطْعَمٌ ) (٢) .

قال الله تعالى : ( إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ) (٣) .

وفي القرآن المجيد آيات كثيرة : دالة على أن الله عز وجل خالق السموات والأرض وأن رزقه ما له بين نعام .

وقد أقسم الله برؤيته بأن يرزق خلقه بمنزلة عليهم من السماء وأنه لحق

قال الله تعالى : ( وفي السماء رزقكم وما توعدون ، قَوْ رَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطَفُونَ ) (٤) .

قال الله تعالى : ( وما دابة في الأرض إلا على الله رزقها ) (٥) .

وبال الله جل جلاله : ( وكأي من دابة لا نخبل برزقها . الله يرزقها ولما كنتم ) (٦) .

( ١ ) ولقد ذكر اسم ( الرزاق جل جلاله ) مرة واحدة في القرآن الكريم في البليات

( ٤ ) البليات : الآية ٢٣

( ٣ ) البليات : الآية ٥٨

( ٢ ) الأنعام : الآية ١٤

( ٦ ) فتكوت . الآية ٦٠

( ٥ ) هود : الآية ٦

وقال الله جلّ جلاله : ( وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ ) (١)

وقال الله جلّ جلاله . ( وَلَوْ نَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ نَسَطَ بِالْقُدْرَةِ مَا يَشَاءُ ) (٢)

ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ عَبْدَهُ عِمَّا أَمَرَهُ رَسُولُهُ بِأَنْ يَأْكُوزَ مِنْ طَيِّبَاتٍ مِنْ رَزَقِهِمْ وَأَنْ يَتَّقُوا  
بِمَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا .

فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ : ( فَكُلُوا مِنْهُمَا رِزْقَ اللَّهِ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ لِيَاءَهُ تَعْتَبُونَ ) (٣) .

وقال الله تعالى . ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ مَا رَزَقَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ بَوْمٍ لَا يَنْفَعُ صَوْلَ وَلَا خُلَّةَ شَفَاعَةٍ ) (٤)

وَيَعْتَدُ أَنْ أَوْفَاهُمْ بِأَنْ يُتَّقُوا اللَّهَ مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ شُهُومَ بَأْتُهُ حَيْثُ الرِّبَاسِ :

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ( وَمَا أَنْفَعْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ) (٥)

وحفظ الغيب من اسم رَّبِّهِ ( الرزاق جلّ جلاله ) أَنْ دَاكِرُهُ يَكُونُ فِي سَعَةِ مِنَ  
الرِّزْقِ وَأَنَّ اللَّهَ يَسْتَبِغُ عَلَيْهِ بِنَمَّةٍ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً . وقالوا : مَنْ دَاوَمَ عَلَى تِلَاوَتِهِ عَشْرِينَ  
مَرَّةً عَلَى الرِّيقِ رَزَقَهُ اللَّهُ بِمَا يَفْهَمُ بِهِ الْغَوَامِصَ وقالوا : مَنْ قَرَأَهُ سَبْعَ عَشْرَ مَرَّةً وَاقْفَا أَمَامَ  
مَنْ لَهُ حَاجَةٌ عِنْدَهُ فَصِيحَتْ حَاجَتُهُ . وَمَنْ قَرَأَهُ مِائَةَ مَرَّةً لِلْمَسْحُوبِ سَرَّحَ ، وَلِلْمَرِيضِ  
بَرَأَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) النحل الآية ١٤

(٢) الشورى الآية ٢٧

(٣) سبأ الآية ٢٩

(٤) النحل - الآية ٧١

(٥) البقرة الآية ٢٥٤

# الفتاح جل جلاله

( ١٩ )

( الْفَتَّاحُ (١) جَلُّ جَلَالُهُ ) : وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَفْتَحُ أَبْوَابَ الرِّزْقِ وَالرَّحْمَةِ لِعِبَادِهِ . وَيَفْتَحُ عُيُونَ بَصَائِرِهِمْ لِيُبْصِرُوا الْحَقَّ وَيَتَّبِعُوا سَبِيلَ السَّلَامِ وَهَذِهِ الصِّفَةُ مُفْتَرِئَةٌ بِالْعِلْمِ وَالْعُشْرَةِ .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ( قُلْ يَخْتَصِمُ إِلَيْنَا رُبُّكُمْ ثُمَّ يَفْتَحُ إِلَيْنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ ) (٢) .

وَعَنْدَ ( الْفَتَّاحِ خَلِّ جَلَالُهُ ) مَعَانِيخُ الثَّغِيرِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَمَعَانِيخُ الرَّحْمَةِ .

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ( مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِمَنْ شَاءَ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ) (٣) .

وَقَدْ أُنْزِلَ اللَّهُ سُورَةَ الْفَتْحِ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ لِيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ اللَّهَ أَيْدِيهِ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ وَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أُنْزِلَ السَّكِينَةُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ . كَمَا وَعَدَ اللَّهُ عِبَادَةَ الْمُؤْمِنِينَ بِقَوْلِهِ ( بَصُرْتُ مِنْ اللَّهِ وَفَتْحَ قَرِيبٌ ) (٤) .

ثُمَّ ذَكَرَ اللَّهُ عِبَادَةَ بِقَوْلِهِ الْكَرِيمِ : ( وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ) (٥) .

(١) يهود ذكر اسم ( الفتاح جل جلاله ) مرة واحدة في القرآن الكريم في سبأ

(٢) سبأ الآية ٢٦

(٣) طه - الآية ٦٤

(٤) الصف - الآية ١٣

(٥) الأعراف - الآية ٩٦

كَمَا دَكَّرَهُمْ وَأَنْذَرَهُمْ بِمَعْلُومِهِ . ( فَلَمَّا نَسُوا مَا دُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ خِشْيَ إِذَا مَرَّعُوا بِمَا أُوتُوا أَحَدَهُمْ بَعَثَهُ عَادٍ ، هُمْ مَبْسُودُونَ ) (١)

وَمِنْ هَذِهِ الْآيَاتِ نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ ، وَهُوَ الَّذِي يَفْتَحُ أَبْوَابَ الْخَيْرِ وَالرَّحْمَةِ

وَلَمَّا كَانَ الْفَتْحُ قَدْ بَاتَى عَلَى يَدِ مَنْ اصْطَلَمَاهُمْ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ وَجَعَلَهُمْ مَعَاقِبَ لِنَحِيرِ بَيْتِ اللَّهِ عِبَادَهُ بِأَنَّهُ هُوَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ : ( وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبُّنَا افْتَحْ بَيْنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ) (٢) .

وَحَفِظَ الْعَبْدُ مِنْ اسْمِ رَبِّهِ ( الْفَتَّاحُ جَلَّ جَلَالُهُ ) قَالُوا مَنْ قَرَأَ إِثْرَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِحْدَى وَسَعِينَ مَرَّةً وَبَدَأَ عَلَى صَدْرِهِ طَهَّرَ قَلْبَهُ وَيَسَّرَ أَمْرَهُ بِالْمُنَجِّ وَتَوَزَّرَ قَلْبَهُ بِرَفْعِ الْجَحَابِ لِيُبْصِرَ الْحَقَّ

وَاللَّهُ أَعْلَمُ



# جل جلاله العليم

(٢٠)

(العليم<sup>(١)</sup> جل جلاله) . ومعناه أنه العالم بالسرائر والخبفيات ، عالم بما هو كائن وما يكون سبحانه قد أحاط بكل شيء علماً .

وقد اقترن اسم (العليم جل جلاله) باسمه الحكيم ، وباسمه السميع ، وباسمه الخلاق ، وباسمه العزيز ، وباسمه القدير ، وباسمه الفتاح وباسمه الحبير .

قال الله تعالى : ( قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ )<sup>(٢)</sup> .

وقال الله تعالى : ( وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ )<sup>(٣)</sup> .

وقال الله تعالى : ( إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ )<sup>(٤)</sup> .

وقال الله تعالى : ( وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ )<sup>(٥)</sup> .

( ١ ) وقد ورد في القرآن المجد اسم (العليم جل جلاله) الذي وثلاثين مرة . في البقرة ثلاث مرات ، وآل عمران مرة ، والمائدة مرة ، والأنعام ثلاث مرات ، والأحقاف مرة ، يوسف ثلاث مرات ، والحجر مرة ، والأنبياء مرة ، والشعراء مرة ، والفصل مرة ، والمنكوب مرتين ، والروم مرة ، وسأ مرة ، هود مرتين ، وغافر مرة ، وضعت مرتين ، والفرعون مرتين ، والأحقاف مرة ، والمجادلات مرة ، والاحقاف مرتين .

( ٢ ) البقرة : الآية ٢٢

( ٣ ) الأنعام : الآية ٦٦

( ٤ ) الفرقان : الآية ٦٠

( ٥ ) الفرقان : الآية ٦٠

وقال الله تعالى : ( الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفاً وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير )<sup>١</sup>

وقال الله تعالى : ( قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق وهو المفتح العليم )<sup>٢</sup>

وقال الله تعالى : ( وإذا منر الليل إلى بعض أرواحه حديثاً فلما تبأب به وأظهره الله عليه عرو بعينه وأعرض عن بعض علمها شأها به قالت من أبأز هذا ؟ قال من شيء بعينه الحبر )<sup>٣</sup>

وفي المزمع أنكره آيات كثيرة دالة على أن الله  
( يعلم ما في السموات وما في الأرض وإن الله بكل شيء عليم )<sup>٤</sup>

وقال الله تعالى : ( وعدد ما صاغ الله لا يحصى ولا هو يعلم ما في الرزق وما تسفح من ورقه لا يحصى ولا حبه في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يس إلا في كتاب محسوب )<sup>٥</sup>

وقال الله تعالى : ( إنه يعلم الجهر وما يخفى )<sup>٦</sup>  
ولمعد حصص من الجنة إلى عبده الله

وقال الله تعالى : ( عالم الغيب ولا يقهر على عبه أحد إلا من رضى من رضى )<sup>٧</sup>

وقال الله تعالى : ( ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء )<sup>٨</sup>

١ ( التبريم الآية ٢ )

٢ ( الأعراف الآية ٧ )

٣ ( يس الآية ٦٦ )

٤ ( الأنعام الآية ١٠١ )

٥ ( الفرقان الآية ١٠ )

٦ ( الروم الآية ٤٤ )

٧ ( المؤمن الآية ٩٧ )

٨ ( المؤمن الآية ٩٧ )

وقال الله تعالى : ( وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيماً ) (١) .

وقد رجع الله الدين أموا وألدين أوتوا العلم خرجات .

قال الله تعالى . ( يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا الجنة درجات ) (٢) .

قال الله تعالى . ( وفوق كل ذي علم عليم ) (٣) .

وفي هذه الآيات لعباده ليسألوه العلم والحكمة

فان الله تعالى : ( قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب ) (٤)

وقال الله تعالى : ( وقُلْ رَبِّ رُدِّيْ عِلْمًا ) (٥)

وحظ العبد من اسم ربه ( العليم جل جلاله ) إذ الامة فتح الله له باباً من العلم والمعرفة

وقالوا من أذمن على ذكر ( يا علام الغيوب ) إلى أن يقبل عليه خال ارتقت روعة إلى العالم العلوي ونحذب بالمعربات ومن داوم على ( يا عالم الغيب والشهادة ) دبر كل صلاة مائة مرة صار صاحب كشف . والله أعلم .

( ١ ) طه ، الآية ١٦

( ٢ ) المجادلة ، الآية ١١

( ٣ ) يوسف ، الآية ٢٦

( ٤ ) الزمر ، الآية ٩

( ٥ ) طه ، الآية ١٤

# الْقَائِضُ جَلَّ جَلَالُهُ

( ٢١ )

( الْقَائِضُ جَلَّ جَلَالُهُ ) هو من الأسماء المحسبي التي وردت في حديث النبي ﷺ في أول كتابها ، وقال رسول الله ﷺ ( إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ الْخَالِقُ الْقَائِضُ النَّاسِطُ الرَّزَاقُ الْمُعِزُّ ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَلْقَى اللَّهَ وَلَا يَطْلُبَنِي أَحَدٌ مَعْظَمَةٌ طَلَعَتْهَا يَتَاهُ فِي دَمٍ وَلَا مَالٍ )

رواه أحمد وأبو داود والترمذي وابن حبان والبيهقي عن أبي بصير عن النبي ﷺ

وقد وردت في القرآن الكريم معاني كثيرة لاسم الله ( الْقَائِضُ جَلَّ جَلَالُهُ )  
 منها : أَنَّهُ يَقْضِي الْأَرْوَاحَ بِالسُّوْتِ الَّذِي كَتَبَهُ عَلَى عِبَادِهِ وَثَنَةً وَكُلَّ مَلَكٍ الْمَوْتِ  
 يَقْضِي الْأَرْوَاحَ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى ( قُلْ يَتُوفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي ذُكِّرَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ) .

وقال رسول الله ﷺ ( إِنَّ اللَّهَ قَبِضُ أَرْوَاحِكُمْ حِينَ شَاءَ وَرَدُّهُ عَلَيْكُمْ حِينَ شَاءَ يَا بَلَاءُ فَمَنْ مَادَنَ فِي النَّاسِ بِالصَّلَاةِ )

رواه أحمد والبخاري وأبو داود والبيهقي عن أبي بصير عن النبي ﷺ

وقال النبي ﷺ ( إِذَا مَاتَ وَلَدٌ أَعْدَدَ مَالٌ لِلْمَلَائِكَةِ - فَمَنْهُمْ وَدَّ عَبْدِي ؟ فَيَقُولُونَ نَعَمْ ، فَمَنْهُمْ ثَمَرُهُ فَوَادَّهُ ؟ فَيَقُولُونَ نَعَمْ ،

يَقُولُ . ماذا قَال عَمْدِي ؟ يَقُولُونَ حَيْدُكَ وَاسْتَرْجِعْ ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : اِهْبُوا  
لِعَمْدِي نَيْثًا فِي الْحَقِّ وَاسْمُوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ (

رواه الترمذي وابن حبان عن أبي موسى رضي الله عنه

ومنها . أَنَّهُ يُرْفَعُ عَلَى نُفُوسِ عِبَادِهِ الْقَبْصُ ، وَهِيَ صِفَةٌ مِنَ الصَّعَابَةِ الَّتِي أَتَمَرَدُ  
بِهَا ( الْقَابِضُ جَلُّ جَلَالُهُ ) ، فَلَا تَقْبِضُ الْأَرْوَاحَ وَلَا تَقْبِضُ النُّفُوسَ إِلَّا إِذَا تَحَلَّى  
الْقَابِضُ عَلَى عِبَادِهِ فَيَتَحَسَّسُونَ بِالْقَبْصِ وَلَا يَتَحَرَّونَ لِدَلِّكَ مَسْتَبَا ، وَهَذَا تَذَكُّيرٌ لَهُمْ  
بِحَالِ كِبَرِيَّاتِهِ

ومنها . أَنَّهُ يَرَوِي الدُّنْيَا عَنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَيَسْطُهَا عَلَى الْكَافِرِينَ  
فَالرَّسُولُ اللَّهُ ﷺ . ( إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا حَمَاهُ مِنَ الدُّنْيَا كَمَا يَحْمِي أَحَدَكُمْ  
سَقِيمَةُ الْمَاءِ )

رواه الطبراني وإسحاق والبيهقي عن قتادة بن النعمان رضي الله عنه

وقال السيوطي رحمه الله . ( تَقُولُ الْمَلَائِكَةُ يَا رَبِّ عَبْدُكَ الْمُؤْمِنُ تَرَوِي عَنْهُ الدُّنْيَا  
وَتُعْرِضُهُ لِلْبَلَاءِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ بِكَ ، لِيَقُولَ ، اكْشِفُوا عَنْ نَوَائِهِ ، فَإِذَا رَأَوْا نَوَائِهِ ، تَقُولُ  
الْمَلَائِكَةُ - يَا رَبِّ مَا بَصُرُهُ مَا أَصَابَهُ فِي الدُّنْيَا ) .

رواه أبو هريرة في صحيحه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه

ومنها أَنَّهُ يَقْصُرُ رَحْمَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ وَجَعَلُوا  
لَهُ شُرَكَاءَ .

قال الله تعالى . ( وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُولَئِكَ يَكْفُرُ عَنْهُمْ رَحْمَتِي  
وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ) (١٧)

وقال الله تعالى . ( فَالْأُولَئِكَ يَكْفُرُ عَنْهُمْ رَحْمَتِي إِلَّا الصَّالِّينَ ) (١٨)

وقال الله تعالى . ( وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ عِثَّةً وَلَا يَتَّخِذُ اللَّهُ نَفْسًا مِنْ رُوحِهِ إِلَّا الْقَوْمَ  
الْكَافِرِينَ ) (١٩) .

وهذه المعاني وأكثر منها وردت في القرآن الكريم

فقال الله جل جلاله وما قدرها الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيمة  
والسماوات مطوَّيات بيمينه سبحانه وتعالى عما يُشركون (١)

وفي هذه الآية معنى انقصر الأزواج قتل بفتح الشَّوْر والْبَغْث

وقال الله جل جلاله ( من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له  
أضعافا كثيرة والله يقبض ويبسط وإليه ترجعون ) (٢)

وفي هذه الآية معنى قص يد الغني وإمساكها عن العفير وإث الفقر لهو خير  
مفقير إن صبر

وقال الله جل جلاله ( المسافقون والمسافقات بغضتهم من بغض يأثرون بالمشكر  
يشهرون عن سمرواف ويضضون أديتهم نسوا الله نسيئتهم ) (٣)

وفي آية معنى قص اليد عن البحر وعمرور

حفظ المبد من اسم ربه ( القاصي جل جلاله ) الدعاء على العترة لقصر  
شرهم عن الداعي أو لقصر أزواجهم ، وقاموا من كنية أربعين يوما على أربعين  
نفسه من شخير وأكل كل يوم لقمته لم يحش بأنهم جوع  
والله أعلم

تنبيه وقاموا لا يعني أن يدعى الله جل جلاله ( بالقاصي ألا مع البسيط ) ، ولا  
بالمتدبر إلا مع المعبر ، ولا ( بالمتعب إلا مع المتعب ) ، ولا ( بالمؤخر إلا مع  
الخصم ) ولا ( بالذاع إلا مع المنطوي ) ولا ( بالصار إلا مع الشاع )

# الباسط وجل جلاله

( ٢٢ )

(الباسط جل جلاله) . هو اسم من أسماء الله الحسنى التي وردت في حديث النبي ﷺ في أول كتابنا ، وقد وردت في القرآن الكريم معاني كثيرة لاسم الله (الباسط جل جلاله) . بأنه هو الذي يستر رحمته وفضله على عباده ، يرزق ويوسع ويجود ويعطي أكثر مما يحتاج إليه العبد ، فيزده بسطة في العلم والجسم والمال .

قال الله تعالى . ( وقالت اليهود يَدِ اللَّهِ مَغْلُوبَةٌ ، عَلَتْ أَيْدِيهِمْ وَلَعُنُوا عَمَّا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ) ١١ .

وقال الله سبحانه وتعالى : ( اللَّهُ الَّذِي تَرْسُلُ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَسْطُو فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ ) ١٢ .

وقال الله سبحانه وتعالى . ( اللَّهُ يَسْطُو الرِّيحَ لَمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ) ١٣ .

وقد به الله عبادته بقوله الكريم

(ولو بسط الله الرزق لعباده لفرغ في الأرض) ١٤

( ٣ ) (الصكيرة) الآية ١٣

( ٢ ) (الزوم) الآية ٤٨

( ١ ) (المائدة) الآية ٦٤

( ٤ ) (الشورى) الآية ٢٧

وقال الله تعالى : ( إِنَّ فَارُوقَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُتُوبِ مَا إِنَّ مُفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْمُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ )<sup>(١)</sup>

وقال الله تعالى : ( كُلًّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَافٍ إِنَّهُ رَأَى اسْتِغْنَى )<sup>(٢)</sup> .

وقال الله تعالى : ( وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهُمَا كُلُّ الْبَسْطِ تَفْعَدُ غُلُومًا مُحْضَرًا )<sup>(٣)</sup>

وحفظ العبد من اسم ربه ( الباسط جل جلاله ) : البسط في كل شيء في العلم والحسب والرزق ، وقالوا : من ذكره أثر صلاة الصبح عشراً كان له ذلك . ومن ذكره عشراً رجعاً يذهب إلى عان السماء ومنح بهما وجهه فتح له باب من العبي . والله اعلم .



# جل جلاله الخافض

( ٢٣ )

( الخافضُ جلُّ جلاله ) : هو اسم من أسماء الله الحسنى التي وردت في حديث النبي ﷺ في أول كتابها .

وقد وردت في القرآن الكريم معاني لاسم الله ( الخافض جلُّ جلاله ) .

وقال الله تعالى : ( يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ نَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ) (١) .

أي أنه يهضر ذليلاً ومترجج كنهياً ، ويرفع قوماً ويضع آخرين .

ولذا أمر الله سبحانه وتعالى سيده ﷺ بقوله الكريم : ( وأخفض جناحك لئن أيقنت من المؤمنين ) (٢) .

وكذلك ثبته الله جلُّ جلاله عبادة إلى أبيه بالوالدين .

فقال الله سبحانه وتعالى : ( وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ، إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفْ وَلَا تَنْهَرَهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا وَانْفِصِرْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِی صَغِيرًا ) (٣) .

وقد ذكر الله سبحانه بقوله الكريم : ( إذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة ، خافضة رابضة ) (٤) .

( ١ ) الإسراء : الآية ٦٤

( ٢ ) الشعراء : الآية ٦١٥

( ٣ ) الفرقان : الآية ٦٩

( ٤ ) الواقعة : الآية ١

تسبباً لعبادِهِ يَأْتُهُ إِذَا قَامَتِ الْقِيَامَةُ مَعَهُ تَحْمِضُ أَقْوَاماً بِدُخُولِهِمُ النَّارَ وَتَزْمَعُ  
أَقْوَاماً بِدُخُولِهِمُ الْجَنَّةَ .

وحفظ العبد من اسم رَبِّهِ ( الخافض جلّ جلالُهُ ) : قالوا من قرأه خمسمائة مرة  
فُصِّحَتْ حاجَتُهُ وَكُفِّيَ مَا أَهْنَتْهُ ، وَمَنْ كَرَّرَهُ أَلْفَ مَرَّةٍ أُمِنَ مِنْ هَيْجِ الْأَعْدَاءِ ، وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ

# الرافع جل جلاله

( ٢٤ )

( الرافع جل جلاله ) . هو اسم من أسماء الله المحسى التي وردت في حديث النبي ﷺ في كتابنا .

وقد ورد في القرآن الكريم ( ربيع الدرجات ذو العرش ) (١) .

ومعناه عظيم الصفات المستحق للدرجات المذبح والشاءوليس لأحد من خلقه هذه الصفة وهو من الذي يرفع أوليائه ويرفعهم ويصرفهم .

ومن اسم ( الرافع جل جلاله ) اشتق الرفع .

قال الله تعالى . ( تلك الرسل فصلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات ) (٢)

وقال الله تعالى : ( ورفعنا لك ذكرك ) (٣) .

أي أنه حل جلاله رفع ذكر النبي ﷺ في الأرض وفي السماء

وقال الله تعالى : ( ورفعناه مكاناً علياً ) (٤)

أي أن الله تعالى رفع نبيه ( إدريس ) عليه السلام بعد موته إلى السماء الرابعة أو ما فوقها .

( ٣ ) الاشراف الآية ٤

( ٢ ) المزة الآية ٢٥٣

( ١ ) عامر الآية ١٥

( ٤ ) مريم الآية ٥٧

وقال الله تعالى : ( يرفع الله أيديهم آمنوا منكم وأسدس أثرا العلم درجات )<sup>(١)</sup>  
 وقال الله تعالى : ( الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم مستوى على  
 العرش )<sup>(٢)</sup>

وقال الله تعالى : ( ورفعا بقصم فوق بقص درجات ليشهد بقصم بقصا  
 شخريا )<sup>(٣)</sup>

وقد ثبته الله عباده بقوله الكريم تكريما لله عليه  
 ( يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول  
 كجهر بقصم لبقص أن تخبط أعصابكم وأنتم لا تشعرون )<sup>(٤)</sup>

وقال الله تعالى : ( إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه )<sup>(٥)</sup>  
 كما أنه سبحانه وتعالى وصف له الحجة بقوله الكريم ( فيها مقرر مرفوعة )<sup>(٦)</sup>  
 وقرش مرفوعة<sup>(٧)</sup>

فسيحانه من إليه عظيم ( كل يوم هو في شأن ) يرفع قوما ويخفض آخرين  
 وحط عند من اسم ربه ( الراجع حل حلاله ) أن يدعوه به ادعي رفع شأنه  
 وذكره وإغلاء قدره مع المقررين الشهود وقالوا من قرأه سبع مرة أس  
 العظمة والمسردين

ومن فانه أربعين مرة في يوم الاثنين أو في سعة الجمعة بعد المغرب أو  
 بعد العشاء كانت له هيئة بين الخلائق والله أعلم

( ٣ ) الحروف الآية ٣٢

( ٦ ) القالب ١٣

( ٢ ) الرعد الآية ٢

( ٥ ) طاهر الآية ٦٠

( ١ ) المائدة الآية ١١

( ٤ ) الحجرات الآية ٢

( ٧ ) الواقعة الآية ٣

# لِلْمُعَزِّ جَلَّ جَلَالُهُ      لِلْمَلِكِ جَلَّ جَلَالُهُ

( ٢٥ ) ( ٢٦ )

( المِعْرُ جَلَّ جَلَالُهُ ، وَالْمَلِكُ جَلَّ جَلَالُهُ ) هما اسمان من أسماء الله الحسنى التي وردت في حديث النبي ﷺ في أول كتابها ومضامها أن طري الأمور بيده سبحانه يعر من يشاء ويُبدل من يشاء

وقد أنزل الله في كتاب الكريم آية وحيدة . ( قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ ، وَتُزِيلُ الْمُلْكَ مِنْ تَشَاءُ ، وَتُعْزِزُ مَنْ تَشَاءُ ، وَتُزِيلُ مَنْ تَشَاءُ ، بِإِذْنِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ) (١) . تنبأ بعبادته بأن الله هو المِعْرُ و هو المِيلُ ، فمن أعزّه الله جعله عزيزاً ، أي به العزّة والقوّة والمليّة على نفسه بفقره هوته وشهوته وذلك بعز الصّاعه ، وأظهره على عنوه الدليل بالمفصيّة وقد تفصل ربّ العزّة والجلال فأنعم على عباده المؤمنين الذين أحسّهم وأحبّوه بأن جعل لهم البرّة من عزّته .

عقال الله جلّ جلاله ( والله العزّة وإرسوله وللمؤمنين ) (٢)

وقد صرّح الله الدّلة والمستكنة والجزى على الذين يعرضون عن آيات ربهم مستكبرين فقال جلّ جلاله يصف حالهم بقوله الكريم ( إلى نصب يوحسون خاشعة أبصارهم ترهقهم دلة ) (٣)

وقال الله جلّ جلاله ( وَأَنْدَسَ كَتَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءَ سَيِّئَةٍ بَعَثْنَاهَا وَتَرَفُّعُهُمْ  
دَلَّةٌ مَالَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ مُعَصِمًا ) (١)  
وقال الله تعالى : ( وَلَوْ أَنَّا هُنَّكَاهُمْ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ  
إِلَيْنَا رَسُولًا فَيُبَيِّنَ آيَاتِنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَدُلَّ وَبُخْرَى ) (٢)

ولكن الله أرسل إليهم رسوله مبشرين ومنذرين فإذا هم قد ( جعلوا أصابعهم  
في آذانهم واستغشوا ثيابهم وأصروا واستكبروا استكباراً ) (٣) فحمت عنهم كلمة  
العذاب ( فدافعهم الله الحرقى في الحياة الدنيا وبغداد الآخرة أكبر لو كانوا  
يعلمون ) (٤)

فهذا هو معنى الدلّ بخبري في الدنيا وعذاب في الآخرة . فاستأثروا الله المعز  
واستعينوا به من الدلّ ، وعينكم بما أمركم الله به . ( ونصي ربك ألا تقعدوا إلا  
بإذن أو بالوحي إحصاءاً ، إما يلقن عندك أكبر أحذقها أو كلاهما فلا تقل لهما  
أف ولا تنههما وقول لهما قولاً كريماً ، واخضع لهما جناح الذل من الرحمة وقل  
رب ارحمهما كما ربي ضعيفا )

وحطّ العبد من اسم ربه ( المعز جلّ جلاله ) أن يلقى الله على ذكره الهيئة في  
قلوب الحقّ عليه عزّ الدنيا وحسن بواب الآخرة ، وقالوا من فرأه بعد صلاة  
المغرب ليلة الاثنين نو ليلة الجمعة أربعين مرة أسكن الله في قلوب الحقّ هيئته  
وحطّ العبد من اسم ربه ( المذلّ جلّ جلاله ) . الدعاء على كلّ دى نقي أر

خاصية

وقائه . يهر خمساً وسبعين مرة ثم يدعوا الله في سُجُودِهِ فَإِنَّ اللَّهَ يَسْحَبُ لَهُ .  
اللَّهُ أَعْلَمُ

( ٣ ) نوح الآية ٨

( ٢ ) طه الآية ١٣٤

( ١ ) يوسف الآية ٢٧

( ٥ ) الإسراء الآية ١٣

( ٤ ) الزمر الآية ٢٠

# السميع جل جلاله

( ٢٧ )

( السميع<sup>(١)</sup> ) جل جلاله . ومعناه أنه يسمع الجهر من الغيوب ويستمع السر وأخفى .

قال الله تعالى ( قد سمع الله قول التي تحادلك في زوجها وتشتكي إلى الله ، والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير<sup>(٢)</sup> )

وقال الله تعالى : ( ألم يعلموا أننا لا نسمع سرهم وننواهم بل ، رؤسنا لديهم يكتبون<sup>(٣)</sup> )

قال الله تعالى : ( قل أتعتبرون من دون الله شئاً يملك لكم صراً ولا نقماً والله هو السميع العليم<sup>(٤)</sup> )

وقال الله تعالى ( والله يقصبي بالحق ، وألدين بدعون من ذوي لا يقصرون بشيء إن الله هو السميع البصير<sup>(٥)</sup> ) .

ولقد وصف الله نفسه بآيات كثيرة في القرآن الكريم بإثمه سميع الدعاء وإثمه سميع قريب وإثمه يسمع ويرى .

( ١ ) وقد ورد اسم ( السميع جل جلاله ) في القرآن الكريم عشرين مرة في النقره مرتين ، وآل عمران مرة ، والمائدة مرة ، والأنعام مرتين ، والأنفال مرة ، ويونس مرة ، وهود مرة ، يوسف مرة ، بالإسراء مرة ، والأشياء مرة ، والشمراء مرة ، والمكويث مرتين ، وعافر مرتين ، وهصلب مرة ، والشورى مرة ، والدخان مرة مفعلاً خمس عشرة مرة باسمه المطلق ، وخمس مرات باسمه البصير .

( ٢ ) المائدة الآية ١ ( ٣ ) الزمر الآية ٨٠ ( ٤ ) المائدة الآية ٧٦ ( ٥ ) علقم الآية ٢٠

قال الله تعالى : ( الْحَنَدُ فِي الْيَدِ وَهَبَ لِي غَلَّ الْكَبِيرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ ) (١) .

وقال الله تعالى : ( إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ) (٢) .

وقال الله تعالى : ( قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمِعُ وَأُبْرِئُ ) (٣) .

وَلَقَدْ كَرَّمَ اللَّهُ نَبِيَّ آدَمَ فَجَعَلَ لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ، فقال الله جَلَّ جَلَالُهُ : ( قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ) (٤) .

وقد خدَّرَ اللهُ عِبَادَهُ بِأَنْ سَمِعَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ وَجَلُودَهُمْ يَشْهَدُونَ عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْبَيِّنَاتِ إِلَيَّ لَا يَتَذَلَّلُونَ .

فقال الله جَلَّ جَلَالُهُ : ( إِنَّ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْجُلُودَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ) (٥) .

وقال الله جَلَّ جَلَالُهُ : ( وَمَا كُنْتُمْ تُشِيرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ ) (٦) .

وقال الله تعالى : ( وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً مِمَّا أَعْنَى عَنْهُمْ سَمْعَهُمْ وَلَا أَبْصَارَهُمْ وَلَا أَفْئِدَتَهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَحْجِدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ) (٧) .

وَحَفِظُ الْعَبْدِ مِنْ اسْمِ رَبِّهِ ( السَّمِيعُ جَلَّ جَلَالُهُ ) أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُ يَسْمَعُهُ وَيَرَاهُ فَيَحْفَظُ لِسَانَهُ ( مَا يَلْمِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ) (٨) .

وقالوا : مَنْ رَأَاهُ يَوْمَ الْحَبِيبِ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّحَى بِمِائَةِ مَرَّةٍ كَانَ مُجَابَ الدُّعْوَةِ ، وَمَنْ أَكْثَرَ مِنْهُ شَيْءٍ مِنْ قَوْلِ السَّمِيعِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

( ٢ ) طه : الآية ٤٦

( ٢ ) سبأ : الآية ٥١

( ١ ) إبراهيم : الآية ٢٩

( ٦ ) هود : الآية ٢٢

( ٥ ) الإسراء : الآية ٣٦

( ٤ ) الملك : الآية ١٣

( ٨ ) ق : الآية ١٨

( ٧ ) الأحقاف : الآية ٢٦



# جل جلاله البصير

( ٢٨ )

( البصير <sup>(١)</sup> ) جل جلاله : ومعناه أنه هو الذي يشاهد ويرى في ظلمات البر والبحر وما تحت الثرى وهو الرقيب والمُشاهد على كل شيء قال الله تعالى : ( أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى <sup>(٢)</sup> ) .

وقال الله تعالى : ( لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ <sup>(٣)</sup> ) ولذا أقسم الله جل جلاله بقوله الكريم : ( فَلَا أُنَسِّمُ بِمَا تُبْصِرُونَ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ <sup>(٤)</sup> ) ، تبصرون بما يرى الله تعالى من ما لا ترون .

قال الله تعالى : ( إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ <sup>(٥)</sup> ) .

ولقد كرم الله بني آدم بأن أنشأ لهم السمع والأبصار والأفئدة لعلهم يشكرون .

فقال الله جل جلاله : ( وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ <sup>(٦)</sup> ) .

ولقد أمر الله عباده بأن يتطهروا في ملكوت السموات والأرض وأن يكون نظرتهم عبرة لعلهم يتفكرون .

( ١ ) ولقد ورد اسم ( البصير جل جلاله ) في القرآن الكريم أربع مرات : في الإسراء مرة ، وغافر مرة ، والشورى مرة ، مقترناً مع اسمه السميع

( ٢ ) ( ٤ ) الحاقة الآية ٢٨

( ٣ ) الأنعام : الآية ١٠٢

( ٥ ) المائدة الآية ١٤

( ٦ ) النحل الآية ٢٨

( ٥ ) غافر الآية ٢٠

قال الله تعالى ( لَوْ تَمْ تَنْظُرُوا فِي مَكُونِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَإِنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدْ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ )<sup>(١)</sup>  
ولما كان التَّمَكُّرُ فِي تَخْلُقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَهْدِي إِلَى اللَّهِ

قال الله تعالى ( الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا شَتَاتًا عَمَّا عَدَاكَ الْبَاطِلُ )<sup>(٢)</sup> .

وقال الله تعالى : ( فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ )<sup>(٣)</sup> .

ولقد أَمَرَ اللَّهُ عِبَادَهُ بِأَنْ يَخْضَعُوا مِنْ أَنْصَارِهِمْ فَلَا يَنْظُرُوا إِلَى مَا حَرَّمَ اللَّهُ  
فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ ( قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَخْضَعُوا مِنْ أَنْصَارِهِمْ وَيَخْضَعُوا  
مِنْهُمْ )<sup>(٤)</sup>

وقال الله جَلَّ جَلَالُهُ ( وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَخْضَعْنَ مِنْ أَنْصَارِهِنَّ وَيَخْضَعْنَ  
مِنْهُنَّ )<sup>(٥)</sup> .

وقال الله جَلَّ جَلَالُهُ : ( وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا )<sup>(٦)</sup>

وَقَدْ حَذَّرَ اللَّهُ عِبَادَهُ أَلَّا يَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ الَّذِي يَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ ، فَقَالَ اللَّهُ  
جَلَّ جَلَالُهُ . ( وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ  
لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا )<sup>(٧)</sup>

، حَفِظَ الْعَبْدُ مِنْ اسْمِ رَبِّهِ ( الْبَصِيرُ جَلَّ جَلَالُهُ ) أَنْ يَرَوْهُ سَمْعُهُ وَيَبْصَرُهُ عَنْ كُلِّ مَا  
هِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأَنَّ اللَّهَ نَعْمَ السَّمْعُ وَبَرَاءُ .

( ٣ ) الحشر الآية ٤٣

( ٦ ) الأعراف : الآية ٥٢

( ٢ ) آل عمران الآية ١٩١

( ٥ ) النور الآية ٣٠

( ١ ) الأعراف الآية ١٨٥

( ٤ ) النور الآية ٣٠

( ٧ ) إبراهيم الآية ١٦

وقالوا مَنْ عَرَادَ قُلَّ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ مِائَةَ مَرَّةٍ فَتَحَ اللَّهُ بَصِيرَتَهُ وَوَفَّقَهُ لِصَالِحِ  
الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ ، وَإِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ . وَمَنْ ثَلَاثَةَ مِائَةٍ بَيْنَ رُكْعَتَيْ الْعَصْرِ وَصَلَاةِ  
الصُّبْحِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ خَصَّهُ اللَّهُ بِطَرَفِ الْبَنَاتِ ، وَمَنْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ سَمِعَ اللَّهُ نَصْرَهُ مِنْ  
صَعْفِ الْبَصْرِ فَقُلْ ( اللَّهُمَّ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ مَعِيَ سَمِعِي وَبَصُرِي وَاجْعَلِيهِمُ الْوَارِثِ  
سَيِّدًا ) . وَاللَّهُ أَعْلَمُ

# الحكماء جل جلاله

(٢٩)

الحكماء جل جلاله ( هو اسم من أسماء الله الحسنى التي وردت في حديث النبي ﷺ في أول كتابنا

وقد وردت في القرآن الكريم آيات كثيرة ذالة على أن الذي يحكم ويمصل بين الناس فيما شجر بينهم ، هو الذي يسمى الحكم ولا راد لحكمه .

وهذا جعل الله اسمه الحكم يفة وبي عباده . فحكمه في الدنيا بين عبده فيما أمر الله من كذبه ، وله الحكم يوم القيامة ، ورك الحكم في الدنيا لعباده يحكموا فيما بينهم بالقيسط ، قال الله تعالى ( وبك ليحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون )<sup>(١)</sup>

ولذا قال الله تعالى : ( وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين )<sup>(٢)</sup>  
يقال الله جل جلاله ( فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين )<sup>(٣)</sup>

بيننا لعباده بأنه خير الحاكمين وأنه أحكم الحاكمين فلا مضى لحكمه ، ولا يشرك في حكمه أحد

وقد أمر الله عباده بما أمر به رسوله بأن يحكموا بين الناس بالعدل ولا يتبعوا الهوى فإن الله على حكمهم لشهد

قال الله تعالى . ( فَلَا وَرَثَكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً ) (١١)

وقال الله تعالى : ( إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُصْبِحُونَ ) (١٢) .

وقال الله تعالى . ( وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ يَعْظَمُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً ) (١٣) .

وقال الله جلَّ جلاله . ( وَلَا يَخْرُجْكُمْ شَتَّى قَوْمٍ عَلَى الْآلَاءِ تَعْدِلُوا ، اْعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى ) (١٤)

وقال الله جلَّ جلاله . ( وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ) (١٥)

وقال الله جلَّ جلاله . ( وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ) (١٦)

وقال الله جلَّ جلاله . ( وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَاسِفُونَ ) (١٧)

نسباً لعباده بأن لا يتبعوا الهوى في حكمهم فتصبتهم عن سبيل الله  
وسخط العبد من اسم ربه ( الحكم جلَّ جلاله ) الدعاء ( رَبِّ هَبْ لِي حُكْماً  
وَأَجِبْنِي بِالصَّالِحِينَ ) (١٨) . ثم يودجر من أن يحكم بغير ما أنزل الله  
وقالوا . من قرأه في جوف الليل مائة مرة مدة على طهارة بوجد واعتقاد حتى  
يعشى عليه حال ، جعل الله ماطة محل الأسرار الإلهية .

( ٣ ) الساء الآية ٥٨

( ٦ ) المائدة الآية ٥٥

( ٢ ) النور الآية ٥٢

( ٥ ) المائدة الآية ٥١

( ٨ ) النصارى الآية ٨٣

( ١ ) الساء الآية ٥٦

( ٤ ) المائدة الآية ٨

( ٧ ) المائدة : الآية ١٧

# جل جلاله الْعَدْلُ

( ٢٠ )

( العَدْلُ جَلَّ جلالُهُ ) : هُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى الَّتِي وَرَدَتْ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ فِي أَوَّلِ كِتَابِنَا .

وَالْعَدْلُ صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ الْحَكِيمِ الْعَدِيِّ أَيْ أَنَّهُ لَا يَحْكُمُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَلَا يَقُولُ إِلَّا الْحَقَّ ، وَلَا يَفْعَلُ إِلَّا الْحَقَّ ، وَقَدْ قَسَمَ اللَّهُ لِلْعَبْدِ حِفْظًا مِنْ اسْمِهِ ( الْعَدْلُ جَلَّ جلالُهُ ) : إِذْ سَوَّاهُ مَعْلَةً فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ .

ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَنْظُرَ فِي خَلْقِ نَفْسِهِ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لِيَشْهَدَ أَنَّ اللَّهَ عَدْلٌ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ .

فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جلالُهُ : ( وَوَيْ أَنْصَحَكُمْ أَنْفَلا تَبْصُرُونَ )<sup>(١)</sup>

يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جلالُهُ ( قُلْ أَنْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُعْبِي الْآيَاتِ وَالْأَنْدَرُ عَنْ نَوْحٍ لَا يُؤْمِنُونَ )<sup>(٢)</sup>

فَإِذَا نَظَرَ الْعَبْدُ لَمْ يَرَ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَعَاوُثٍ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ( أَلَيْدِي خَلَقْتُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ مِثْلَاقًا ، مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَعَاوُثٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ مِثْلُورٍ ، ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ حَاسِمًا وَهُوَ خَسِيرٌ )<sup>(٣)</sup> .

فَعِظْ الْعِبْدَ فِي خَلْقِ نَفْسِهِ وَفِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِهَيْدِهِ إِلَى أَنْ يَشْهَدَ  
بِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ الْأُمُورَ وَتَمْصِيلِ الْآيَاتِ فَلَا يَعْزِصُ عَلَى مَا قَدَّرَ اللَّهُ وَقَضَى ، بِأَنَّ  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَمْ تُعَمَّ إِلَّا بِالْعَدْلِ وَلَوْ احْتَلَّ بِظَاهِمَهُمَا لَعَسَلْنَا .

وبعد أن شهد العبد من آيات ربه أمره الله بأن يحكم بالعدل ولا تتبع الهوى  
قال الله تعالى ( إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرِ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَادِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ  
الْمَخْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبِغْيِ يُعْطِيكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ) (١) .  
وقال الله تعالى ( وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا ) (٢) .

وقال الله تعالى ( وَإِذَا حُكِمَ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ) (٣)

وقال الله تعالى ( فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَنْ تَعْدِلُوا ) (٤)

وحفظ العبد من اسم ( العدل ) جل جلالته ( أَنْ يَخْضَعَ كُلُّ غَضُو مِنْ أَعْضَائِهِ  
تَحْتَ سُلْطَانِ الْعَدْلِ وَالنَّصْرِ ، فَطَرَهُ عَثْرَةً ، وَنَطَقَهُ حَكْمَةً ، وَبَعَثَهُ خَيْرًا .

وقالوا : مَنْ فَرَأَهُ وَكَتَبَهُ عَلَى عِشْرِينَ لُقْمَةً مِنَ الْخُبْزِ لِبَيْتَةِ الْجُمُعَةِ وَأَكَلَ ذَلِكَ  
سَحَرَهُ جَبِيعُ الْقُلُوبِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ

# جل جلاله اللطيف

( ٣١ )

( اللطيف . جل جلاله ) . ومعناه أنه هو الذي يسري لطفه الخفي في رفق وراقة  
في جميع مخلوقاته من حيث يعلمون ومن حيث لا يعلمون  
والله جل جلاله لطيف عن أن تدركه الأبصار

وقد ورد اسم ( اللطيف . جل جلاله ) مرتين في القرآن الكريم مقترناً مع اسمه  
الخبير .

فقال الله جل جلاله : ( لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف  
الخبير ) (١) .

وقال الله جل جلاله : ( ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ) (٢) .

ومن لطف الله الخفي : لطفه بالأنبياء في بطلان أسهاتهم في ظلمات ثلاث  
صغفها وعداها وزهاها .

واعلم أن اللطف بالشئ لا يكون إلا عن علم وقوة وعبرة . فقال الله جل  
جلاله : ( الله لطيف بعباده يرفع من يشاء وهو القوي العزيز ) (٣)



ولو عَلِمَ الْإِنْسَانُ مَعْنَى قول الله تعالى :

( لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ) لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١) .

لَشَهِدَ لَطْفَ اللَّهِ الْخَفِيِّ فِي نَفْسِهِ وَفِي الْعَالَمِ كُلِّهِ .

فقد سَرَى لُطْفُ اللَّهِ فِي جَمِيعِ مَخْلُوقَاتِهِ فِي حَيَاتِهِمُ الدُّنْيَا . خَلَقَهُمْ وَقَدَّرَ لَهُمُ  
أَرْزَاقَهُمْ وَأَعْمَالَهُمْ . وَفِي الْآخِرَةِ خَصَّ الْمُؤْمِنِينَ بِاللُّطْفِ الْخَفِيِّ  
فَتَبَّحَّاهُ مِنْ رَبِّ كَرِيمٍ . ( إِنَّ رَبِّي لَطُيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ  
الْحَكِيمُ ) (٢) .

وَحَفِظَ الْعَبِيدَ مِنْ اسْمِ رَبِّهِ ( اللَّطِيفُ : جَلُّ جَلَالِهِ ) أَنْ يَتَخَلَّقَ بِالرُّفْقِ وَاللَّيْلِ بِوَجْهِهِ  
اللَّهُ ، فَيَتَلَطَّفَ مَعَهُمْ بِاللُّطْفِ مِنَ الْقَوْلِ .

وَقَالُوا : مَنْ ذَكَرَهُ بِعَلَدِهِ مِائَةٌ وَنِسْعًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً أَوْ مِائَةٌ مَرَّةً أَوْ مِائَةٌ وَثَلَاثَةً  
وَوِثْلًا مَرَّةً كَدَّرَتْهُ اللَّطْفُ وَوَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَا صَاقَ مِنْ أَمْرِهِ . وَمَنْ قَرَأَ اللَّطِيفَ  
بِالتَّعْرِيفِ مِائَةً وَسِتِّينَ مَرَّةً ، وَقَرَأَ مَعَهَا لَا تُفْرِكُكَ الْبَصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْبَصَارَ وَهُوَ  
اللُّطِيفُ الْخَبِيرُ ، آمِينَ مِنَ الْخَوْفِ .

وَإِنْ طَلَبْتَ الشَّمَاءَ قَرَأْتَ مَعَهُ آيَةً مِنْ آيَاتِ الشَّقَاءِ نَحْوُ : الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ  
يَهْدِينِ ، وَالَّذِي هُوَ يُعَلِّمُنِي وَيَسْقِينِ ، وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ، وَهُوَ اسْمُ تَمِّعٍ  
بِتَجْرِيجِ الْكَرُوبِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

# الحسين جل جلاله

( ٣٢ )

( الحبير جل جلاله ) ومعه لا تغرب عنه الأبحار ظاهرها وباطنها ، لا في السموات ولا في الأرض ، وهو معكم أينما كنتم لا تخفى عليه خافية .

وقال الله جل جلاله ( سواء منكم من أسر القول ومن جهر به ، ومن هو مستخف بالليل مسايات بالشهر )<sup>(١)</sup>

وقال الله تعالى عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الحبير<sup>(٢)</sup>

وقال الله سبحانه ( ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير )<sup>(٣)</sup>

وقال الله سبحانه ( وإذا أسر لشيء إلى بقص أزواجه حديثاً قلنا نيات به وأصهره عليه عرف بقصة وأغرض عن بقص ، قلنا نيات به قالت من أذك هذا ؟ قال نياتي العليم الحبير )<sup>(٤)</sup>

ومن صفات الحبير أن يكون سميعاً بصيراً عالماً بكل شيء

وبنت إذا تدبر قول الله تعالى .

( والله بما تعملون خبير )<sup>(٥)</sup>

( ١ ) وقد دأب اسم ( حبير جل جلاله ) في القرآن الكريم سبع مرات في الأقسام مبررين ، وفي سبعة مواضع ، وفي الملك

مبررين ، وفي التحريم مرة ، مكرراً ثلاث مرات باسمه الحكيم ، ومبررين لاسمه اللطيف ، ومرة باسمه العلم

( ٢ ) الملك الآية ١٤

( ٣ ) الأقسام الآية ٧٣

( ٤ ) الزمر الآية ١

( ٥ ) البقرة الآية ١٣٢

( ٥ ) التحريم الآية ٣

( إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ) (١) .

( إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ) (٢) .

( إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ ) (٣) .

عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ وَتَكُنْ حَافِيَةً

وَحِظُّ الْعَبِيدِ مِنْ اسْمِهِ ( الْخَبِيرُ جُلُّ جَلَالِهِ ) أَنَّ يَكُونَ خَبِيرًا فِي غَوَالِمِ  
نَفْسِهِ ، فِي قَلْبِهِ وَفِي نَفْسِهِ فَيَرْفَعُ عَمَّا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ لِأَنَّهُ سَوْفَ يُسْأَلُ عَمَّا قَالُوا  
فَعَلُوا

وَقَالُوا : مَنْ ذَكَرَهُ سَبْعَةُ أَلْفِ أَلْفَةٍ رُوحَانِيَّةٍ مِنْ عِنْدِ ( الْخَبِيرِ . جُلُّ جَلَالِهِ )  
فَتَحْبِرُهُ بِكُلِّ خَيْرٍ يُرِيدُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ

## الحليم جل جلاله

( ٣٣ )

( الحليم جل جلاله ) ومما أنه ذو الصنع والأداة الذي لا يُعجل بالعقوبة مع القدرة ، فلا يستعرة غضب ولا يستجفه جهل جاهل ، ولا عصيان عاصي .  
والحلم صفة أشرفها ( الحليم جل جلاله ) ، وحسنها المصنظمين من عباده

قال الله تعالى ( إن إبراهيم لحليم نواه ميثب )<sup>١</sup>

وقد قال قوم شعيب لبيهم عليه الصلاة والسلام

قال الله تعالى : ( هالوا يا شعيب أصلا نك ثامرك أن نترك ما يفتد آتالوا أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء إنك لآنت الحليم الرشيد )<sup>٢</sup>

ومن يتدبر قول الله تعالى ( ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى )<sup>٣</sup>

يعلم أن الله لا يحبس إسمائه وأفعاله عن عباده من أجل ذنوبهم وهو غني عنهم ، محيرة إلى عباده نازل وشرهم إليه صاعد فهو يمهل ولا يهمل لعلهم يستعبرونه ويتوبون إليه

ولقد وصف الله نفسه بالجلم مع العلم وأنه غفور حلیم ، وَعَسَىٰ خَلِيمٌ

قال الله تعالى : ( وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ خَلِيمٌ )<sup>(١)</sup> .

وقال الله جل جلاله ( إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ )<sup>(٢)</sup>

وقال الله جل جلاله : ( إِنَّ تَقْرِئُوا اللَّهَ قَرَأً حَسَنًا يُصَاحِفُهُ لَكُمْ وَتُنْفِرُ لَكُمْ  
وَاللَّهُ شَكُورٌ خَلِيمٌ )<sup>(٣)</sup> .

وقال الله جل جلاله ( وَلِلَّهِ هِيَ حَلِيمٌ )<sup>(٤)</sup> .

وقد علمنا رسول الله ﷺ دُعاءً نَدْعُو بِهِ صَدَّ الْكَرْبِ وَهُوَ التَّهْيِيلُ بِأَنَّهُ الْعَظِيمُ  
الْخَلِيمُ :

( لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْخَلِيمُ . لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ . لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَهَمِ ) .

رواه أحمد والبخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما

وسقط التثنية من اسم رب ( الخليم جل جلاله ) : أَنْ يُرِيَهُ اللَّهُ بِالْجِلْمِ وَهُوَ مِنْ  
مَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ .

وقالوا : إِذَا اتَّخَذَهُ الرَّئِيسُ ذِكْرًا انْصَبَ بِالْجِلْمِ فِي رِئَاسَتِهِ ، وَكَانَ مَقْرُولَ الْقَوْلِ ،  
وَالرَّحْمَةُ ، ثَابِتَ الْجَنَابِ ، وَقَالُوا مِنْ كَتَبَهُ عَلَى وَرْقَةٍ وَعَسَلَهَا وَرَشَّ رَرَعَهُ بِذَلِكَ  
الْمَاءِ يَقْوِي اللَّهُ مِنْ كُلِّ آفَةٍ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

# الْعَظِيمُ جَلَّ جَلَالُهُ

( ٣٤ )

( العَظِيمُ )<sup>(١)</sup> جَلَّ جَلَالُهُ : وسماه ذو العظمة والهيبة والحلال ، المتعالي بعظمته على كُلِّ عَظِيمٍ فلا يَقَعِرُهُ شَيْءٌ ولا يُمْكِنُ أَنْ يُقْصَى كُرْهًا أَوْ يُجَالَفَ أَمْرًا فَهَر ، هَرَّ الْعَظِيمُ إِذَا حَفَا وَصَدَقَا ، ولا يُحِيطُ الْعَمَلُ بِكُنْهِ دَانِهِ وَلَا بِصِفَانِهِ

وصفة العظمة لغیر الله العظیم محارر عظیم القوم . مالمك أمرهم وهم لا یقدرول على مُعَارَضَتِهِ وَلَا عُدَاةَ مُرِهِ .

قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ ( وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ )<sup>(٢)</sup> .

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ : ( لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ )<sup>(٣)</sup>

وَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ . ( فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ )<sup>(٤)</sup>

ولذا أمر رسول الله ﷺ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ ( سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ )

( ١ ) وقد ورد في القرآن الكريم اسم ( العظمة جَلَّ جَلَالُهُ ) سب مراتب في البقرة مرة ، والشورى مرة ، بالوجه

مربوب ، والحقه مبرور ، وسبنا مرتين باسم الله العلي

( ٢ ) البقرة الآية ٢٥٥ ( ٣ ) الشورى الآية ٢ ( ٤ ) الواقعة الآية ٧٤ والحقه الآية ٥٢

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو رَبَّهُ عِنْدَ الْكَرْبِ ( لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ . لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّعَى ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ) .

رواه أحمد والبخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما

وقد وصف الله نفسه بقوله الكريم بأنه ذو الفصل العظيم فقال الله جل جلاله : ( وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ )<sup>(١)</sup>

كما وصف رسوله الكريم ﷺ بقوله . ( وَأَنْتَ لَمْلَمَى خُلُقِي عَظِيمِ )<sup>(٢)</sup> ووصف القرآن العظيم فقال الله جل جلاله . ( وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سُبْحَانَ مِنَ الْمَنَاقِبِ وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمِ )<sup>(٣)</sup> ووصف عرشه بالعظيم فقال الله جل جلاله : ( اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ )<sup>(٤)</sup> .

وقال الله جل جلاله ( فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ )<sup>(٥)</sup>

وكذلك ثبته الله عباده بقوة الكريم . ( وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَخْسَرُ مِمَّا دَا ابْدَى يَتْلِكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ، وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا أُنْبِيَاءٌ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حُظٍّ عَظِيمٍ )<sup>(٦)</sup>

ترعياً بعبادته بمحاسن الأخلاق بالحلم والصبر وحفظ العبد من سيم ربه ( الْعَظِيمُ . جَلْ جَلَالُهُ ) . أَنْ يُبَيِّنَهُ اللَّهُ لِبَنِي الْإِسْلَامِ وَالْمُهَيْمَةِ وَالْعَظَمَةِ .

وقالوا : يقرؤه الخائف من الشيطان النبي عشرة مرة ويصوت غل يصيه فإنه يأمن ويحفظ لطمأته . والله أعلم .

( ٣ ) الحجر . الآية ٨٧

ص ٦ ) صلت الآية ٣٥

( ٢ ) ن . الآية ٤

( ٥ ) العنزة الآية ١٧٩

( ١ ) البقرة . الآية ١٠٥

( ٤ ) النحل الآية ٣٦

# الغفور جل جلاله

( ٣٥ )

( الممزر<sup>(١)</sup> جل جلاله ) . معناه كثير الغفران والصفح كلما أذنب العبد واستغفر عمر الله له وهو سبحانه يسر عباده ابتلا ينصبحتو يوم الحساب

( والغفور . جل جلاله ) . ومعناه ذو الرحمة الواسعة يغفر الذنوب جميعاً حتى لا يتأس من رحمته من عباده المؤمنين

فقال الله جل جلاله ( قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ، إن الله يغفر الذنوب جميعاً ، إنه هو الغفور الرحيم )<sup>(٢)</sup>

وقال الله جل جلاله ( الذين يفتنونكم كيافير لإثمهم والمزاحش إلا اللثم إن ربك واسع العقوبة )<sup>(٣)</sup>

وقال الله جل جلاله ( هو أهل التقوى وأهل المعرفة )<sup>(٤)</sup>

وقد ورد اسم ( الممزر جل جلاله ) في القرآن الكريم إحدى عشرة مرة ( في يوسف ويوسف والخبر والكهف والفصص وسبأ والزمر والشورى والمائدة والبروج ) في كل سورة مرة واحدة

وقد ورد اسم الممزر مقيراً باسم الرحيم ثمان مرات ، وبدي الرحمة مرة ، وبالغفور مرة ، وبالودود مرة

( ١ ) المذخر الآية ٥٦

( ٢ ) النجم الآية ٣٦

( ٣ ) الزمر ، الآية ٥٣



وَقَدْ أَوْخَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ إِلَى رَسُولِهِ ﷺ : ( وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ نَابَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ )<sup>(١)</sup>

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ( نَسِيَ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ )<sup>(٢)</sup> .

وَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ : ( وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاجِلُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَلَ لَهُمُ الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجْعَلُوا مِنْ ذَوْبِهِ مَوْثِقًا )<sup>(٣)</sup> ،

وَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ : ( الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ )<sup>(٤)</sup>

وَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ : ( وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ )<sup>(٥)</sup> .

وَقَدْ وَصَفَ اللَّهُ تَعَالَى نَفْسَهُ بِآيَاتٍ كَثِيرَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ، وَغَفُورٌ خَلِيمٌ ، وَغَفُورٌ غَفُورٌ ، وَرَبُّ غَفُورٌ ، وَغَزِيرٌ غَفُورٌ ، وَغَفُورٌ شَكُورٌ ، تَسْبِيحاً لِعِبَادِهِ لِيَتَخَلَّقُوا بِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ .

وَمِنْ اقتران اسم الغفور ثمانين مراتب باسم الرحيم ، ومرة باسم الودود ، ومرة بألف ذو الرحمة . تَقْلَمُ أَنَّهُ يَصْنَعُ كَفْفَةً عَلَى عَيْنَيْهِ الْمُؤْمِنِ فَيَسْتُرُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . وَأَمَّا اقتران اسمه الغفور باسم العزيز مرة واحدة فهو تذكير لِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِ بِحِلَالِ اللَّهِ وَعِزِّهِ .

وَقَدْ دَعَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ عِبَادَهُ إِلَى الْحَقِّ وَالْمَغْفِرَةِ وَأَنَّ يُسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّهِمْ .

فَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ : ( وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْحَقِّ وَالْمَغْفِرَةِ )<sup>(٦)</sup> .

وَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ : ( وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَحَقِّ غَرْصَتِهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ )<sup>(٧)</sup> .

(١) الأنعام . الآية ٥٤

(٢) البقرة : الآية ٤٩

(٣) المروج . الآية ١٤

(٤) الكهف : الآية ٥٩

(٥) البقرة : الآية ١٢٢

(٦) الملك : الآية ٢

(٧) آل عمران . الآية ١٨٣

وقال رسول الله ﷺ : ( شاعسى لأهل الكباير من أنسى ) .

رواه أحمد وأبو دؤاد السافى وابن حبان وإسحاق عن جابر رضى الله عنه

ولقد أنسى الله على عباده المستغفرين ، فقال الله سبحانه ( كانوا قليلاً من الذين  
ما يهمهم ، وبالأستغفارهم يستغفرون )<sup>(١)</sup>

وقال الله سبحانه ( وما كان الله ليعذبهم وأنتَ هيهم ، وما كان الله معذبهم  
وهم يستغفرون )<sup>(٢)</sup>

وعن أبي بكر الصديق رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله علمنى دعاءً أدعوا به  
إلى ، فقال رسول الله ﷺ ( قل اللهم إني ظلمت نفسي ظمناً كثيراً وإنه لا  
يعفو الذنوب إلا أنت فاعف لي مغفرة من عندك وارحمي إنك أنت العفو  
الرحيم )

رواه أحمد والبخارى ومسلم والترمذى والشافى وابن ماجة

ولما كانت صفة العفوان تكون من العبد فقد شبه الله عبادته بأنه هو خير  
العالمين .

قال الله سبحانه : ( أنت وإيتنا فاعف لنا وارحمنا وأنت خير العالمين )<sup>(٣)</sup> .

احفظ العبد من اسم ربه ( المغفور جل جلاله ) إذا لارقه ، أن يتغمده الله  
برحمته فيعفو له ذنوبه ولو بلغت عمار السماء ، وكذلك تخلق العبد بالصنيع  
والمغفرة

وقالوا : إنه يكتب للمحمود ثلاث مرات هيراً بإدي الله

وقالوا : من كتب سيد الاستغفار وحرع لسن صعب عليه الموت أطلق لسانه  
وسهل عليه الموت وسيد الاستغفار . ( اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت ، خلقتنى وأنا  
عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء  
لك ببغيتك على وأبوء بدنسى فاعف لي مغفرة لا يعجز الذنوب إلا أنت ) .

رواه البخارى والشافى عن شاذان بن موسى رضى الله عنه

وَقَالُوا : مَنْ بِهِ مَرَضٌ أَوْ وَجَعَ فِي رَأْسِهِ ، أَوْ خَصَرَ يَكْتَبُهُ أَي ( الْفُجُورُ ) عَلَى  
ثَلَاثَ وَرَقَاتٍ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ ، فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ : يَا عَمُورُ يَا عَمُورُ فِي الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ  
وَالثَّالِثَةِ ثُمَّ يُلْعَمُهُنَّ بِشَفِيهِ اللَّهِ مِنْهُ كَذَلِكَ يَا غَفَّارُ يَا غَفَّارُ يَا غَفَّارُ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ .

# الشُّكْرُ جل جلاله

( ٣٦ )

( الشُّكْرُ جُلُّ جلاله ) : اسمٌ من أسماءِ الله الحُسنى التي وردت في حديث النبي ﷺ أول كتابنا ، ومعناه أنه عَزَّ الَّذِي يَدْرُمُ شُكْرَهُ وَنِعْمُ فَضْلُهُ فَيَجَارِي كُلَّ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ بِقَلِيلٍ مِنَ الطَّاعَةِ كَثِيراً مِنَ النِّعَمِ ، تَرْغِيباً لِمُتَقِيهِ فِي الطَّاعَةِ وَإِنْ قُلْتُ .

وَالشُّكْرُ مِنَ الْعَبِيدِ إِلَى رَبِّهِ الشُّكْرُ هُوَ الشَّاءُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلَايِهِ وَخَلْقَاتِهِ بِغَيْرِهِ وَقَدْ وَصَفَ اللهُ نَفْسَهُ بِأَنَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ، وَغَمُورٌ شَكُورٌ ، وَشَاكِرٌ غَنِيمٌ ، سَيِّدٌ لِعِبَادِهِ بِأَنَّهُ يَرَاهُمْ عَلَى الْمَخْصِيَةِ لَا يُعْجَلُ عَلَيْهِمْ بِالْمَقَرَّةِ ، فَإِنْ هُمْ تَابُوا غَفَرَ لَهُمْ وَشَكَرَ .

وَقَدْ وَرَدَتْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ آيَاتٌ كَثِيرَةٌ ذَالَّةٌ عَلَى فَصْلِ اللهِ وَأَنْعَمِهِ عَلَى عِبَادِهِ وَتَرْغِيباً لَهُمْ لَعَنَهُمْ يَشْكُرُونَ

قَالَ اللهُ تَعَالَى : ( فَمَنْ شَكَرْتُمْ أَزِيدَنَّكُمْ ) (١)

وَقَالَ اللهُ سُبْحَانَ : ( وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللهَ غَنِيٌّ خَمِيدٌ ) (٢) .

وَقَالَ اللهُ جُلُّ جلاله ( وَأَنَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ) (٣) .

وقال الله سبحانه : ( وَبَيْنَ رُحْنَيْهِ جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ) (١) .

وقال الله سبحانه : ( وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ حُلُمَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذْكُرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ) (٢) .

وقال الله سبحانه : ( وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ خَلْقًا تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْعَمَلُكَ مَوَازِيرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ) (٣) .

وقال الله سبحانه : ( أَمْ أَرَأَيْتِ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ، أَلَمْ يَأْتِهِمْ مِنَ الْمَرْءِ أَمْ غَنَ الْمَرْءُونَ ، لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجْحَا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ) (٤) .

وقال الله سبحانه : ( إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يضاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ خَلِيمٌ ) (٥) .

وقال الله سبحانه : ( وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَوَّى لَهَا سَتْرَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا ) (٦) .

وقد أنشأ الله على خليله إبراهيم عليه الصلاة والسلام بقوله الكريم : ( إِنْ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَاتِلًا فَنِيبًا اللَّهُ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، شَاكِرًا لِأَنْعَمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ، وَآتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ) (٧) .

كما أنشأ الله على خليله ونبيه عليه الصلاة والسلام بقوله الكريم : ( ذُنُوبُهُ مِنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ) (٨) .

فَإِذَا شَكَرْتَ رَبَّكَ فَابْدَأْ بِخَتَمِهِ كَمَا عَلَّمَكَ رَبُّكَ .

قال الله سبحانه : ( وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذَقَنَا الْحَرْنَ إِنْ رَبَّنَا لَسَعُورٌ شَكُورٌ ) (٩) .

( ١ ) ( الحجر : الآية ١٤ )

( ٢ ) ( الإسراء : الآية ١٢ )

( ٣ ) ( طه : الآية ٣١ )

( ٤ ) ( الفرقان : الآية ٦٢ )

( ٥ ) ( النعاس : الآية ١٧ )

( ٦ ) ( الإسراء : الآية ٣ )

( ٧ ) ( القصص : الآية ٧٢ )

( ٨ ) ( الزلزال : الآية ٦ )

( ٩ ) ( الحجر : الآية ١٥ )

أَلَا تُحِبُّ يَا أَحْيَ أَنْ أُخْبِرَكَ أَنَّ أُنْعَمَكَ بِمَا يُدِيمُ عَلَيْكَ نِعْمَةً رُبَّتْ الشُّكْرُ  
وَيُدْخِلُكَ فِي رَحْمَةِ وَبَصُلَحْ لَكَ دُرِّيكَ \* فَمَلِكُكَ بَأْتِي الشُّكْرَ وَلَوْ فِي الْيَوْمِ مَرَّةً  
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى تَعْلِمَانِ لِعِبَادِهِ : ( رَبِّ أَنْزِلْ عَلَيَّ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ  
وَعَلَى مَائِدَتِي وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأُدْخِلَنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ  
الصَّالِحِينَ )

وَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ ( رَبِّ أَنْزِلْ عَلَيَّ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى  
وَعَلَى مَائِدَتِي وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأُدْخِلَنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ  
الصَّالِحِينَ )

مَحْفَظٌ الْعَدَمِ مِنْ اسْمِهِ بِهِ ( الشُّكْرُ حُلُّ جَلَالِهِ ) أَنْ يَحُلِقَ بِشُكْرِ اللَّهِ وَشُكْرِ  
الْوَالِدَيْنِ ، وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ عَمَلٍ .

وَقَالُوا مَنْ قَرَأَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ مَرَّةً عَلَى مَاءٍ وَمَسَحَ بِذَلِكَ الْمَاءِ عَلَى عَيْنَيْهِ بَشَرَتْ  
مِنْهُ عَشِيَّةٌ فَإِنَّهُ يَحْدُ لِدَلِكْ بَرَكَتُهُ عَظِيمَةٌ بِشَاءِ صَدْرِهِ وَبَدَنِهِ ، وَيَقْوَى بَصَرُهُ وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ

# جل جلاله الْعَلِيِّ

( ٢٧ )

( العلي (١) جل جلاله ) ومعناه أنه هو العلي الأعلى فوق خلقه ، ولا يقبل إلى مقامه الرقيب أحد ، وهو المستحق لدرجات المدح والثناء ، فقال الله جل جلاله :  
( وما كان ليشتر أن نكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب لو يرسل رسولا  
فدعينا بإيديه ما نشاء إنه علي حكيم (٢) .

وقال الله سبحانه : ( وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه وله المثل الأعلى في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم (٣) .

وقال الله سبحانه : ( وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه وله المثل الأعلى في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم (٤) .

وورد اسم العلي مقترناً باسم الكبير أربع مرات وباسم العظيم مرتين .

قال الله سبحانه : ( وسبح كبريئة السموات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم (٥) .

وقال الله سبحانه : ( له ما في السموات وما في الأرض وهو العلي العظيم (٦) .

( ١ ) وقد ورد في القرآن الكريم اسم ( العلي جل جلاله ) ست مرات في البقرة ، الحج ، النساء ، وآل عمران ، وقاله في سورة الشورى مرة واحدة .

( ٢ ) الفرق الآية ٢٧

( ٣ ) الزمر : الآية ٦١

( ٤ ) الشورى : الآية ٥

( ٥ ) الشورى : الآية ٥١

( ٦ ) البقرة : الآية ٢٥٥

وقال الله سبحانه ( ذلك بأن الله هو الحق وإن ما يدعون من دونه هو باطل )  
وإن الله هو العلي الكبير ١٢

وقال الله سبحانه : ( فالحكم لله العلي الكبير ١٣ )

ومن اسم العلي جلّ جلاله اشتق العلو فإن من شرف هذا الاسم كل من  
رسمي الله لهم قولاً وعملاً فأحبر الله جلّ جلاله عن حبله برأيه وبه يدرسه عليه  
العلو والسلام بقوله الكريم

( ووهبنا له إسحاق ويعقوب وكلنا نبيا ووهبنا لهنّ من رخصنا  
وجعلنا لهنّ لسان صديق عليا ١٤ )

وقال الله سبحانه ( واذكروا في الكتاب إفريس إته كان حديفا نبيا ورفعه  
مكاب عليا ١٥ )

بعد رعب ربنا العلي لأعلى عباد الله برسمهم إذا هم فعليا احبر انتهاء ربهم  
الأعلى

فقال جلّ جلاله ( وسبحها الأنبياء الذي يؤتي ماء يركي به لأحد عباده  
من نعمة تحرى إلا اسعاء وشه ربه الأعلى ويسوف يرضى ١٦ )

وكاد السبي <sup>سبحه</sup> يستنصع ذماعة ( سبحان ربّي العلي الأعلى الوهاب )

رواه أحمد وأبو داود عن عبد الله بن مسعود عن أبيه

وكان علي <sup>عليه السلام</sup> إذا ركع قال سبح - ربّي عصبه وبحمده ثلاثا . ورد سجدة  
سبحان ربّي الأعلى ثلاثا

رواه أبو داود عن عبد الله بن مسعود

وحفظ العهد من اسم ربه ( العلي جلّ جلاله ) أن يقول معانيه ويرفع شأنه .  
ويكره الله وشهته عن التذلل لعير الله وإن الله يزييه الحكمة وينسأ دعائه العلو .



وَمَوْ سِرِّ بَيْعِ الْمَشَائِخِ وَالْكِبَرَاءِ وَطَلَّابِ الْعِلْمِ وَالْأَنْوَارِ ، وَإِذَا أُضِيفَ إِلَيْهِ اسْمُ اللَّهِ  
الْعَلِيمِ كَانَ مِنْ أَعْظَمِ الْأَذْكَارِ .

وَقَالُوا : مَنْ دَعَا هَذَا الدُّعَاءَ فَإِنَّهُ يَنْحُو مِنَ الْغَلَبِ :

( اللَّهُمَّ يَا عَالَمَ الْخَفِيَّاتِ وَبِيعِ الدَّرَجَاتِ ذَا الْقَرْنَيْنِ يَلْقَى الرُّوحَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ  
عِبَادِهِ ، عَاقِرِ الدُّنْيِ قَابِلِ الْقُرْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذَا الطُّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَاقِعَ  
أَعْلَمُ .

# جل جلاله الكبير

( ٣٨ )

( الكبير ) ( جل جلاله ) : ومعناه الكبير المعال ، العظيم في صفاته ، المزهوب سلطانه ، وهو في المقام الأعلى لا تدركه الأنصار حتى يصعدوا فوقه ، كثير عن أن يشبه به أحد من خلقه فهو الكبير حقاً .  
ويسمى كبير الموم عاراً لأنه الموصوف في كمال العمل ، الحاكم بأمره المنصرف عنه .  
وعنه

قال الله سبحانه ( عانم العيب والشهادة الكبير المعال )<sup>١</sup>  
وقال الله جل جلاله ( ذلك بأن الله هو الحق ، أن ما بانعوب من دونه هو الباطل وأن الله هو العلي الكبير )<sup>٢</sup>  
وقال الله جل جلاله ( ذلكم بأن الله إذا دعي الله وحده كندتم وإن أنس به تزعنوا فالحكم لله العلي الكبير )<sup>٣</sup>  
فانصبر إلى قول الله تعالى ( لخلق السموات والأرض أكثر من خلق الناس ولكن أكثر الناس لا يفطنون )<sup>٤</sup>

( ١ ) ولد ورد في فقرته الكريم اسم : الكبير جل جلاله ، عس مرات : الرد ، راح ، وانسك : رسا .

وعلم مودره

( ٢ ) الرد : الآية ٩

( ٣ ) عانم : الآية ٢٥

( ٤ ) الحج : الآية ٦٤

( ٥ ) عانم : الآية ٢

وقوله جل جلاله ( فَلَمَّا رَأَى السُّنْسَنَةَ بَارِئَةً قَالَ هَذَا رُبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَهْلَتْ  
قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ) (١) .

وقال الله جل جلاله . ( قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَا يَتَّبِعُوا إِلَى ذِي  
الْعَرْشِ مَنِيلاً مَسْبُوحاً وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوّاً كَبِيراً ) (٢) .

وقد أمرنا الله جل جلاله تعظيماً لذاته وترعياً لما عنده من بهم بقوله الكريم  
( انْظُرْ كَيْفَ مَضَيْنَا بِعَصَتِهِمْ عَلَى بَعْضٍ وَلِلْآخِرَةِ أَكْثَرُ فَرجَاتٍ وَأُكْبَرُ  
تَفْصِيلاً ) (٣) .

وقوله أيضاً : ( وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي  
الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبِيرٌ تَكْبِيراً ) (٤) .

الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا

وقد أمر الله سبحانه اسمه الكبير شيئا من الأوجاع كلها .

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : ( كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْصِمُهُمْ مِنَ الْخُسْفَى  
وَالْأَوْجَاعِ أَنْ يَقُولُوا بِاسْمِ اللَّهِ الْكَبِيرِ ، أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ عِرْقٍ نَعَارٍ وَبَيْنَ  
شَرِّ حَرِّ الشَّارِ ) .

رواه أحمد والترمذي والمسلم

وحفظ العبد من اسم ربه ( الكبير جل جلاله ) عُلُوَّ الشَّأْنِ وَالْمَقَامِ ، وَإِدْلَالَ نَسَبِهِ  
لِهَيْبَةِ التَّعَالَى . وهو من أذكّار الملوك إذا أكلوا من ذكره خصعت لهم الرقاب

وقالوا . إذا ذكره المعرول عن مرتبة مشقة أيام في كل يوم ألف مرة ومو صائمه  
فإنه يرجع إل مرتبته ومن دلّم عليه كان كبيرا في عالم الظاهر والباطن والله أعلم

( ٣ ) الإسراء ٧٨

( ٢ ) الإسراء الآية ١٧

( ١ ) الأنعام الآية ٧٨

( ٤ ) الإسراء الآية ١٧

# الحفظ

( ٣٩ )

( المحيط حلّ حلّله ) هو اسم من أسماء الله الحسنى التي وردت في حديث النبي ﷺ في قول كسا ، ومعناه أنه هو الذي يحفظ السموات والأرض وما بهن إلى أجل مسمى عند قبض الأرض وتطوي السموات كطي السجل للكتب ، وهو الذي يحفظ عن الخلق أعمالهم وأقوالهم في كتاب يحفظ إلى يوم الحساب قال الله تعالى : ( وسبح كرمته السموات والأرض ولا يؤذنه حفظهما وهو العلي العظيم )<sup>(١)</sup> .

وقال الله سبحانه : ( ونمط حجباً في السماء بروجاً وربها للسطير وحفظها من كل شيطان رجيم إلا من استوفى الشفع فأتبعه شهاب مبين )<sup>(٢)</sup> .

وقال الله سبحانه : ( وما قدرنا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون )<sup>(٣)</sup> .

وقال الله سبحانه : ( يوم تطوي السماء كطي السجل للكتب كما بدأنا أول خلق نعمة وغدا علينا إنا كنا فاعلين )<sup>(٤)</sup> .

هذا عن حفظ الله للسموات ثم وطئها يوم القيامة

وَأَمَّا عَنْ حِفْظِ اللَّهِ لِحُلُوفِهِ وَأَعْمَالِهِمْ :

قال الله سبحانه : ( إِنْ كُنَّ نَفْسٌ لَمَّا غَلَبَتْهَا خَافَةٌ ۝١٢ ) .

وقال الله سبحانه : ( لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ۝١٣ ) .

وقال الله سبحانه : ( وَإِنْ عَلَيْكُمْ لِحَافِظِينَ كَرَامًا كَاتِبِينَ يَلُكِّدُونَ مَا تَعْمَلُونَ ۝١٤ ) .

وقال الله سبحانه : ( وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ۝١٥ ) .

وقال الله سبحانه : ( مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ۝١٦ ) .

وقال تعالى : ( قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ بِهِمْ وَجَعَلْنَا كِتَابَ خَمِيطٍ ۝١٧ )

فسبحان ربِّي ( إِنْ رُبِّيَ غَلَّ كُلُّ شَيْءٍ خَمِيطٌ ۝١٨ )

وحفظ العبد من اسم ربِّهِ ( المحفوظ جلَّ جلاله ) حفظ القلب والحوارج من نزعات الشيطان وشهوات النفس ، وقال رسول الله ﷺ ( إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فَرَشِهِ فَلْيَنْصَبْهُ بِدَاحِجَةِ لِزَارِهِ فَإِنَّهُ لَا يَذَرِي مَا حَلَقَهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ لِيَضْطَجِعَ عَلَى شِمِّهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ لِيَقْلَبَ بَأْسَمِجَتِ رَبِّي وَضَعَتْ جَنَّتِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ ، إِنْ أُنْسِيتُ نَفْسِي فَأَرْحَمَهَا ، وَإِنْ أُرْسَلْتُهَا فَأَخْفِضَهَا مِمَّا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادُكَ الصَّالِحِينَ ) .

رواه البخاري وسلم وهو دود من لحم حربة رسول الله ﷺ

وقالوا : مَا خَمَلَةٌ أَحَدٌ لَوْ ذَكَرَهُ إِلَّا وَجَدَ بَرَكَتَهُ لِيُؤْتِيَهُ حَتَّى لَوْ تَامَ بَيْنَ السَّجَّاحِ مَا ضَرَّتُهُ ، وهو سريع الإجابة للخائف في الأسفار .

ويقول الدَّاكِرُ في آيَةِ الذِّكْرِ : بِاخْمِيطِ احْمِظْنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . وَمَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ قَبْلَ خُرُوجِهِ مِنْ مَرَلِهِ كَانَ فِي حِفْظِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، والله أعلم .

( ٣ ) ( الأسطر الآية ١٠ )

( ٦ ) ( ق : الآية ٤ )

( ٢ ) ( لرحد الآية ٦ )

( ٥ ) ( ق : الآية ١٨ )

( ١ ) ( انطلق الآية )

( ٤ ) ( الأسم . الآية ١١ )

( ٢ ) ( حود الآية ٥٧ )

# المقيت وجل جلاله

( ٤٠ )

( المقيت جل جلاله ) . هو اسم من أسماء الله الحسنى التي وردت في حديث النبي ﷺ في أول كتاب ، ومعناه : أنه المبدئ لكل حيوان ونبات مما حقه الله لها عواماً لحفظ حياتها على سمر الأوقات ، بل أجل فسمى

وقد ثبت الله في آيات من كتابه المحيد ، أنه المقيت والحافظ والمقتدر على حفظ ما خلق مما يقينه ويحفظ حياته .

فقال الله جل جلاله ( وما أرسلنا قبلك إلا رجالاً نوحي إليهم فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون ، وما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام وما كانوا خالدين )<sup>(١)</sup> .

وقال الله سبحانه وتعالى ( قل أنتم تسبحون بالأيدي خلق الأرض في يومين ، وتعملون له أئداداً ، ذلك رب العالمين ، وجعل فيها رواسي من فوقه وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين )<sup>(٢)</sup> .

وقال الله سبحانه : ( وأرسلنا من المفصريات ماء ثجاجاً ، لنخرج به حياً وثباتاً ، وحبات القفا )<sup>(٣)</sup> .

( ١ ) الأسماء الآية ٧ - ٨

( ٢ ) صافات الآية ٩

( ٣ ) الأسماء الآية ١٥ - ١٦

وقال الله سبحانه ( والأرض بعد ذلك دحاها ، أخرج منها ماءها ومرعاها ،  
والجبال أرساها ، تناعاً لكم ولأنعامكم ) (١) .  
• سبحانه ربّي ( وكان الله على كل شيء عقيباً ) (٢) .

فقوت الملائكة التهليل والتسبيح والتحميد كما ورد غر فاطمة رضي الله عنها أنها  
دخلت على رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله هذه الملائكة طعناها التهليل  
والتسبيح والتحميد فما طعناها ؟ فقل لها كلمات ، فقال يا فاطمة قولي ( يا أول  
الأولين ويا خير الأحرار ، ويا ذا القوة المتين يا راحم المساكين ، ويا أرحم  
الرحمين ) .

رواه أبو الشيخ والذهبي وأبو داود

وحفظ العيد من اسم ربّه ( المقيت جلّ جلاله ) أن يطعمه ويسقيّه ، ويعزّي  
قلبه بالسعادة وثمر العلم

قال الله سبحانه ( الذي خلقني فهو يهدين ، وأبدي هو يطعمني ويسقي ،  
وإذا مرضت فهو يشفين ) (٣) .

واظر إلى قول رسول الله ﷺ ( إياكم والإصايل إنكم لستم في ذلك مثلي ،  
إني أبيت يطعمني ربي ويسقي فاكلوا من العسل ما تطيقون ) .

رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه

وقالوا من قرأه على كثر سبحان ثم كعبه عليه وكان يشرب منه في السفر أمس  
الوخشع ولا سيما إن أصاب إلى ذلك سورة لإبلاخ قريش صباحاً ومساءً فإنها  
صحيحة محرّرة لذلك ولأنهم أنصأ . والله أعلم

# الحَسْبُ جلاله

( ٤١ )

( الحَسْبُ جَلْ جلاله ) هو اسم من أسماء الله الحسنى التي وردت في حديث النبي ﷺ في أول كتابها

ومعناه : أنه سبحانه وتعالى سَحَابُ عِبَادِهِ على أعمالهم وأقوالهم ، يحاسب المؤمن حساباً يسيراً ويُدخلهم الجنة عرفها لهم ، ويحاسب الكافرين حساباً شديداً ويُعذبهم عذاباً نكراً

وقد ورد في القرآن الكريم آيات كثيرة دالة على أن سَحَابُ عِبَادِهِ يوم الحساب .

قال الله سبحانه : ( لله ما في السموات وما في الأرض وإن تئلوا مما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله ) (١)

قال الله سبحانه : ( أيحسب الإنسان أن يترك شئى ) (٢)

وقال الله سبحانه : ( أيحسب أن لن نقدر عليه أحد ) (٣)

وقال الله سبحانه : ( أيحسب أن لم يره أحد ، ألم نحمل له عرشاً ولساناً وشفعتين ) (٤)

وقال الله سبحانه : ( وما كنتم تسترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيراً مما تعملون ) (٥)

( ٣ ) البلد الآ ٥

( ٢ ) القلمه . الآية ٢٦

( ٥ ) نصلب الآ ٢٢

( ١ ) طبره الآ ١٨٤

( ٤ ) البلد الآ ٧



قَالَ اللَّهُ سَعَانَهُ : ( وَإِنْ كَانَ مُثْقَالٌ خَبْرٌ مِنْ غُرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ ) (١).

وَقَالَ اللَّهُ جَلُّ جَلَالِهِ : ( وَإِذَا حُيِّنْتُمْ يَنْتِجُوا فَعُودُوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ) (٢).

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِ سَيِّدًا عَمْدًا بِالْحَقِّ بِشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَوْحِي إِلَيْهِ

فَقَالَ اللَّهُ جَلُّ جَلَالِهِ : ( فَلَأَمَّا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ ) (٣).

وَقَالَ اللَّهُ جَلُّ جَلَالِهِ : ( إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَتُهُمْ ثُمَّ إِنَّ غَلَبَتْنَا حِسَابَتُهُمْ ) (٤).

وَحِثُّ أَنْ اللَّهُ قَدْ أَمَرَ عِبَادَهُ بِأَنْ يَحْكُمُوا بَيْنَ النَّاسِ بِالْعَدْلِ وَلَا يَتَّبِعُوا أَهْوَاءَهُمْ فِي أَسْرِهِمْ يَتَّقِدُونَ فَعَلَيْهِمْ أَنْ يَرْثُوا الرِّبْيَ وَيَحَاسِبُوا الْمُسِيءَ ، فَقَدْ ثَبَتَ اللَّهُ عِبَادَهُ لِدَلِّكَ .

فَقَالَ اللَّهُ جَلُّ جَلَالِهِ : ( أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَمَنْ أُسْرِعَ الْحَاسِبِينَ ) (٥).

وَمِنْ مَعَالِي ( الْحَسِيبِ جَلُّ جَلَالِهِ ) أَلَّا يَكْفِي عِبَادَهُ شَرٌّ مَا أَهْمُهُمْ :

فَقَالَ اللَّهُ جَلُّ جَلَالِهِ : ( خِزَاءٌ مِنْ رَبِّكَ غَطَاءٌ حِسَابًا ) (٦).

أَيُّ كَافِيًا .

قَالَ اللَّهُ جَلُّ جَلَالِهِ : ( وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ) (٧).

وَقَالَ اللَّهُ جَلُّ جَلَالِهِ : ( الَّذِينَ قَالُوا لَهُمْ النَّاسُ إِنْ النَّاسُ قَدْ جَنَحُوا لَكُمْ فَاجْنَحُوا مَعَهُمْ ، فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ إِلَى اللَّهِ وَفَعَلَ لَمْ يُمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ) (٨).

( ٣ ) الرعد : الآية ٤٠ .

( ٢ ) البقرة : الآية ٢٥١ .

( ١ ) الأنبياء : الآية ٢٧ .

( ٦ ) التين : الآية ٢٦ .

( ٥ ) الأنعام : الآية ٦٢ .

( ٤ ) العنكبوت : الآية ٢٦ .

( ٨ ) آل عمران : الآية ١٧٢ .

( ٧ ) الطلاق : الآية ٢ .

وهذا الوصف للحبيب لم يكن لغير الله ، ( الحبيب جلّ جلاله ) ، ويتصف به العبد بروج من المعار بميد ، فإذا تدرت معاني هذه الايات علمت أن الله سبحانه هو حبيبك وكاميت

وحطّ العبد من اسم ربه ( الحبيب جلّ جلاله ) أن يكفيه ما أهّمه من أمر ربه ودنياه كما أخبر بذلك رسول الله ﷺ ( من قال حين يصبغ وحين يمسي حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو ربّ العرش العظيم سبع مرات كما شاء الله تعالى ما أهّمه من أمر الدنيا والآخرة ) .

ناه من لغيره أي الداء مني الله ع

وقالوا من قرأه قبل طلوع الشمس وقيل غروبها سبعاً وستين مرة أو تسماً وتسعين مرة يلمط حسبي الحبيب فإن الله يؤمنه قبل الأسوء وتكون البداية في القراءة يوم الخميس قبل طلوع الشمس

أبشّر أحدكم أن يقول إذا أصبح وإذا أمسى ( حسنا الله سيؤتيها الله من فضله ورسوله إذا إلى الله راعبون ) سبع مرات

ولي اسم ( الحبيب جلّ جلاله ) إشارة إلى الاسم الأعظم والله أعلم

# الجليل جل جلاله

( ٤٢ )

( الخليل جل جلاله ) - هو اسم من أسماء الله الحسنى التي وردت في حديث  
السيّد عليّ أول كتابها

ومعناه : آله الموصوف بتعريف الجلال والقظمة والصعاب العليا ، وهي : المص  
والخلد والتفديس والعلم والقدرة وغيرها من صفات الكمال .

وهو المستحق للإثمر والهي وهو المتجلي على خلقه من غير أن يراه أحد في الدنيا  
بأعينهم لأنهم من لحم ودم ولتقدير قول الله سبحانه . ( ولما جاء موسى لميقاتنا  
وكلمه ربه ، قال رب أريني أنظر إليك قال : لن تراني ، ولكن أنظر إلى الخليل عبد  
استقر مكانه فسوف تراني ، فلما تجلى ربه للخليل جعله دكاً وحراً موسى  
صديقاً ) .

ولكن الله يمس على من يشاء من عباده فيرونه بأرواحهم من غير تشبه ولا  
تكيف ، وأما في الآخرة فلا يصارون برؤيته .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : إن الناس قالوا : يا رسول الله هل نرى ربنا يوم  
القيامة ؟ قال : هل نمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب ؟ قالوا لا يا رسول  
الله ، قال فهل نمارون في رؤية الشمس ليس دونه سحاب ؟ قالوا لا يا رسول الله ،  
قال : فإنكم ترونه كذلك )

رواه البخاري ومسلم

ثُمَّ انْظُرْ إِلَى قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ( وَالنَّيْلُ إِذَا بَغَشَّى ، وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى ) (١) .  
أَيُّ أَنَّ ظُلُمَةَ اللَّيْلِ غَشَّتْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، ثُمَّ الْكَشَفَتِ الظُّلُمَةَ حِينَ  
تَجَلَّى النَّهَارُ وَاشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا .

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ : ( يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ، قُلْ إِنَّمَا عِنْدِي عِلْمٌ بِمَا يُنْزِلُهَا لَوْعْتُهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلْتُ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً  
يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ خَفِيٌّ عَلَيْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا  
يَعْلَمُونَ ) (٢) .

وَحُطِّ الْمِدَّ مِنْ اسْمِ رَبِّهِ ( الْجَلِيلِ جَلَّ جَلَالُهُ ) أَنَّ نَحْسُ صَعَانَةِ الْبَاطَةِ وَيَكُونُ  
جَلِيلُ الْقَسْرِ ، عَظِيمُ الشَّأْنِ ، وَهِيَ مِنْ لَطَالِبِ الْحَيَةِ وَالْجَلَالِ  
وَقَالُوا . إِذَا ذَكَرَهُ نَوَّ كَتَبَهُ بِمَسْكَ وَرَعْمَرَايَ وَتَمَلَّطَ عَلَيْهِ ذَلِكَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

# جل جلاله الكريم

( ٤٣ )

( الكريم ) ( جل جلاله ) . ومعه أنه دائم المعروب ، كثير السؤال ، ذو الطول والإعلاء ، بدءاً منسوطاً يوفق كيف يشاء ( والله عزرائل السموات والأرض ) (١)  
ابتداء خلقه بعباده وكرمه منذ أن كانوا في عالم الدر ثم نقلهم إلى عالم الحياة  
مضمون بلطية ، وأستع عليهم بمنة ظاهرة وباطنة ( وإن تعدوا نعمة الله  
لا تحصوها ) (٢) .

نقف على باب الكريم ونسل ثعلبه فإليه تشبه الأمان .

قال الله تعالى : ( وإن من شيء إلا عندنا خزائنه ) (٣)

قال رسول الله ﷺ : ( إن الله تعالى حيي كريم يستحي إذا رفع الرجل إليه  
يداه أن يرثهما صغراً كبيراً ) .

رواه أحمد بن حنبل ، أبو داود ، ترمذي وابن ماجة والحاكم عن سليمان رضي الله عنه

وقال النبي ﷺ : ( ما قال عبد قط يا رب ثلاثاً إلا قال الله لك عبي غيبني  
الله ما شاء ويؤخر ما شاء )

رواه الدليل عن ابن جرير رضي الله عنه

وهذا تصريف العبادة كريمة ولكيلا إذا ألححت عليه وأكثر الطلب لاح في  
وجهه الغضب .

( ١ ) وقد ورد اسم ( الكريم جل جلاله ) في القرآن العظيم مرتين في المؤمن ، والانطلاق مرة مرة  
( ٢ ) النقص الآية ٧ ( ٣ ) إبراهيم : الآية ٢١ ( ٤ ) الطبر : الآية ٢١

وَحَسْبُكَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : ( إِنَّهُ مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ يَغْضَبْ عَلَيْهِ )

رواه الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه

تَسْبِيحاً لَأَمْرِهِ لِيَتَذَكَّرُوا قَوْلَ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ : ( وَلَا تُسْئَلُ شُكْرًا ) (١)

وقال رسول الله ﷺ : ( مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْمَيِّتُ فِيهِ إِلَّا لَكَابٍ يَزَلُّ يَقُولُ أَخَذَهُمَا . اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْعَقًا خَلْعًا ، ويقول الآخر : اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْسِيكًا تَلْعًا )

رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه

وقال الله سبحانه : ( قُلْ لَوْ أَنتُمْ تَعْلَمُونَ حَرَّائِرَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذَا لَأَمْسَكْتُمْ حَبْنَةَ الْإِنْفَايِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا ) (٢)

تَسْبِيحاً لِعِبَادِهِ لِيَتَذَكَّرُوا قَوْلَ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ : ( وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلَعُهُ وَهُوَ غَيْرُ الْكَارِهِينَ ) (٣)

وقال الله سبحانه : ( هَتَالَى اللَّهُ السِّلْكُ الْخَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ) (٤)

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَوْخَهُ رَبُّ عَظِيمِ النَّبَاءِ وَالْمَعْدِ فَإِنَّهُ اسْتَوَى عَلَى عَرْشِهِ وَتَحَنَّى عَلَى تَحْنِيهِ بِاسْمِ الرَّحْمَنِ وَقَالَ : ( يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا عَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ) (٥)

وَلَمْ يَقُلْ لِلْإِنْسَانِ مَا عَرَّكَ بِرَبِّكَ الْمُنْتَقِمِ الْحَبَّارِ

رَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْكَرِيمُ

وَأَنزَلَ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مَرَانًا كَرِيمًا يُبَشِّرُ أُمَّةً سَافِرَةً مِنْ رَبِّهِمْ وَأَخْرَجَ كَرِيمًا وَأَتَتْهُمْ فِي جَنَابِ مُكْرَمُونَ .

وَمِنْ كَرَمِ اللَّهِ وَعَفْوِهِ أَنَّهُ إِذَا تَابَ الْعَبْدُ بِذُلِّ اللَّهِ سَيَّئِهِ خَسَنَاتِ

فَقَالَ اللَّهُ سَبَّحَانَهُ : ( إِلَّا مِنْ ثَابِتٍ وَأَمْسٍ وَعَمَلٍ صَالِحًا فَأَوَّلُكَ يُذَلُّ اللَّهُ سَيَّئَاتِهِمْ خَسَنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ) (٦)

(٣) أ - الآية ٣٩

(٢) الإسراء - الآية ١٠

(١) المدثر - الآية ٦

(٦) الفرقان - الآية ٧

(٥) الانعام - الآية ٦

(٤) المؤمنون - الآية ١١٦

وَأَسْمِعْ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ( إِنِّي لَأَعْلَمُ أَحَرَّ أَهْلِ الْحَيَّةِ دُحُولًا وَأَحَرَّ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا - زَحَلُ يُؤْتَى بِهِ قَوْلًا - اِعْرَضُوا عَلَيْهِ صِفَارَ دُنُوبِهِ وَزَقَمُوا عَنْهُ كِبَارَهَا - فَيُعْرَضُ عَلَيْهِ صِفَارُ دُنُوبِهِ فَيَقَالُ : عَمِلْتَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، كَذَا ، وَكَذَا ، وَعَمِلْتَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا وَكَذَا ، وَكَذَا ، فَيَعْرَضُ بِهِمْ ، لَا يَسْتَصِيحُ أَنْ يَنْكَرَ ، وَهُوَ مُشْفَقٌ مِنْ كِبَارِ دُنُوبِهِ أَوْ تُعْرَضُ عَلَيْهِ ، قَالَ : فَيَقَالُ فَإِنَّ لَكَ مَكَانَ كُلِّ سَبْعَةِ حَسَنَةٍ ، فَيَقُولُ ، يَا رَبِّ ، عَمِلْتُ أَشْيَاءَ لَا أَرَاهَا هُهَا ، قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَحَبَتْ حَتَّى بَدَتْ بَوَاجِرُهُ ) .

رواه البيهقي عن أبي بصير رضي الله عنه

فادْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمُ الْكَرِيمِ وَيَذْكُرُوا قَوْلَهُ وَبِذْ تَأْدُدُ رَبُّكُمْ لِيْنِ شُكْرَتِهِمْ لَا يَرْضَى شُكْرَكُمْ )

وَادْكُرُوا قُوَّةَ سَبْحَانِهِ - ( وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّيَ عَسَىٰ كَرِيمٌ )

وَالْبَثْ هَذِهِ الشَّارَةَ وَالْهَدْيَةَ فَافْرَحْ بِهَا فَإِنَّهَا مِنْ عِنْدِ رَبِّكَ الْكَرِيمِ عَلَى سَائِلِ رَسُولِهِ الْكَرِيمِ ﷺ

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : جاء جبريل عليه الصلاة والسلام إلى رسول الله ﷺ في أحسن صورة ، رآه صاحبه مستبسرا لم ير مثل ذلك ، فقال : السلام عليك يا محمد قال : وعليك السلام يا جبريل قال : يا محمد إن الله تعالى أرسلني إليك بهديته ثم يفضيها إليك فبذلك ، وأن الله تعالى أكرمك . قال : وما هي يا جبريل ؟ قال : كنمت من كنوز عرشه ، قال : قل ( يا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلِ وَشَرَّ الْمَصِيحِ ، وَبِ مَنْ لَمْ يُوَاحِدْ بِالْحَرِيرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ الشَّرَّ ، يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ ، يَا حَسَنَ الْحُلُورِ ، يَا وَاسِعَ الْمُعْتَمِرَةِ وَيَا نَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّغْمَةِ ، يَا مُشْبِيَّ كُلِّ شَكْوَى ، يَا سَابِحَ كُلِّ مَخْوَى ، يَا كَرِيمَ الصُّفْحِ ، يَا عَظِيمَ الْمَنْ ، يَا مُقَدِّي النَّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا ، يَا بَاقَةَ ، يَا سِدْدَةَ ، يَا أَمْلَأَةَ ، يَا عَابَةَ رُغَاءَهُ ، أَسْأَلُكَ أَنْ لَا تُسَوِّيَ خَلْقِي بِأَنَارٍ )

رواه البيهقي . . . . . رواه البيهقي عن أبي بصير رضي الله عنه

ومعاني الحديث كثيرةٌ منها أن الكريم - قادرٌ ولكيَّةٌ صغوحٌ عفوٌ لا يُؤاجدُ  
بالخيرية ، وأنه مُرتضى كلِّ راجٍ ، وأنَّ يَدَيهِ مَبْسُوطَتَانِ بِالرَّحْمَةِ .

وحفظُ العبدِ من اسمِ رَبِّهِ ( الكريمِ جلَّ جلالُهُ ) أنْ يمتثلُ بالكفرِ والوفاءِ والعفوِ  
ومكارمِ الأخلاقِ .

وقالوا : من أكثرَ ذكرَهُ عندَ النومِ دائماً أوفى اللهُ في الغيوبِ إكرامَهُ .

وإذا لازمَ معَ اسمِهِ تعالى ( الكريمِ ذا الطَّوْلِ الوهابِ ) ظهرتِ البركةُ في أَسْمَائِهِ  
وأَحْوالِهِ ، واللهُ أعلمُ .



# الْقَرِيبُ جَلَّ جلاله

( ٤٤ )

( الرّقيب <sup>(١)</sup> جلّ جلاله ) . ومعناه أنه لا يتعلّق من خلقه طرفة عين ، ولا يغيّب عليه من أمرهم شيء يشهدونهم ويحفظونهم . سبحانه لا تأخذه سبة ولا نوم .

قال الله تعالى ( وكنت عليهم شهيداً ما دُنت فيهم قلماً بوقيني كنت أنت الرّقيب عليهم وأنت على كلّ شيء شهيد ) <sup>(٢)</sup>

وقد وصف الله نفسه بأنه رقيب على كلّ شيء

فقال الله جلّ جلاله : ( وأثقروا الله الذي تلتلون به والأرجام إن الله كان عليكم رقيباً ) <sup>(٣)</sup> .

وقال الله تعالى ( وكان الله على كلّ شيء رقيباً ) <sup>(٤)</sup> .

وقال الله جلّ جلاله : ( ولقد خلق الإنسان وتعلّم ما نوسوس به نفسه وعمرى أقرب إليه من حبل الوريد ) <sup>(٥)</sup>

وقد جعل الله من ملائكته من يرقبون عبادته ويكتبون عنهم ما يلفظونه من قوب أو يسمعون من عمل فقال الله جلّ جلاله : ( ما يلفظ من قوب إلا لديه رقيب عتيد ) <sup>(٦)</sup>

(١) وقد ورد في القرآن الكريم اسم ( الرّقيب جلّ جلاله ) مرة واحدة في الآية  
(٢) الآية ١٧٠ (٣) الآية ١ (٤) الآية ١٨٠ (٥) في الآية ١٦  
(٦) الأحزاب الآية ٥٢

وقال الله جلّ جلاله : ( وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْمًا كُنتُمْ )<sup>(١)</sup>

وَحُطِّ الْعِدْ مِنْ اسْمِ رَبِّهِ ( الرَّقِيبُ جَلَّ جَلَالُهُ ) أَنْ يَخْلُمَ بِأَدْنَى اللَّهِ رَهْبَةً وَشَاهِدَهُ  
فِيحَافَهُ وَلَا يَغْصِبُهُ ، وَقَالُوا يَقْرَأُهُ مَنْ يَخَافُ عَلَى الْجَنِينِ فِي بَعْضِ أُمُومَاتِهِ مَرَاتِبٍ .  
وَكَذَلِكَ مَنْ أَرَادَ سَفَرًا يَصْنَعُ يَدَهُ عَنْ رَقَبَةٍ مَنْ يَخَافُ عَلَيْهِ الْمَكْرَ مِنْ أَهْلٍ أَوْ وَلَدٍ  
وَيَقْرَأُ سَمًا عَائِدَةً بِأَمْرٍ عَلَيْهِ بِإِدْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

# المُجِيبُ جَلَّ جلالُهُ

( ٤٥ )

( الْمُجِيبُ جَلَّ جلالُهُ ) . ومعناه أَنَّهُ يَسْتَجِبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَاهُ ، فَيُجِيبُ لَهُ فِي الدُّنْيَا مَا سَأَلَ أَوْ يَذْخِرُهَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ ، وَمِنْ الصِّفَةِ الْمَلَزِمَةِ لِلْمُجِيبِ أَنْ يَكُونَ غِيَا جَوَادًا وَلَدًا . وَصَفَ اللَّهُ نَفْسَهُ بِأَنَّهُ غَنِي كَرِيمٌ ، وَسَمِعَ قَرِيبٌ ، ، وَأَنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ . فَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ ( وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ) ١٠

وقال الله سبحانه : ( وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ) ١١ .

وقال الله سبحانه . ( إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ) ١٢ .

وقد يتصف العبد بأنه محبب لمن سألَهُ ، وهذه الصفة مجازٌ ، ولذا شبهنا الله بقوله الكريم :

( وَلَقَدْ مَادَنَّا نُوحًا فَلَيْتَهُمُ الْمُسْتَجِيبُونَ ) ١٣ .

فهو جلَّ جلالُهُ المجيبُ حقاً ، لِأَنَّهُ مَا عِنْدَ الْعَبْدِ يَتَعَدُّ :

قال الله سبحانه : ( مَا عِنْدَكُمْ يَتَعَدُّ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ ) ١٤ .

وقال الله سبحانه : ( إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِنْ نَفَائِدٍ ) ١٥ .

١٠ ( ٢٦ ) الأسماء : الآية ٣٦

( ٦ ) ص : الآية ٥٤

( ٧ ) طه : الآية ٦٠

( ٨ ) النحل : الآية ٦٦

( ٩ ) طه : الآية ١٨٦

( ١٠ ) الصافات : الآية ٧٥

وقال الله سبحانه ( أَمَّن يُحِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَا ) (١) .

وقال الله سبحانه ( إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجِبْ لَكُمْ ) (٢)

وقال الله سبحانه . ( وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسِيئٌ ضَرْبٌ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ، فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَأَرْسَلْنَا أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ ) (٣)

وقال الله سبحانه : ( وَذَا النُّوحِ إِذْ دَعَا مُنْجِئًا نَفْسَهُ أَنْ لَوْ أَنِّي قَدَرْتُ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سَبِّحْكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ، فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ ) (٤)

وقال الله سبحانه : ( وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ . فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَاهُ لَهُ رُوحَهُ إِسْمَ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ ) (٥)

وحفظ العبد من اسم ربه ( المهيّب جلّ جلاله ) أن يستجيب لما أمره ربه أو يهأ أن يتخلّق بعمل الخير وسرعة الإجابة للمضطرين .

وقالوا - يُذكر اسم المهيّب مع القريب والسريع فهو أسرع للاستجابة .

وقالوا من دأبهم على تلاوته حمداً وخمسين عدد طلوع الشمس كان محاب الدعوى ، والله أعلم

( ١ ) قبل الآية ٦١

( ٢ ) الأعراف الآية ٩

( ٣ ) الأنعام . الآية ٨٤

( ٤ ) الأنبياء الآية ٨٨

( ٥ ) الأنبياء الآية ٩٠

# جل جلاله الواسع

( ٤٦ )

( الواسع جل جلاله ) : هو اسم من أسماء الله الحسنى التي وردت في حديث النبي ﷺ في أول كتابها ، ومعناه الواسع بفضله وصفاته الحميدة وقد وردت في القرآن الكريم آيات دالة على أن الله واسع بعلمه ومعرفته ورحمته وقدرته وحكمته .

فقال الله جل جلاله : ( وسيع كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ )<sup>(١)</sup>  
وقال الله جل جلاله : ( وَهُوَ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَهُنَّ وَجْهَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ )<sup>(٢)</sup> .

وقال الله جل جلاله : ( وَالسَّمَاءَ بَيْنَهُمَا يَأْتِدُ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ )<sup>(٣)</sup> .  
وهذه الصفات لم يشاركها فيها أحد من خلقه .

وقال الله جل جلاله : ( إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ )<sup>(٤)</sup> .  
وقال الله جل جلاله : ( قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ )<sup>(٥)</sup> .

وقال الله جل جلاله : ( وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا )<sup>(٦)</sup> .

( ٣ ) غنيمات : الآية ١٧

( ٦ ) الأنعام : الآية ٨٠

( ٢ ) البقرة : الآية ٢٥٥

( ٥ ) آل عمران : الآية ٧٣

( ١ ) البقرة : الآية ٢٥٥

( ٤ ) النجم : الآية ٢٦

وقال الله جل جلاله : ( فَقُلْ رُبُّكُمْ دُوَّ رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ ) (١٢٢) .

وقال الله جل جلاله : وكان الله واسعا حكيما (١٢٣) .

ومن واسع رحمته الله على عباده أَنَّهُ أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ بِقَبِيلٍ مِنْ صَعَابِ الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ  
وَالسُّقْمَةِ لِيُثْمِقَ كُلَّ دِي سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ .

فقال الله جل جلاله : ( وَمَا أَوْثَقْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ) (١٢٤)

وقال الله جل جلاله : ( قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ ) (١٢٥)

وقال الله جل جلاله : ( ادْخُلْ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ  
وَجَادِلْهُمْ بَالَّتِي هِيَ أَحْسَرُ ) (١٢٦) .

وحفظ العبد من اسم ربه ( الواسع جل جلاله ) أن يتحلّق بالعصم والحكمة  
والرحمة

وقالوا : مَنْ أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِهِ يَنْجُو لَهُ الْعَمَى وَاجْأهِ وَسِعَةُ الصَّدْرِ وَالسَّلَامَةُ مِنَ الْغَلِّ  
وَالْمَحْضَرِ ، وجعل الله له من أمره فرجاً ومخرجاً ، والله أعلم .

# الحكيم جل جلاله

( ٤٧ )

( الحكيم ١ جل جلاله ) . ومعناه أنه واسع العلم وعلمه أرثي بما كان ويكون ،  
حيث بكل شيء . يدبر الأمور بأحسن تقدير ، ولا راد لحكمه .

وقد وصف الله نفسه بأنه عزيز حكيم ، وأنه واسع حكيم ، وأنه حكيم عليم ، وأنه  
حكم حبير ، وأنه تواب حكيم حميد ، وأنه علي حكيم

فقال الله جل جلاله : ( إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ) (١) .

وقال الله جل جلاله : ( وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا ) (٢) .

وقال الله جل جلاله : ( وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ) (٣) .

وقال الله جل جلاله : ( إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ) (٤) .

وقال الله جل جلاله : ( الر كِتَابٌ أُحْكِمْتُ آيَاتُهُ ثُمَّ فَصَّلْتُ مِنْ بَدُنْ حَكِيمٍ

حبير ) (٥)

( ١ ) وقد ورد اسم ( الحكيم جل جلاله ) في القرآن الكريم مائة وثلاثين مرة في سورة مريم ، ولك عسرا أربع  
مرات في المائدة مرة ، وفي الأنعام مريم ، وفي يوسف مريم ، وفي إبراهيم مرة ، وفي النحل مرة ، وفي النمل  
مرة ، وفي العنكبوت مريم ، وفي النور مرة ، وفي لقمان مرة ، وفي ص مريم ، وفي طه مرة ، وفي الزمر مرة ، وفي  
غفر مرة ، وفي الشورى مرة ، وفي الزمر مرة ، وفي المائدة مريم ، وفي النمل مرة ، وفي الحديد مرة ، وفي  
الحشر مريم ، وفي المنتحة مرة ، وفي الصافات مرة ، وفي الجمعة مريم ، وفي التين مريم ، وفي القصص مرة ،  
وفي الحاقة مرة .

( ٤ ) النساء الآية ٢٥

( ٢ ) النساء . الآية ١٢٥

( ٢ ) القدر الآية ٢٠٩

( ٦ ) مريم . الآية ١

( ٥ ) الأنعام الآية ٨٧

وقال الله جلّ جلاله : (وَأَنَّ اللَّهَ ثَوَابٌ حَكِيمٌ) (١)

وقال الله جلّ جلاله (تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ) (٢)

وقال الله جلّ جلاله : (وَإِنَّهُ عَلَى حَكِيمٍ) (٣)

كما وصف الله سبحانه القرآن بالحكم لما فيه من الآيات والدنكر المحكم

فقال الله جلّ جلاله . (يَسَّ وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ) (٤)

وأرسل الله رسوله سيدنا محمد ﷺ لينشئ على المؤمنين آيات ربهم ويتركهم ويُنصِتَهُم الكتاب والحكمة وأمره بأن يذعنوا إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة

فقال الله جلّ جلاله (نَقُذْ مِنْ اللَّهِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ تَقَثَ فِيهِمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ) (٥)

و قال الله جلّ جلاله (اذْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ) (٦)

فقد يدبر عند هذه الآيات عجب أن الحكمة هبة من الله تعالى يختص بها من يعرف مقام ربه فإذا صمت فكنز ، وإذا نطق قال حيزاً وصواباً ، بعد استحضار الله من عبده من آياته الحكمة

فقال الله جلّ جلاله (يُؤْتِي الْحُكْمَ مَنْ يَشَاءُ ، وَمَنْ يُؤْتَ الْحُكْمَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا) (٧)

وقد ذكر الله عبده داود عليه السلام كما ذكر عبده لقمان بن إسماعيل الحكمة فقال الله جلّ جلاله أيضاً . (وَشَدَدْنَا مُخْكَ وَجَبَدْنَا صَدْرَكَ وَفَعَلْنَا الْخَطَابَ) (٨)

٨١

(٢) (التورى الآية ٥٣)

(٦) (القصص الآية ٥٥)

(٢) (سورة النحل الآية ١٢)

(٥) (آل عمران الآية ١٠٣)

(٨) (ص الآية ٢)

(١) (النحل الآية ١٠١)

(٤) (يس الآية ١)

(٧) (المعارج الآية ٦٩)



وقال الله جل جلاله أيقأ ( واعوذ آتيا عمن الحكمة ) أشكر الله ( ١ )

وقال رسول الله ﷺ - ( رأس الحكمة محافة الله )

رواه الحكم وابن بلاء عن ابن مسعود رضي الله عنه

وقال رسول الله ﷺ ( العفت حكمة وقليل فاعله )

رواه النصارى عن أنس رضي الله عنه

وقال رسول الله ﷺ ( العفت سيد الأخلاق ومن مريح استيف به )

رواه الديلمي في سنن القريش عن أنس رضي الله عنه

وحفظ القيد من اسم ربه ( الحكيم جل جلاله ) أن يتخلق بخوف الله ليرثا  
علما وحسرا من الكتاب الحكيم وهذا رسله ﷺ وصرف الله عنه ما يحسد  
من الدواهي

وقالوا من أكثر من ذكر الحكيم تفجرت بتابع الحكمة من قلبه على لسانه  
وهم أسرار المعاني ولطائف الإشارات ، ومن يؤب الحكمة فقد أولي حياء كثيرا والله  
أعلم .

# الودود<sup>حل جلاله</sup>

( ٤٨ )

( الودود<sup>(١)</sup> حل جلاله ) . ومعناه أنه الودود لأهل طاعته وإراضي عنهم والمحسن إليهم ، والمادخ لهم ، والمخاضل بينهم مودةً وعمةً

وهو المستحق حقاً للشاء والحمد لكثرة لآله ورحمه

فقال الله جل جلاله : ( وهو الغفور الودود<sup>(٢)</sup> )

وقد قرأ اسم الودود بالغفور ، ووصف نفسه بأنه رحيم ودود

فانظر كيف دل الله عبده على أن يستعمره فيفقر لهم ويودهم

قال الله جل جلاله . ( واستغفروا ربكم ثم توبوا إليه إن ربي رحيم ودود<sup>(٣)</sup> )

وكذلك حفل الله بين الدين آمناً وعميوا الصالحات وذاً كما جعل بين الزوجين مودةً ورحمةً

فقال الله جل جلاله . ( إن الدين آمناً وعميوا الصالحات سيجعل الله لهم الرخمة وذاً<sup>(٤)</sup> ) .

وقال الله جل جلاله : ( ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودةً ورحمةً<sup>(٥)</sup> ) . انتهى الأسر مرسطة برباط الود لحفظ السبل وبقائه

( ١ ) وقد ورد في القرآن الكريم اسم ( الودود جل جلاله ) مرة واحدة في سورة المزج

( ٢ ) مريم الآية ٩٧

( ٣ ) هود الآية ٩٠

( ٤ ) البورج الآية ١٤

( ٥ ) الروم الآية ٢١

وانظر إلى قول الله تعالى إلى رسوله ﷺ الذي جاءه في الدعوة إلى الله حتى قال  
الله له ( هلك باحج نفسك ألا يكونوا مؤمنين )<sup>(١)</sup>

وأوحى إليه أن لا يسأل قومه أجراً على تبليج رسالته إلا المودة في أهل بيته  
والأقرب

عقال الله جل جلاله : ( قل لأَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى )<sup>(٢)</sup>  
وفي هذا القول إشارة باطنة إلى أن يكون الناس رُحماً بينهم

كما شه الرسول ﷺ بقوله : ( مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم  
مثل الحميد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ) .

رواه أحمد ومسلم عن النعمان بن بشير رضي الله عنه

رحط العبد من اسم ربه ( التوحد جل جلاله ) أن يتخلق ذاكرة بوجد العباد ،  
ويحس الله له المودة في قلوب عباده فيحبونه .

وقالوا من قرأه ألف مره غل طعام وأكثه مع زوجته عليها منجته ، ومن  
استدام على استدام على قراءته أربعمئة مرة باثر الفرائض أحبه الناس

ومن وقع في رمله فصلى ركعتين وقال في دعائه : ( اللَّهُمَّ يَا ذُوؤُ ثَلَاثِ مَرَاتٍ يَادَا  
الْعَرْشَ الْمَجِيدَ ، يَا مُنْدِي بِأَمْعِيدَ ، يَا فَعَالَ لَمَّا يُرِيدُ ، أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الَّذِي مَلَأَ  
رُكَّانَ عَرْشِكَ ، وَيَقْذَرَبَتْ النَّارُ فَنُورَهَا عَلَيَّ بِجَمِيعِ خَلْقِكَ ، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي  
وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ أَعِثْ لِي ، ثَلَاثَ مَرَاتٍ إِلَّا  
سَجَاءً . وَاللَّهُ أَعْلَمُ

# جل جلاله المجيد

( ٤٩ )

( المجيد ) جل جلاله . - ومعناه شريف الذات ، جميل القدر ، حسن  
الخصب ، واسع الكرم ، مبعث الأبرار . لمسحوق لكمان صمد "مجيد"

وهذه الصفات لا تختص في مخلوق قط ، وإنما للعبد من كثر خدمه حظ

فقال الله جل جلاله ( وهو اعزوز اودود ذو العرش المجيد )<sup>(١)</sup>

وقد وصف الله ذاته حميداً مجيداً ، كما وصف المراء المجيد

فقال الله جل جلاله ( رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد

مجيد )<sup>(٢)</sup>

وقال الله جل جلاله : ( و ، والفراي المجيد )<sup>(٣)</sup>

ومن اقترنت اسمه المجيد باسمه المحيد تسكن طعاني بأنه الحميد المحمود في ذاته  
وصفاته وأفعاله

وقد أمرنا الرسول ﷺ بأن نقول في صلوات ( اللهم صل على محمد وعلى آل  
محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد )

« البخاري ومسلم من كتب من عهده رضي الله عنه

(١) فقد ورد في المراء الكرم اسم ( مجيد جل جلاله ) مرة واحدة

(٢) هود الآية ٢٣

(٣) المراء الآية ١٥

(١) في الآية ١

وحفظ العبد من اسم ربه (المحيد حلّ حاله) أن يظهره صاهراً وباطناً من  
أرجاس الشهوات وعلى النفس .

وقالوا : إن صام الأنرص أيام البيض وقرأه مائة مرة فأكبر كل ليلة عند الإفطار ،  
فإنه يراى بإذن الله ، وكذلك يافع حرص الخدام والأمراض المتفتحة والأمراض  
القلب

وقالوا من مرة تسعا وتسعين مرة بعد صلاة الصبح ونفت في يديه ومنع  
بهاوشه ، أنفت على نفسه مرة بعد مرة يكون له عزة وهيئة ومودة بين  
أقاربه ، والله أعلم

# البَيْتُ جلاله

( ٥٠ )

( الباعث جل جلاله ) : هو اسم من أسماء الله الحسنى التي وردت في حديث النبي ﷺ في أول كتابنا ومعناه أنه له الأمر وإحكام بيعت رثته مسريين ومندرسين يدعوا إلى الإيمان بالله وحده ، وهو وحده الذي حقيقته ثم يموتهم ثم يموتهم من قبورهم

ويكثر من الناس من أنكر البعث مردد الله عليهم  
فما الله جل جلاله ( وقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت )  
وعند عتيه حقا ويكثر أكثر الناس لا يغفون (١)

وقال الله جل جلاله : ( رعم الناس كفروا أن لن يبعثوا قل بل ورنى لتعثرن ثم  
تسبون بما عملتم وذلك على الله يسير ) (٢)

ثم ذكر الله عباده بالله خلقهم من ترب ثم بنوهم ثم يبعثهم  
فقال الله جل جلاله ( يأيها الناس إن كنتم في ريب من البعث فإنما حضاكم  
من رب ثم من نطفة ثم من علق ثم من مضغ محصفه وعمر محصفه ليس لكم  
وأنقر في الأرحام ما شاء إلى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتسألوا شهدكم  
ومنكم من يؤمن ومنكم من يؤمن من يؤمن إلى أرض العمر لكلما يغص من بعد عني شيء  
وترى لأرض حامدة برد أنزل عليها الماء اهترت وريث وأنست من كل رؤي  
نهمج ، ذلك بأن الله هو السميع العليم وأنه يحيي الموتى وأنه على كل شيء قدير ، وإن  
ساعة آية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور (٣)

قال الله تعالى ( وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَبَقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا  
مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ فِي يَوْمٍ يَقُظُونَ ) (١) .

وقال النبي ﷺ : ( مَا بَيْنَ التَّمَتُّعَيْنِ أَرْبَعُونَ ، ثُمَّ يُنْزِلُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً  
فَيَسْبُونَ كَمَا يَسْبُتُ الْبَقْلُ وَلَيْسَ مِنَ الْإِنْسَانِ شَيْءٌ إِلَّا نَبْلٌ إِلَّا عَظَمٌ وَاجِدٌ وَهُوَ  
عَذَابُ الدُّبِّ مِثْلَ خُلُقٍ وَمَنْ لَمْ يَرْكَبْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ )

رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه

وقال الله تعالى : ( وَاللَّهُ يُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْرِجُ مِنْهُ نَبَاتًا ثُمَّ يُعَذِّبُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ  
إِخْرَاجًا ) (٢)

والنبات هو الشاة الآخرة ، فإن الإنسان غريق للأبد لينحيا حياة سر مدية خلق  
وكم تلك شينة ، ثم أماته حلقه ثم بعثه ليخبري الدين أسأوا بما عملوا ويخبري  
الدين أحسنوا بالحسنى .

وحفظ العبد من اسم ربه ( الباعث جل جلاله ) أن يجعل الله على يديه الهداية  
فكأنه يخشى القوس بإخراجها من العلومات إلى النور

وقالوا : من وضع يده على صدره عند التورم وقراه مائة مرة وواحد نور الله قلبه  
ورزقه العلم والحكمة . والله أعلم

# جل جلاله الشهيد

( ١ )

( الشهيد جل جلاله ) اسم من أسماء الله الحسنى الذي وردت في حديث النبي ﷺ في أول كتابه ، ومعناه الرقيب عنكم ، مطلع على أعمالكم ، السامع لأقوالكم ، سبحانه لا يخفى عليه حاجة ، وقد ذكرت في قرآن الكريم آيات وأنه هو عالم الغيب والشهادة ، وهو معكم أيما كنتم وهو على كل شيء شهيد .

قال الله جل جلاله : ( وإذا أحد ركب من سيء دم من جنسهم أو منهم وشهدهم عن أنفسهم ألسنتهم فكذبوا بآياتهم إلى شهدة الاله يوم القيامة إذا سمعوا من الله شيئا )

وقال الله جل جلاله : ( وهو معكم أين كنتم والله بما تعملون بصير )  
وقال الله جل جلاله : ( وقولوا عملوا بغير الله عما كنتم تكتمون )  
وسرّدوا إلى عالم الغيب وشهدوا فسكنهم ما كنتم تكتمون )

وقال الله جل جلاله : ( يوم نعلمهم الله جميعا فسكنهم ما عملوا فخصه الله وسؤره والله على كل شيء شهيد )

وقد وكل الله بعباده ملائكة يشهدون عنهم  
فقال الله جل جلاله : ( إذ ينطق المصفون على اصبعهم وعلى سمعهم  
ما ينطق من قول إلا لديهم رقيب عتيد ) (١)



وكذلك أرسل الله رسلا ليلموا رسالات ربهم ويكونوا شهداء على الناس  
فقال الله جل جلاله . ( مَا كُنْتُ لَهُمْ إِلَّا مَأْمُورٌ بِهِ أَبِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ  
وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مِمَّا عَمِلُوا فَلَمَّا نَوَيْتُمْ كِتَابَ أُنْتِ الرَّقِيبِ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى  
كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ) (١١) .

وقال الله جل جلاله . ( بِأَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي أَرْسَلْتُكَ شَاحِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا  
إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُبِينًا ) (١٢) .

وقال الله جل جلاله . ( وَمَن تَقِمْصُوا مِنْ عَمَلٍ ، إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا ) (١٣)  
وَلَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّ مَنْ عِبَادِهِ مَنْ لَا يُقْبَلُ شَهَادَةُ أَخِي عَلَيْهِ ، فَأَشْهَدَ عَلَيْهِمْ  
سَمْعَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ وَجَلَّدَهُمْ .

فقال الله جل جلاله : ( وَقَالُوا لِمَ جَلَّدَهُمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْهِمْ ؟ قَالُوا أَنْصَفْنَا إِلَهُ  
الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ، وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَوُونَ أَنْ  
يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا أَنْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا  
مِّمَّا تَعْمَلُونَ ) (١٤) .

وقد أمر الله عباده أَنْ يَشْهَدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِمَعَاصِيهِمْ وَلَا يَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ إِذَا  
مَازَعُوا إِلَيْهَا ، فقال الله جل جلاله . ( وَاشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا أَبْصَارُ كَانَتْ  
وَلَا شَهِيدٌ ) (١٥) .

وقال الله جل جلاله . ( وَلَا تُكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آتَمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا  
تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ) (١٦) .

وقال الله جل جلاله . ( أَوْ لَمْ يَكُنْ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ) (١٧) .  
وحظ العبد من اسم ربه ( الشَّهِيدُ جَلَّ جلاله ) أَنْ يَحْشَى اللَّهَ الَّذِي يَرَاهُ وَيَسْمَعُ  
مَا يَقُولُ وَأَنْ مَوْعِدُهُ يَوْمَ الْحِسَابِ .

(١) الآية ١٧

(٢) الأعراف الآية ٤٥

(٣) البقرة الآية ٢٨٣

(٤) البقرة الآية ٢٨٢

(٥) فصلت الآية ٢٢

(٦) فصلت الآية ٥٢

وقالوا . إذا قرئ، إحدى وعشرين مرة في السحر أو في الصباح على الولد العاني أو  
على الراجح فإن الله يصلح حالهما

ومن أكثر من ذكره أشهد الله المراقبة في حلوانه ، وإن كان صاحب حال صادقة  
رأى في مراقبته ما لم تراه العيون وهو يصلح لمن يطلب الشهادة في سبيل الله  
والله أعلم

# جل جلاله الحق

( ٥٢ )

(الحق جل جلاله) هو اسم الله فاطر السموات والأرض ، وصفة لِدَاتِهِ الْقُدْسِيَّةِ ، وَلَمْ يَشَارِكْهُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ فِي هَذِهِ الصِّفَةِ لِاحْتِمَالِهَا وَلَا مُجَاراً فَهُوَ وَاجِدُ الْوُجُودِ بِالْحَقِّ ، وَكَأَيُّ بَدَأٍ أَوَّلُ خَلْقٍ يُعِيدُهُ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا

بِقَدْرِ عَرَفِهِ حَقِّقَهُ بِمَا حَلَّ ، وَعَرَفَهُ حَوَاصُّهُ بِنُورِهِ ، فَهُوَ الْحَقُّ الْمُسَرُّ ، وَهُوَ الْحَقُّ الْوَكِيلُ ، وَهُوَ الْحَقُّ وَلَا حَقَّ عَمْرٍ ، يَوْمَ تُبْذَلُ الْأَرْضُ غَيْرِ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ وَتَرْرَوْنَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ . وَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْصُرُ الْمُؤْمِنِينَ بِرُؤْيَةِ رَبِّهِ الْحَقُّ كَمَا لَا يَنْصُرُ بِرُؤْيَةِ الْفَصْرِ الَّذِي نَظَرَ دُونَهُ مَنَاجِدَ

عَالِيَهُ فِي الدُّنْيَا مَقْصُوفَةً فِي الْبَحْثِ عَنْهُ الْبَاحِثُونَ ، وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ وَكَمْ مِنْ مُدَّعٍ أَنَّهُ مَعَ الْحَقِّ ، وَأَنَّ الْحَقَّ مَعَهُ

فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ - ( فَعَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ ، عَمَادَ يَهْدِي الْحَقُّ إِلَّا الصَّلَاةَ ) (١)

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ ( فَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ) (٢)

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ ( يَوْمَئِذٍ يُقْبَضُ إِلَهُ دِينَهُمُ الْحَقُّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ) (٣)

(١) وقد ذكر اسم (الله جل جلاله) في القرآن الكريم عشرين مراراً في الأسماء مرة ، وفي بؤس مرتين ، وفي الكهف مرة ، وفي طه مرة ، وفي الحج مرتين ، وفي المؤمن مرة ، وفي النور مرة ، وفي لقمان مرة

(٢) بؤس الآية ٣٢

(٣) المؤمن الآية ١١٩

(٤) النور . الآية ٢٥

وقال الله حلّ جلاله ( ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ أَلَا لَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ السُّرُّ )  
 (الحاسبي) (١)  
 وقال الله جلّ جلاله : ( هَذَلِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ )  
 وقال الله حلّ جلاله : ( ذَلِكَ رَأَى اللَّهُ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُخَيِّ الْمَوْتَ وَنَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ) (٢)

بعد وصية الله سبحانه بأنه هو الحق وبونه حق ووعدده حق  
 من الله حلّ جلاله ( قَوْلُهُ الْحَقُّ وَنَ السُّنْتُ ) (٣)  
 وقال الله حلّ جلاله ( أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ) (٤)  
 وكذلك لله عبادته بأنه هو الذي خلق السموات والأرض بالحق  
 فقال الله حلّ جلاله ( وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِالْحَقِّ وَالْحَقُّ كُلُّ نَفْسٍ  
 مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظَنُّونَ )  
 وقال الله حلّ جلاله ( وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ، هَوْرَبِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ  
 أَنَّهُ لِحَقِّ مِثْلِ مَا تُكْفِرُونَ تُصْعَقُونَ ) (٥)  
 وكذلك أنزل ملائكته بالحق ، وأرسل رُسُلَهُ بِالْحَقِّ ، وأنزل كتابَهُ بِالْحَقِّ ،  
 وَنَ دِينَهُ هُوَ الْحَقُّ

فقال الله حلّ جلاله ( مَا نُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِلَّا مُنْقَضِينَ ) (٦)  
 وقال الله حلّ جلاله : ( لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رِبَا بِالْحَقِّ ) (٧)  
 وقال الله حلّ جلاله ( يَا أَرْسُلَاءَ الْبَحْرِ سَبِّحُوا بِحَمْدِ رَبِّكُمْ وَلَا تُسَاقُطُ عَنْ فَتْحِ  
 الْحَمِيمِ ) (٨)

(١) الحج الآية ٢٠

(٢) الحديد الآية ٢٢

(٣) الأعراف الآية ١٣

(٤) الكهف الآية ٢٥

(٥) يوسف الآية ٢٥

(٦) الحجر الآية ٨

(٧) الأنعام الآية ٦٢

(٨) الأنعام الآية ٦٣

(٩) المائدة الآية ١٢

(١٠) البقرة الآية ١٩

وقال الله جل جلاله : ( فتوكل على الله إنك على الحق نصير )<sup>(١)</sup>  
وقد الله جل جلاله . ( نزل عليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه وأنزل  
التوراة والإنجيل من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان )<sup>(٢)</sup>

وقال الله جل جلاله . ( يأيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فآمنوا  
حزباً لكم )<sup>(٣)</sup>

وقال الله جل جلاله . ( هو الذي أرسى رسوله بأهلى ودين الحق ليظهره  
على الدين كله وكفى بالله شهيداً فمحمد رسول الله )<sup>(٤)</sup> .  
وكذلك أوحى الله إلى رسوله أن الله هو الذي يهدي للحق ، وأمرهم أن يخضعوا  
بين الناس بالحق

فقال الله جل جلاله . ( قل هل من شركائكم من يهدي إلى الحق قل الله  
يهدي لمن يشاء فمن يهدي إلى الحق الحق أن تتبع أمراً لا يهدي إلا أن يهدي فما  
لكم كيف تتحكمون )<sup>(٥)</sup>

وقال الله جل جلاله . ( يادود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس  
بالحق ، لا تتبع الهوى فتضل عن سبيل الله )<sup>(٦)</sup>

وقال الله جل جلاله . ( ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السموات والأرض  
ومن فيها )<sup>(٧)</sup>

وقال الله جل جلاله . ( عبداً بقدر الحق بلا إسلا )<sup>(٨)</sup>  
وأمر الله عباده بأن يتواصوا بالحق وأن يقولوا الحق :  
فقال الله جل جلاله . ( وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر )<sup>(٩)</sup>

(١) النساء الآية ١٧٠

(٢) من الآية ٢٦

(٣) القصص الآية ٢٠

(٤) آل عمران الآية ٢

(٥) يونس الآية ٢٥

(٦) يوسف الآية ٢٢

(٧) فصل الآية ٧٩

(٨) القصص الآية ٢٨

(٩) المؤمنون الآية ٧٦

قال الله جلّ جلاله (وهي الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء  
فليكفر) (١)

وقال الله جلّ جلاله (ولانسئوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم  
تعلّمون) (٢)

وحظّ احد من سم ربه (الحق جلّ جلاله) ان يتخلق بقول الحق ، ويرى  
الحق حقاً والباطل باطلاً ، وأطلعه الله على حقيقت لأمره

وفاراً من لارم ( لا إله إلا الله الحق المبين ) في كلّ يوم مائة مرّة يستغنى من  
مفره وحصل له سير أمره

ومن ذكره في كلّ يوم ألف مرّة حسنت أخلاجه وصلحت صاعه

اللهم ادربنا مع الحق ، وأمر الحق معنا ، واحقق الحق في قلوبنا وعلى  
لساننا ، له الحق والله أعلم

# الوكيل <sup>جل جلاله</sup>

( ٥٣ )

( الوكيل ' جل جلاله ) هو الذي تقومون إليه أمور خلقه لأنه كافيهم والقائم على تدبير مصالحهم والكميل لهم بالرزق والشهيد عنهم .

عما قال الله جل جلاله ( الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ، فانقلبوا بنعمة من ربه وفصل لم يمتنعوا سورة ١٦١ )

وقد أمر الله عباده المؤمنين بأن يتوكلوا عليه لأنه حي دائم وأنه عزيز رحيم ، وعزيز حكيم ، وهو حستهم في جميع أمورهم ، وهذه الصفات لا تختص في مخلوق إلا لأجل تسمي

فقال الله جل جلاله ( وتوكل على الله الذي لا يموت ) ١٦٢ .

وقال الله جل جلاله ( وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم ) ١٦٣ .

وقال الله جل جلاله ( إن يصرركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن داء الذي يصرركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون ) ١٦٤ .

(١) وقد ورد في القرآن الكريم اسم ( الوكيل جل جلاله ) مرة واحدة في آل عمران

(٢) الشعراء الآية ٢١٧

(٣) الفرقان الآية ٥٨

(٤) آل عمران الآية ١٧٢

(٥) آل عمران الآية ١٧٤

وقال الله جلّ جلاله : ( قل أفرأيتم ما تدعون من دون الله إن أرادني الله بضرٍ  
 هل هنّ كشمعاتٍ صرّء أو أرواحي برحمةٍ هل هنّ منّ منسكاتٍ رخصته قل حسبي الله  
 عليه يتوكل المتوكلون )<sup>(١)</sup>

فتوكل على الله يُحيث الله

وقال الله جلّ جلاله : ( فتوكل على الله إن الله يُحيث المتوكلين )<sup>(٢)</sup>

وقال الله جلّ جلاله : ( وتوكل على الله وكفى بالله وكيلاً )

وقال الله جلّ جلاله : ( الله حامٍ كلّ شيءٍ ، وهو على كلّ شيءٍ وكيل )

وقال الله جلّ جلاله : ( ومن يتوكل على الله فإن الله عَزَّوَجَلَّ حَكِيمٌ )<sup>(٣)</sup>

وقال الله جلّ جلاله : ( حسبي الله ونعم الوكيل أما كل حذلق )

والله اعلم بالصواب

وقال الرسول ﷺ ( من قال حين يُصبحُ وحين يُمسيحُ حسبي الله ذِئْبُهُ إِلَّا  
 هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ سَمِعَ رَبٌّ كَمَاءُ اللَّهِ مَا هُمَا مِنْ نَفَرِ الدُّنْيَا  
 وَأَمْرِ الْآخِرَةِ صَادِقٌ كَأَنَّهُ كَادِيَا )

والله اعلم بالصواب

وعليه ربنا حلّ جلاله ن يقول ( ربنا عرفت تكلم وربك أت وحيث  
 نصير )<sup>(٤)</sup>

وحفظ العبد من اسم ربه ( لوكيل حين جلاله ) ثم يُترنّ السكينة في قلبه ما دام  
 نفوساً أمره إليه وكفاء شَرِّ مَا هُمَا ، ورد أصفب إليه اسم تحكيم كان ألع وقدما  
 من حاف ربحاً أو صاعقة فليكثر من فإن الله يدفع عنه يدفع له باب الخير ، وقد  
 يُضاهي الاسم الأعظم ، والله أعلم

(٣) الأعراس الآية ٢

(٦) العلق الآية ٢

(٢) آل عمران الآية ١٥٩

(٥) الأمل الآية ١٩

(١) الزمر الآية ٣٨

(٢) الزمر الآية ١٢

(٧) المسحة الآية ٤



# جل جلاله القوي

( ٥٤ )

( القوي ١١ جل جلاله ) ومما أنه ذو القوة فلا غالب له ، وهو القادر على كل

شيء .

وقال الله جل جلاله : ( إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ) (١)

وقال الله جل جلاله : ( اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ

الْعَزِيزُ ) (٢)

وقد اقترن اسم القوي باسم العزيز لتعلم أن القوي هو ذو العزة التي لا ترام

وقد نسب الله لنفسه القوة فقال الله جل جلاله : ( أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ) (٣) .

وقال الله جل جلاله : ( إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ) (٤)

وقد وصف الله جل جلاله جبرائيل عليه السلام الذي يرسل بالوحي من عند ربه على

رسول الله ﷺ بالقوي :

فقال الله جل جلاله ( إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ، دِي قُوَّةٍ يَمُنُّ دِي الْعَرْشِ

مَكِينٍ ، مُضَاعَ ثُمَّ أُبِينِ ) (٥) .

ومد ثمة الله عباده بأن القوة من عنده ، وهو الذي يهبهم قوة إلى قوتهم .

( ١ ) وقد ورد في القرآن الكريم اسم [ القوي جل جلاله ] موزن . في هود ، والشورى

( ٤ ) البقرة . الآية ١٧٥

( ٣ ) الشورى الآية ١٩

( ٢ ) هود الآية ٦٦

( ٥ ) التكوير الآية ٢٠

( ٥ ) الأنفال . الآية ٥٤

هذه الله جل جلاله (وَيَتُومَ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلَ سُمُوءَ عَلَيْكُمْ مَدْرُورًا وَيُرْزُقْكُمْ قُوَّةً مِن قُوَّتِكُمْ) .

وقال النبي ﷺ (د روفقت في وظيفه عملي باسم الله الرحمن الرحيم ولا خوف ولا قوة إلا بالله العلي العظيم) هذا الله بعثه من نوح نلاء .  
 . . . . .

وحفظ العدد من اسم ربه (لقوي جل جلاله) أ. بعبه كنه لاجو ، لا قوة إلا الله  
 فلا تعرفه قوته

وقالوا ما ناله ذو هميه صعيمة أو حسم صعب إلا . حد نفوه . لا ذكره مصعب  
 ألف مرة بعصب هلاك نظام لا كان في ذلك أنكمي قره ، وكذلت اذا ذكر من  
 قد عليه ررقه . (الله لطيف بعباده يرفع من يشاء وهو اعوي مرير) . فب الله  
 ينصف به ويصح له باب الحير  
 والله اعلم

# جل جلاله الْمُنِينِ

( ٥٥ )

( المتين ) جل جلاله ( ومعناه أنه شديد القوى ، أي بالغ القدرة لا يستولي عليه المعثر ، ولا يوهنه الضعف )

فقال الله جل جلاله ( إِنْ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ )<sup>(١)</sup>  
وقد وردت في القرآن الكريم آيات دالة على قوة الله وعظم قدرته  
فقال الله جل جلاله : ( وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ )<sup>(٢)</sup> .

وقال الله جل جلاله : ( وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ )<sup>(٣)</sup>

وقال الله جل جلاله : ( وَاسْمَاءُ بَنِي إِدْرِيسَ وَأَسْمَاءُ نَبِيٍّ بَأْيِدِ وَرَبِّنَا مُوسَى )<sup>(٤)</sup>  
وقال الله جل جلاله : ( أَأَنْتُمْ أَشَدُّ حِفْظًا أَمْ السَّمَاءُ بِمَا هِيَ حِافَاةٌ فَذُنُوبُهَا فِى سَافَاةٍ )<sup>(٥)</sup>  
وَأَعطش ليلها وأخرج ضحاها ، والأرض بعد ذلك دحاها ، أخرج منها ماءها ومرعاها ، والنجبال أرساها ، ماعا لكم ولأنعامكم<sup>(٦)</sup>

وقال الله جل جلاله ( أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا )<sup>(٧)</sup>

(١) وقد ورد في القرآن الكريم اسم ( المتين جل جلاله ) مرة واحدة

(٢) في الآية ٢٨

(٣) البقرة الآية ٢٥٥

(٤) النازعات الآية ٥٨

(٥) طه - الآية ١٤

(٦) النازعات الآية ٢٧

(٧) النازعات الآية ٢٧

قد بوصف مخلوق بالقوة أو الضعف

قال الله سبحانه ( قال يا أيها الملأ أئكتن يا أيي بعرشه قتل أن يأتوي  
فستعين . قال غفرت من النسي أن أيتك به قتل أن بقوة من معامك وربي عليه  
لقوي أمين )

ولكن في الحرب القوة بالعمارة ، الشدة ، ومن عن المخلوق هذه الصفة  
فانظر إلى قول الله تعالى ( وقد ربي ومن يكذب هذا الحديث سستلرجهم من  
حيث لا يعلمون وأمني بهم إن كنتي من )

أما مسكر قوم عاد ( ودعا من أشد مشقة أنه لئ يرا أن الله لدى حلقهم  
هو أشد منهم قود )

وإذا نه الله عباده إلى أصل حلقهم بهمة النعيم . ( الله لدى حلقكم من ضعف  
ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعف وشبهة )

سبحان ربّي إني ضعيف فقو لي رضاك ضعفي

وحظ العبد من ميم ربه ( انني جلّ جلالة ) ظهور القوة لذكره مع ميم الله  
لقوي

وقالوا من ذكر اسم القوي الميم على شاب أو شابة وجرية عشر مرّات ترجرت  
عن عيها وصلح أمرها

وقالوا من كنية وسماه لامرأة فبيلة النسي كثر منها والله اعلم

# الولي جل جلاله

( ٥٦ )

( الولي ) جل جلاله : ومعناه مالك التدبير المتولي أمور عبادته وتوحيده ، فهو وليهم ومولاهم ، وباصيرهم ، وراحمهم .

فقال الله جل جلاله ( وهو الذي يُزِيلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلُكُوا وَيَشْهَرُ رَحْمَتُهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَكِيمُ )<sup>(١)</sup>

وقد وردت في القرآن الكريم آيات دالة على أن الله هو ولي المؤمنين وولي المؤمنين ومولاهم وهو يتولى أمرهم .

فقال الله جل جلاله ( اللَّهُ وَلِي الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ، وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ )<sup>(٢)</sup>

وقال الله جل جلاله : ( وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَبُغْيَةُ اللَّهِ وَلِيَّهُ )<sup>(٣)</sup>

وقال الله جل جلاله ( ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ )<sup>(٤)</sup>

(١) وقد ورد في القرآن الكريم اسم ( الولي جل جلاله ) مكرر في السور

(٤) المجادلة الآية ١٩

(٣) البقرة : الآية ٢٥٧

(٢) الشورى الآية ٢٨

(٥) محمد : الآية ١١



وقال الله جلّ جلاله : ( إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا اللَّهَ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ )<sup>(١)</sup>

وقال الله جلّ جلاله : ( وَمَنْ يَتَّبِعِ الشَّيْطَانَ وَليّاً مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَاناً مُبِيناً ، يَعِدُهُمْ وَيُخَيِّبُهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورٌ )<sup>(٢)</sup>

وقال الله جلّ جلاله : ( وَمَنْ يَكْسِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِيباً فَسَاءَ قَرِيباً )<sup>(٣)</sup> .

وقد خاطب الله عباده المؤمنين بأن يختصموا بالله فهو وليهم ومولاهم

فقال الله جلّ جلاله : ( وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ )<sup>(٤)</sup> .

وقال الله تعالى : ( وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِيَعْمَةٍ إِخْوَاناً )<sup>(٥)</sup>

وقال الله جلّ جلاله : ( قُلْ لَنْ يُضِيئَ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَ هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ )<sup>(٦)</sup> .

فاستجاب المؤمنون لربهم وقالوا : ( رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ )<sup>(٧)</sup>

فقال لهم الله سبحانه : ( وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَابِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيّاً وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا )<sup>(٨)</sup> .

وحفظ العبد من اسم ربه ( الولي جلّ جلاله ) أن يحب أولياء الله ويُعادي أعداءه ، ومن أعدائه النفس والشيطان .

وقالوا : مَنْ لَزِمَهُ أَقَامَهُ اللَّهُ فِي مَقَامِ الْوَلَايَةِ الْعُظْمَى وَكُتِبَتْ لَهُ حِفَائِقُ الْأَشْيَاءِ بِحُورِ الْأَسْمَاءِ . وَمَنْ ذَكَرَهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ جُمُعَةً أَلْفَ مَرَّةٍ فَإِنَّهُ يَحْدُ ثَمِيناً فِي أُمُورِهِ وَصَارَ وَلِيّاً بَيْنَ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ

(٣) النساء الآية ٢٨

(٦) النوبة : الآية ٥٩

(١) النساء الآية ١١٩

(٥) آل عمران الآية ١٠٣

(٨) النساء - الآية ٤٨

( ) آل عمران - الآية ١٧٥

(١) الملعج الآية ٧٨

(٧) البقرة - الآية ٢١٦

# الحَمِيدُ جل جلاله

( ٥٧ )

( الحميد ، جل جلاله ) وبعبارة أخرى : المستحق لجميع أنواع الحمد والثناء فهو ذكرٌ أوصاف جلاله الكمال والله سبحانه وتعالى قد حمد نفسه من قبل أن يحمده عباده سبحانه لأنه لم يستمر بحمده على ما أُنشع عنه من بعبارة الصادرة والباطنة فإنه جنتهم بدع آلاءه عليهم حتى فاقب العبد والمحصن

فقال الله جل جلاله : ( لهُ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَبِئْسَ اللَّهُ لَهُ الْعِزُّ الْحَمِيدُ )<sup>(١)</sup>

وقال الله جل جلاله ( وَهُوَ الَّذِي يُزِيلُ الْعِزَّ عَنْ بَعْدٍ مَا قُضِيَ مِنْ أَمْرِهِ )<sup>(٢)</sup>

وقال الله جل جلاله ( الْبَرَكَاتُ أَنْزَلَهُ إِلَيْكَ لِيُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُبِينٍ الْحَمِيدُ )<sup>(٣)</sup>

وقد أمر الله جل جلاله ( بالحمد لله وحده ) باسمه العلي ورحمته البولي وباسمه العزيز ، سبحانه لعباده بأنه المتعظم المتعالي على عباده ، وأنه هو وإلههم ومقدر أمرهم ، وهو العزيز المتأدب عنيتهم ، يعزهم أو يذلهم

وقد استفتح الله سبحانه حفص سور من كتابه الكريم بالحمد لله بعبارة الكتاب ، والأنعام ، والكهف ، وسبأ ، وفاطر . وذلك سبحانه لعباده على عظم لانه ومنه عليهم

(١) وقد ورد في القرآن الكريم ( الحميد جل جلاله ) عشر مرات في إبراهيم مرة ، في الحج مرتين ، في لقمان ، في سبأ ، في طه ، في النور ، في الحديد ، في سبحته ، في الزمر مرة .

(٢) الحج الآية ٦٤ (٣) القصص ٢٨ (٤) إبراهيم الآية ٤



وقد وصف الله نفسه بأنه غني حميد ، وأنه حميد حميد ، وأنه حكيم حميد .

فقال الله جلّ جلاله : ( وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَمِيّ حَمِيدٌ )<sup>(١)</sup> .  
وقال الله جلّ جلاله : ( رَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ )<sup>(٢)</sup> .

وقال الله جلّ جلاله : ( وَإِنَّ لِكُنُوتِ عَزِيزٍ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ )<sup>(٣)</sup> .

ول هذه الآيات الكريمة يأثم الله عباده بأن يتبعوا من طيِّبات ما كَسَبُوا لأنّه هو المعطى عليهم وهو الذي بهب لهم الدرّة وهو الذي يخرجهُم من الضلّالاب إلى النور

معهم الله مُوَابَّةً على خلقه . ( وَأَنَا كُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا )<sup>(٤)</sup> .

ولما استحقّ الله سبحانه الحمد والثناء فسبّحت بحمده الملائكة وسبّح الرُّعْد بحمده وإن من شيء إلا يُسبّح بحمده :

فقال الله جلّ جلاله : ( الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ بِهِ )<sup>(٥)</sup> .

وقال الله جلّ جلاله : ( وَيُسَبِّحُ الرُّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيعَتِهِ )<sup>(٦)</sup> .  
وقال الله جلّ جلاله : ( تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا )<sup>(٧)</sup> .

وقد أمر الله رسوله ﷺ بأن يُسَبِّح بحمده أنّه  
فقال الله جلّ جلاله : ( فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ، وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ )<sup>(٨)</sup> .

(٢) فصل الآيات ٤٩

(٦) الرعد الآية ٣

(٣) هود الآية ٧٣

(٥) طه الآية ٧

(٤) الحجر - الآية ٩٨

(١) البقرة الآية ١٦٧

(٤) إبراهيم الآية ٣٤

(٧) الإسراء الآية ٤٤

وقال الله جلَّ جلاله ( فاضرب على ما يقولون وسبح بحميد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن آناء الليل مسبح وأطراف النهار علك ترضى ) (١)  
وقولوا ( الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ) (٢).

فاسكثروا يا عباد الله من قراءة فاتحة الكتاب فيها سورة الحمد والشكر والمجد والثناء ، وهي للعبد مسأل

وقال الرسول ﷺ ( ما ألتئم الله على عبده بمنة فحمد الله عليها إلا كان ذلك الحمد أفضل من تلك البعنة وإن عظمت ) .

رواه الطبراني عن أن أنسة رضي الله ع

وقال الرسول ﷺ ( ألا أعلمك كلاما إذا أتيت به صرحت بالصبر والسقم قل تركت على الحي الذي لا يموت ، والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ، ولم يكن له ولي من الدن وكثرة تكبيرا ) .

رواه ابن السني عن أبي هريرة رضي الله ع

فعبوا يا عباد الله ( الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ) (٣) فهي آية جامعة

وقولوا ( لله الحمد رب السموات ورب الأرض رب العالمين ، وأله الكبرياء في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم ) (٤)

وحفظ العبد من اسم ربه ( الحميد جلَّ جلاله ) أن يتخلق ذاكرة بحميد الصفات في الأفعال والأقوال

وقالوا : من داوم على ذكره أعاده الله على لا حصر له

(٣) جمع الآية ٥٨

(٤) الأعراف الآية ١٣

(١) طه ١٣

(٢) العنكبوت الآية ٢٦ - ٢٧

وقالوا مَنْ ذَكَرَهُ تَسْعاً وَتِسْعِينَ مَرَّةً بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَنُقِثَ لِي يَدِيهِ وَمَسُحَ سَهْمَا  
رُجْمَهُ أَغْرَزَهُ اللَّهُ وَبَصَّرَهُ وَجَعَلَ رُجْمَهُ بَيْراً ، وَمَنْ تَلَاهُ سِتّاً وَتِسْتِينَ بَعْدَ الْعَرَبِ وَالصُّبْحِ  
صَارَ مَحْمُودَ الْعَمَالِ وَكَتَسِبَ الْحَمِيدَ لِي أَعْمَالِهِ وَأَقْرَأَ لِي ، وَمَنْ تَلَاهُ مِائَةً مَرَّةً إِثْرَ كُلِّ  
فَرِيضَةٍ صَارَ مِنَ الصَّالِحِينَ ، وَمَنْ كَتَبَهُ بَعْدَ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسَقَاهُ لَأَيُّ مَرْيَمَ شَعَاءَ  
اللَّهُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

# المحصى

( ٥٨ )

( الشخصى جل جلاله ) وهو اسم من أسماء الله المحسى التى وردت في حديث  
النبي ﷺ في ثوب كذا

ومعناه العالم بمدبر الحوادث وما يحفظ به الحق من علم وما لا يحيطون  
بالأنفس والارواح وعامه الموجودات ، فهو الشاهد على ما كان وما يكون ، وهذا  
يرجع إلى حقيقة ونفى المعبر الموجود في الخلق ، وقد وصف الله نفسه بأنه  
أخصى كل شيء ، عدد أخصى حقه وعندهم عدد ، وأخصى عنهم أعمالهم في  
كتاب لا بعد صغيره ولا كبير إلا أخصاه فيسئلهم بها يوم القيمة بخبري الذين  
أسموا بما عملوا وبخبري الذين أخصوا بالمحصى

فقال الله جل جلاله ( إنا نكل من في السموات والأرض إلا أي زحيم  
عبدا ، لقد أخصاهم وعندهم عدد ، وكنهم آية يوم القيمة عز وجل )

وقال الله جل جلاله ( إنا نخرئ نفسي الموتى ونكتب ما عملوا ونبأهم بكل  
شيء أخصاه في إمام مبي )

وقال الله جل جلاله : ١ ووضح الكتاب فترى المخرمين أنفسهم منا فيه  
ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يعادى صغيره ولا كبيره إلا أخصاه ووجدوا  
ما عملوا حاصرا ولا يظنم ربك أحدا ( ٢ ) .

وقال الله جل جلاله ( يوم يفتنهم الله حميداً فيبتهم بما عملوا أحصاه الله  
وبسوءه والله على كل شيء شهيد )<sup>(١)</sup> .

وقال الله جل جلاله ( وأحاط بما لديهم وخصي كل شيء عدداً )<sup>(٢)</sup>  
وحظ العبد من اسم ربه ( المخصص جل جلاله ) أن يراقب نفسه بالسر  
بالعلانية لأنه يعلم أن أعماله تخاصي عليه وما ينبغي له أن يخاصي ربه الذي يراه ،  
وأشبع عليه نعمة ظاهرة وباطنة ( وإن تعدوا نعمته الله لا تحصوها )<sup>(٣)</sup> .

ومن أكثر من ذكره ، أوزنه الله اترافه ، وإذا أصعب إليه لاسم المحيط أعطت من  
المعلوم ما لم يحيط به إلا ذاكرة

وقالوا من قرأه عشر مرة على كل كسرة من الحبر ، وعدل الكسور عشرة وأكبر  
ذلك فإن الله يسخر له الحلق

ومن قرأه ألفاً ناله الجمعة بحمد الله من الحساب والعقاب يوم  
البيان والله أعلم

## المُعِيدُ جل جلاله

( ٦٠ )

( المُنْدِيءُ والمُعِيدُ جل جلاله ) هُما اسماء الله الحسنى التى وردت  
فى حديث النبي ﷺ فى أوّل كتابنا .

ومعنى المُنْدِيءُ : أنّ الله كان ولا شيء ، فبَدَأَ الخلقَ من العدم إلى  
الوجود ، فأَخَسَّ كُلَّ شيءٍ خلقه بتقدير وتذبير وعلم .

فقال الله جل جلاله ( الَّذِي أُنْخَسَ كُلُّ شيءٍ خلقه وبدأ خلق الإنس من  
طين ، ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ ، ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ ،  
وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ فَلَا تَمْنُنَ الَّذِينَ يَنْتَحِرُونَ ) (١) .

ومعنى ( المَعِيدُ جل جلاله ) : أنّه يُعِيدُ حَيَاةَ مَنْ يَفُتُّ مِنَ الْحَيَاةِ إِلَى الْمَوْتِ ، ثُمَّ  
يُعِيدُهُمْ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ .

فقال الله جل جلاله ( كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللّهِ وَكُنْتُمْ أَشْوَاثًا فَأُخْيَاكُمُ ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ  
ثُمَّ يُنْشِئُكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ) (٢) .

وقال الله جل جلاله ( أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ  
عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ) (٣) .

وقال الله جلّ جلاله: (وَهُوَ الَّذِي بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَقْدَرُ عَلَيْهِ وَلَهُ  
الْقَضَاءُ الْأَعْلَى فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) (١١).

وقال الله جلّ جلاله: (يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ  
خَلْقٍ نَعِيدُهُ وَعَدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ) (١٢).

وحفظ المبدأ من اسم ربه (المُبْدِئ، جلّ جلاله، والمُعِيد، جلّ جلاله) أن ينحلّق  
بمُحَسَّنِ الْخَلْقِ، لأنّ الذي خلق سيُعيدُهُ إليه لِيُنْصِفَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا

وقالوا: إِنْ فَرَى الْمُتَّبِدِيُّ عَلَى بَطْنِ الْحَامِلِ سَبْعَ عَشْرَةَ مَرَّةً يَنُورُ بِسَبَائِنِهِ عَلَى  
بَطْنِهَا، فَإِنْ مَاتَ بَطْنُهَا يَنْشُتْ بِإِذْنِ اللَّهِ

وقالوا: من يذكر اسم المُعِيدِ أَلْفَ مَرَّةٍ تُرْوَلْ عَنْهُ أَمْرُهُ وَيُهْدَى إِلَى الصَّوَابِ

وإذا دُكِرَ اسْمُ الْمُتَّبِدِيِّ وَالْمُعِيدِ مَعًا فَهُوَ لِإِعَادَةِ مَا حَقَّقَهُ وَبَسِطَهُ وَبَدَتْ لَهُ  
حِمَايَاتُ الْأُمُورِ

وقالوا: يُقْرَأُ سَبْعِينَ مَرَّةً مَدَّةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ عَلَى الْجِهَتِ الْأَرْبَعَةِ مِنَ النَّيْتِ فَإِنَّ  
الْعَائِبَ يَجِيءُ سَالِمًا إِلَى الْمَكَابِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

# المحيي جل جلاله

# المحيي جل جلاله

( ٦٢ )

( ٦١ )

( المحيي جل جلاله والمُحيي جلّ جلاله ) : فما اسمك من أسماء الله الحسنى التي وردت في حديث النبي ﷺ في أول كتابنا

ومعنى ( المحيي جلّ جلاله ) : أنه باعث الحياة في مخلوقاته بعد موتها فهو الذي ينفخ في الإنسان الروح مبعثاً من الموت ، وهو الذي يحيي الأرض بالماء فسدت بالزرق ، وجعل من الماء كل شيء حي حتى وهو الذي يحيي القلوب بنور المعرفة والإيمان

ومعنى ( المُميت جلّ جلاله ) أنه يسئب الحياة ممّا خلق بعد أن كتب عليهم أسماء فصيح المخبون حته هامة لأحرك ه ، فصيح الأرض مئة فلا ساب فيها ، ونصيح الموت كالحجارة أو أشد قسوة فلا رحمة فيها ولا نور

يسجد من إله عظيم ( خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً )

وقال الله جلّ جلاله : ( لا إله إلا هو يحيي ويميت ربي أن أناكم الأولين )

وقال الله جلّ جلاله ( كل نفس ذائقة الموت ثم إنا نرجعون )



وقال الله جل جلاله : ( وَإِنَّا لَنَخْرُجُنَّكُمْ وَنُصِيبُكُمْ وَمَنُحُورُ الْوَارِثِينَ ) (١) .  
 فانظر إلى قول الله جل جلاله : ( أَوْ مَن كَانَ مِنَّا فَأَخِينَا وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا  
 يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّتَلَقَا فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا ) (٢) وفي الإشارة إلى  
 أن المصوب تخفى بغير الله .

وقال الله جل جلاله : ( وَمِن آيَاتِهِ أَنك تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا  
 الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِذْ لَدَى أَثْنَاءَ لَمْحَى الْمَوْئِدِ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ) (٣)

وقال الله جل جلاله : ( وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُفِيرُ سَحَابًا مَّسْقَاتًا إِلَى بَلَدٍ  
 مُّبِينٍ فَأَخْبَتَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ الشُّرُورُ ) (٤) .

وإن من الناس من يتكبر البعث فقالوا : ( أَوَيْدُكُمْ إِذَا بَشِمَ وَكُنْتُمْ تَرَابًا وَعِظَامًا  
 أَنْتُمْ مُخْرَجُونَ ، هَبَّاتٌ هَبَّاتٌ لِّمَا تُوعَدُونَ ، إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ  
 وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ) (٥)

فرد الله عليهم : ( أَو لَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نَطْءٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ  
 وَصَرَبَ بِهَا مِثْلًا وَسِىَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي  
 أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ) (٦) .

وقال جل جلاله : ( كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ  
 تُرْجَعُونَ ) (٧)

وقال الله جل جلاله : ( وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ ، قَالَ فِيهَا  
 تُنْجَبُونَ وَفِيهَا تُمْرَتُونَ وَفِيهَا تُمْرَجُونَ ) (٨) .

(١) صلت الآية ٣٩

(٦) من الآية ٧٧

(٢) الأنعام الآية ٣٦

(٥) المؤمنون الآية ٢٥

(٨) الأعراف الآية ٢٢ و ٢٤

(١) الحجر - الآية ٣

(٤) طاهر الآية ٩

(٧) البقرة الآية ٢٨٢

وحطُّ العبد من اسم ربه . ( الْمُخَيَّ حُلْ جَلَالُهُ وَالْمُجِيتُ حُلْ جَلَالُهُ ) أَنْ يَتَحَنَّنَ  
بطاعة الله ليحيي قلبه بنور الله ، ويميت شهواته .

وقالوا من خاف الفهر فلينقرأ ( الْمُخَيَّ ) على كسرة من الخير بعدده ويأكلها  
فإنه يوافق اسمه ( الحکم ) حُلْ جَلَالُهُ

ومن أكثر من ذكر اسم ( الْمُجِيتُ حُلْ جَلَالُهُ ) حتى يغلب عليه حال ، ودعا على  
من يريد هلاكه من الظالمين والعاصين هلك لوقتِهِ ، وحاصلة هلاك نفسه لأمانة  
بالسوء  
والله أعلم .

جل جلاله  
الحَيُّ

( ٦٣ )

جل جلاله  
الْقَيُّومُ

( ٦٤ )

( الحَيُّ ) ( جل جلاله ) : ومعناه : الدائم الباقي الذي لا يموت ، ولا تأخذه سيرة ولا نومة ، لأن النوم يفقد الإدراك والإحساس والشعور فهو شبيه بالموت .

( الْقَيُّومُ جل جلاله ) ومعناه : أنه القائم بنفسه على تدبير ملكه وخلقه ، القائم على كل نفس بما كسبت ، المستغنى عن خلقه وهم إليه فقراء .

فقال الله جل جلاله : ( الله لا إله إلا هو الحَيُّ الْقَيُّومُ لا تأخذه سيرة ولا نومة ) (١) .

وقال الله جل جلاله : ( أَلَمْ يَلَمْ ) ( لا إله إلا هو الحَيُّ الْقَيُّومُ ) (٢) .

وقال الله جل جلاله : ( وَهَبَتْ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ ) (٣) .

وقال الله جل جلاله : ( وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ ) (٤) .

وقال الله جل جلاله : ( هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَلَا غَوْهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ ) (٥) .

فإذا تدبرت معاني هذه الآيات توكلت على الحَيِّ الْقَيُّومِ الذي عنت له الوجوه ، وخصت له الرقاب ، وأخلصت له الدغاة .

( وقد ورد في القرآن الكريم اسم ( الحَيُّ جل جلاله ) خمس مرات في البقرة ، وآل عمران ، طه ، والفرقان ، وعنبر مرة . كما ورد اسم القَيُّوم ثلاث مرات في البقرة ، وآل عمران ، طه .

(٢) البقرة : الآية ٢٥٥ (٣) آل عمران : الآية ١ (٤) طه : الآية ١١١

(٥) الفرقان : الآية ٥٨ (٦) عنبر : الآية ٦٥

وقال الله جل جلاله ( وَأَنْ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ) (١).

وَحَطَّ الْعَبْدُ مِنْ اسْمِ رَبِّهِ ( الْحَيَّ جُلْ جَلَالُهُ ) أَنْ يَخْصَلَ عَلَى الشَّهَادَةِ لِأَنَّ الشَّهَادَةَ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَيُحْيِي اللَّهُ قَلْبَهُ بِتَوَرُّهِ الْمَعْرِفَةِ وَيُحْيِيهِ حَيَاةً طَلِيَّةً

وَحَطَّه مِنْ اسْمِ رَبِّهِ ( الْقَيُّومُ جُلْ جَلَالُهُ ) أَنْ يَسْمَعَنِي عَمَّنْ مَبْرُوءَهُ وَقَالُوا . مَنْ قَرَأَ اسْمَ ( الْحَيَّ ) ثَلَاثَ آلَافٍ مَرَّةٍ لَمْ يَمُتْ أَبَدًا ، وَمَنْ كَتَبَهُ بِالْمِسْلِكِ وَمَاءِ الْوَرْدِ ، وَحَلَّهْ وَشَرِبَهُ الْمَرْبُوعُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بَرَأَ مِنْ مَرَضِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

وَعَالُوا . إِذَا قَرَأَ الْبَلِيدُ اسْمَ ( الْقَيُّومِ ) فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ عَشْرَةِ مَرَّةٍ فِي مَكَانٍ خَالٍ ، فَإِنَّ اللَّهَ يُوقِيهِ عَوَارِضَ النَّسِيَانِ ، وَيَقْوِي جَنْطَهُ ، وَيُزَوِّرُ قَلْبَهُ .

وَقَالُوا . مَنْ أَصِيبَ بِالْأَرْقِ وَأَرَادَ التَّوَعُّعَ فَلْيَقْرَأْ مَوْلَهُ تَعَالَى : ( وَتَحْسِنْتُمْ أَنْفَاطًا وَهَمَّ رُقُودًا ) ، وَقَوْلَهُ تَعَالَى ( فَصَرِّفْنَا عَلَى آدَابِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِتْرِينَ عَمَدًا ) فَإِنْ شِئْتَ أَقْرَأْنَاهُ لَتَوَلِّكَ لَوْ تَوَلَّيْتَ غَيْرَكَ فِي آدَابِهِ لِيَانًا .

وَأَعْلَمُ أَنَّ ( الْحَيَّ جُلْ جَلَالُهُ ، وَالْقَيُّومُ ، جُلْ جَلَالُهُ ) اسْمَانِ عَظِيمَانِ ، وَهُمَا ذِكْرُ لَأَهْلِ الْخَصْرِ ، وَفَدِ نَوْحِي السَّيِّدِ ﷺ ابْنَهُ فَاطِمَةَ أَنْ تَقُولَ صَبَاحًا وَمَسَاءً ( يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ) بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ ، وَلَا تُكَلِّبْنِي إِلَى بَعْضِ طَرَفِهِ عَزَّ وَجَلَّ .

وَقَالُوا : إِنَّ مَنْ يَكْثُرُ تَوَعُّعَهُ فَلْيَقْرَأْ عَلَى رَأْسِهِ ( لَمْ ، اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ) يَذْهَبَ عَنْهُ الْوَمُ .

وَقَالُوا . إِذَا أُرِدْتَ أَنْ يَحْيَا قَلْبُكَ فَلَا يَمُوتُ أَبَدًا فَقُلْ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَرْبَعِينَ مَرَّةً يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ . فَاهْتَمَّ ذَلِكَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ

# الواحد جل جلاله

( ٦٥ )

( الواحد جل جلاله ) هو اسم من أسماء الله المحسنى التى وردت في حديث النبى ﷺ في قول كتابها . ومعناه الملك لكل ما في الوجود ، والقادر على كل موجود ، ولا تخفى عليه حايه ، وكل شيء تحت سمعه وبصره وهو الغنى ، له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى

وقد وردت في القرآن الكريم آيات دالة على أن الله لا يعب عنه شيء لا يموت شيء ، وهو قريب من كل شيء .

فقال الله جل جلاله : ( ووجدك ضالاً فهدى ، ووجدك عائلاً فأغنى )<sup>(١)</sup> .

وقال الله جل جلاله ( وما تقدموا لأنفسكم من خير نجعلوه عند الله هو خيراً وأعظم آخراً )<sup>(٢)</sup> .

وقال الله جل جلاله ( والذين كفروا أعمالهم كسراب يفيع يخبئه الظلمات ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً ووجد الله عنده )<sup>(٣)</sup> .

وقال الله جل جلاله : ( يوم نحد كل نفس ما عملت من خير محصراً وما عملت من سوء تود أن بها وثية أمداً بعيداً )<sup>(٤)</sup> .

وقال الله جل جلاله : ( عالم الغيب لا يقرئ عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين )<sup>(٥)</sup>

(١) المسمى - الآية ٧

(٢) الزمل - الآية ٦

(٣) النور - الآية ٢٩

(٤) سبا - الآية ٢

(٥) آل عمران - الآية ٦٦

وَحَظَّ الْعَبْدُ مِنْ اسْمِ رَبِّهِ ( الْوَاحِدَ جُلَّ جَلَالُهُ ) أَنَّهُ لَا يَمُوتُ وَلَا يَهْمِلُ عَمَّا يَرَاهُ اللَّهُ  
مَهُ .

وَقَالُوا : مَنْ فَرَّاهُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ مِنْ طَعَامٍ حِينَ أَكَلِهِ فَإِنَّ اللَّهَ يُقْوِي قَلْبَهُ

وَقَالُوا : مَنْ أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِهِ حَتَّى يَغْلِبَ عَلَيْهِ حَالُ وَجَدٍ فِي بَاطِنِهِ ، حَالَةً لَمْ  
يَعْرِفْهَا مِنْ قَبْلِ مِنَ الْعُلُومِ ، وَهُوَ يُرَافِقُ اسْمَهُ ( الْوَقَابِ ) جُلَّ جَلَالُهُ  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ

# جل جلاله الْمَاجِدُ

( ٦٦ )

( المَاجِدُ جَلَّ جَلَالُهُ ) هُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى الَّتِي وَرَدَتْ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ فِي أَوَّلِ كِتَابِهِ .

وَمَعْنَاهُ . أَنَّهُ عَظِيمُ الْجَاهِ ، جَمِيلُ الصِّفَاتِ ، حَسَنُ الْمَعَالِ ، شَرِيفُ الدَّائِرَاتِ ، غَنِيُّ الْهِمَّةِ ، جَوَادُ مَجْعَى . وَهَذِهِ الصِّفَاتُ لَا يَجْمَعُ فِي مَخْلُوقٍ قَطُّ إِلَّا الْأَيُّامُ ، فَلَهُمْ مِنْهَا نُزْفَرٌ نَصِيبٌ .

فَالْمَاجِدُ وَالْمَتَجَبُّ صِثْرَانِ أُسْنُهُمَا الْمَتَجَبُّ ، وَمَعْنَاهُمَا الْجُودُ .

وَقَدْ وَرَدَتْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ آيَاتٌ دَالَّةٌ عَلَى مَعْنَى الْمَتَجَبِّ وَعَظَمَةِ الْمَاجِدِ ، فَهُوَ جَلَّ جَلَالُهُ : الْمَاجِدُ الْكَرِيمُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ

وَقَدْ مَدَحَ رَسُولُهُ ﷺ : بِأَنَّهُ رَسُولُ كَرِيمٍ ، وَأَنَّهُ عَلَى عِلِّيِّ عَظِيمٍ وَمِنْهَا أَعْلَى صِفَاتِ الْمَتَجَبِّ :

فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ : ( فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ، إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ

كَرِيمٍ ) . وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ : ( وَإِنَّكَ لَمَلِي عِلِّيِّ عَظِيمٍ ) (١) .

وَقَدْ أُرْسِنَتْ عِبَادَةُ اللَّهِ إِلَى صِفَاتِ الْمَتَجَبِّ بِأَنَّهُ لَا يُمْسُوا إِذْ كَرَّرَ عِبَادَتَهُمْ وَأَنَّ الْكَسْبَةَ الطَّيِّبَةَ هِيَ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتَمَتَّعُ بِهَا أَدَى .

فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ : ( وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْبِرُ ) (٢) .

وقال الله جلُّ جلاله ( قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَدَى <sup>(١)</sup> )  
 وَحَفْظُ الْعَبْدِ مِنْ اسْمِ رَبِّهِ ( الْمَاجِدِ جَلُّ جلاله ) أَنْ يَرْفَعَ بِهِمَّتَهُ عَنِ الْخَلَائِقِ ،  
 وَيَتَعَلَّقَ بِالْحَقَائِقِ ، فَيَصِيرَ بِذَلِكَ مَاجِدًا  
 وَقَالُوا مَنْ ذِكْرُهُ حَتَّى يُغْلِبَ عَلَيْهِ حَالُ نُورِ اللَّهِ قَلْبَهُ  
 وَقَالُوا : مَنِ اسْتَلْزَمَ عَلَى قِرَائَتِهِ أَرْبَعُمِائَةِ مَرَّةٍ مَسَاءً وَصَبَاحًا ، سَمِعَ كَلَامَ الْبَهَائِمِ  
 وَعَرَفَهُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ



# جل جلاله الواحد

( ٦٧ )

( الواحد<sup>(١)</sup> جل جلاله ) : ومناه : أنه الواحد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد : أي أنه لم يفرغ من شيء ، ولم يفرغ منه شيء ، وليس هو بخوهر يكثر بالتعداد لو قيل بالانقسام . بل هو الفرد الصمد ، ليس كشيء شيء ، فلا شريك له ولا ند .

قال الله جل جلاله . ( الْآيَاتُ مُتَعَرِّفُونَ حَيْثُ أَمَّ اللَّهُ الْوَاحِدَ الْقَهَّارَ<sup>(٢)</sup> )

وقال الله جل جلاله . ( أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهُ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ، قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدَ الْقَهَّارُ<sup>(٣)</sup> ) .

وقال الله جل جلاله : ( تَوَجَّهْ لِنُبَذِلْ الْأَرْضَ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ ، وَتَرَدُّوا فِيهِ الْوَاحِدَ الْقَهَّارُ<sup>(٤)</sup> ) .

وقد اقترن اسم ( الواحد جل جلاله ) باسم القهار تنبيهاً لعباده بأنه هو القاهر فوق عباده ليؤمنوا بالله وخذوه ، وهو جل جلاله : ( ليس كشيء شيء وهو السميع البصير<sup>(٥)</sup> )

(١) وقد ورد في القرآن الكريم اسم ( الواحد جل جلاله ) سبع مرات في يوسف ، في الرعد ، وفي إبراهيم ، وفي ص . وفي الزمر ، وفي علقم مرة مرة

(٢) إبراهيم الآية ١٨

(٣) الرعد الآية ٦٦

(٤) يوسف الآية ٣٩

(٥) الشورى . الآية ١١

وقال الله جل جلاله ( وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ )<sup>(١)</sup>  
قَهَرَ عِبَادَهُ بِأَمْنٍ وَالْعَمَاءَ وَالْمَغْرُ وَالصَّر ، وَالذَّل .

وقال الله جل جلاله ( وَإِلَهِهَا رَأْسُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ )<sup>(٢)</sup>

وقال الله جل جلاله : ( قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، اللَّهُ الصَّمَدُ ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ )<sup>(٣)</sup> .

وحفظ العبد من اسم ربه ( الواحد حل جلاله ) أن يبرأ من الشرك ، ولا يعبد إلا الله .

وخالوا . من قرأه ألف مرة خرج من قلبه ما يشعل عبي الله ، وكفى خوف الخلق ، وإذا ذكره ألف مرة في سحرة وعلى طهارة ، ظهرت له العجايب .

ولقد سمع النبي ﷺ رجلاً يقول : ( اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْوَحِيدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ) فقال الله : ( لَقَدْ سَأَلَ اللَّهُ بِالْأَسْمِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أُجِبَ )

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان عن عبد الله بن ربه عن أبي رضى الله عنهما

وفيه سر لطيف لمن أراد عقم رجل أو عبي الأولاد ، فليكثر من ذكره بية ذلك ، فليتنق الله فاعله ، وإذا أصفت إليه اسم الذات والوحيد فإنه يصلح لأهل العباد في حضرة الجمع .

والله أعلم .

# جل جلاله الصَّمَدُ

( ٦٨ )

( الصَّمَدُ ) ( حلّ جلاله ) : ومعناه أنه هو الذي يُصمَدُ أي يُقصدُ إليه في الأمور كلها ، ويُقصدُ في الحوائج والضرر ، وهذه الصفة لا تُزول عنه ولا تُحول ، ولم يُشاركه فيها أحدٌ من خلقه ، وهو السيد الذي كملت فيه صفات السيادة والشرف والعظمة والحلم والعسي والجبروت والعلم والحكمة . لأنه المقصود في الحوائج كلها ، وهو الذي يعطي كل سائل ماسأل ، يفعل له ، أو يخبره له ، بل يوم هو أخوخ فيه إلى ماسأل . والمضاء عاجلاً أو مُجيباً لا يكون إلا من عني عظيم حكيم غيب قادر خليم ، هو أرحم بالعبد من نفسه .

قال الله جلّ جلاله . ( قل هو الله أحد ، الله الصَّمَدُ ، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد ١٧ ) .

نسباً لمبادئه بأن كل مؤلود يموت ، وكل من يموت يُورث ، وهو الله جلّ جلاله حتى لا يموت ، وهو الوارث الأرض ومن عليها ، ولم يكن له كفواً أحد وقد وردت في القرآن الكريم آيات دالة على أنه الصَّمَدُ ، وهو الولي وهو الذي يكشف الضر :

(١) وقد ورد في القرآن الكريم اسم ( الصمد جل جلاله ) مرة واحدة

(٢) الإسلاص الآية ١

وقال الله جلّ جلاله ( قُلْ أَعْتَرَهُ اللهُ أُنْمِدَ وَلِيًّا فَاظْهَرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُهُ وَلَا يَصْعَقُ )<sup>(١)</sup>

وقال الله جلّ جلاله ( وَمَا يَكُنْ مِنْ نِعْمَةٍ مِنْهُ إِلَّا إِذَا مَسَّكُمْ الضَّرُّ فَإِنَّهُ يُخْرِجُ )<sup>(٢)</sup>

وقال الله جلّ جلاله ( وَإِذَا مِنْ الْإِنْسَانِ الضَّرُّ دَعَانَا لَهُ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ غُشَّةَ مَرِّهِ كَانَتْ تَوَّابًا )<sup>(٣)</sup>

وحفظ العبد من اسم ربه ( الصمد جلّ جلاله ) أن يخلق بعبود الخلق ويكون شريكاً لهم

وقالوا من قرأ عبد السحر مائة وخمسة وعشرين مرة ظهرت عليه آيات الصدق ولا ينجس دأكره بأثم الخور ، ويصلح لأرباب الرياضات لما يعتق إليه الخلق من أكل وشرب والله أعلم

# القادر جل جلاله

( ٦٩ )

# المفتد جل جلاله

( ٧٠ )

( القادر ( جل جلاله ) : وسماه ذو القدرة الذي لا يُعجزه شيء وهو على ما يشاء قدير وأنه المستغنى عن معاونة غيره .  
( المفتد جل جلاله ) : وسماه المظهر قسرة القادر ، والفعال لما يريد بتقدير وعنه وحكمة

فقال الله جل جلاله . ( قل هو القادر على أن يمت عليك عذاباً من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعاً ويدين نفسكم بأمن ينصر ) (١) .

وقد وردت في القرآن الكريم آيات دالة على قلرة ( القادر جل جلاله ) وقيل ( المفتد جل جلاله ) .

فقال الله جل جلاله . ( فلينظر الإنسان مم خلق ، خلق من ماء دافق ، نخرج من بين الصلب والرائب ، إنه على رعيه لقادر ) (٢) .

وقال الله جل جلاله . ( لم نخلقكم من ماء مهين . فجعلناه في قرار مكين إلى قدر معلوم . فقدرنا منهم القادرون . وتل يؤمنون بالسكدين ) (٣) .

( ١ ) وقد ورد في القرآن الكريم اسم ( القادر جل جلاله ) مرة واحدة  
( ٢ ) الأنعام الآية ٦٥ ( ٣ ) الطلاق الآية ٩ ( ٤ ) المرسلات الآية ٢

وقال الله جلّ جلاله . ( أَيْخَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى أَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ كَلِمَةٌ مِنْ مَسِي يَسَى ثُمَّ كَانَ عِقْفُهُ عُقْفًا فَصَوَّى فَجَعَلَ مِنْهُ الرُّوحَيْنِ الْبَكْرَ وَالْأُنْثَى الْبَسْ دَسْ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُخَيِّبَ الْمُتَوَكِّلَ ) ( ١١ ) .

وقال الله جلّ جلاله : ( أَيْخَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَجْمَعَ عِصَامَهُ . بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ يُسَوِّيَ بَنَانَهُ ) ( ١٢ ) .

وقال الله جلّ جلاله . ( فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا بِمَا نَفْعِدُونَ غَيْرُ أَنْ نَبْدُلَ عَذَابَ عَنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمُسَوِّينَ ) ( ١٣ ) .

فَإِنَّ اللَّهَ سَبْحَانَهُ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ أَنَّهُ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ، وَأَنَّهُ عَلَى رَحْمَةٍ لِقَادَرٍ أَسْمَ نَزَلَ إِلَى بَابِكَ وَمَعِيَ وَاحِدَةٌ مِنْ بَنَانٍ مَلَائِكِ اسْمُهَا ، وَلَا تَشَابَهَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ غَيْرِهَا ، وَهُوَ ( الْقَادِرُ جَلَالُهُ ) عَلَى أَنْ يُسَوِّيَهَا بِمَا حَوَّرَ عَلَيْهَا مِنْ خُطُوبٍ ، وَكُلَّ حَقٍّ يَدُلُّ عَلَى جَعْلِ شَيْءٍ سَيَعْلَمُهُ الْإِنْسَانُ يَوْمَ تُنْهَضُ عَلَيْهِمْ أَيْدِيهِمْ وَتُنْظَرُ خُلُودُهُمْ

وقال الله جلّ جلاله . ( بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ يُسَوِّيَ بَنَانَهُ ) ( ١٤ ) .

وَكَدِّكَ بَيْنَ لِسَانِ الْكَرْدَادِ الْمُؤْمِنِ إِيمَانَهُ بِأَنَّهُ خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمٍ وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ . أَقْدَرَهُمْ النَّيْلَ وَالشَّهَارَ ، وَأُنْزِلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ، وَعِنْدَهُ حَزَائِنُ كُلِّ شَيْءٍ ، يَخْلُقُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَنَمَّ يَتَجَرَّعُ شَيْءٌ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، كُنْ دَسْ مَضْهَرٌ مِنْ مَضْهَرِ أَهْلِهِ

فقال الله جلّ جلاله . ( وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا ) ( ١٥ ) .

وقال الله جلّ جلاله . ( قُلْ أَتُكْفِرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَاداً ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ، وَجَعَلَ فِيهَا رِزْقاً مِنْ فَوْقِهَا وَتَارِكاً فِيهَا وَفَعَّلَ فِيهَا أَنْهَاراً فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سِوَاَ الْمَسَاتِلِينَ ) (١) .

وقال الله جلّ جلاله . ( وَاللَّهُ يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَالنَّهَارَ ) (٢) .

وقال الله جلّ جلاله : ( هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُوراً وَقَدَرَهُ عَاقِلًا لِيَعْلَمُوا عِذَّةَ السَّعِيرِ وَالْحِسَابِ ) (٣) .

وقال الله جلّ جلاله : ( وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنْتَهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لِقَادِرُونَ ) (٤) .

وقال الله جلّ جلاله . ( وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنْزِلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ ) (٥) .

وقال الله جلّ جلاله . ( وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقْدَرَهُ تَقْدِيرًا ) (٦) .

ثُمَّ نَبِّهَ اللَّهُ عِبَادَهُ إِلَى أَنَّهُ لَا تُغَيِّرُهُ شَيْءٌ . ( وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا ) (٧) .

وقال الله جلّ جلاله : ( وَمَا كَانَ لِلَّهِ لِيُغَيِّرَ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ) (٨) .

وقال الله جلّ جلاله : ( وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ الذُّكْرُ . كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَرِمٍ مُقْتَدِرٍ ) (٩) .

وقال الله جلّ جلاله ( أَلَيْسَ تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ) (١٠) .

وبعد أن نُسِّبَ الله سبحانه وتعالى بأئنه القادر على كل شيء نتطّلع على عبادته حتى لا يتأسوا من رخصته فرد اسم قدرته بالعلم والعفو .

(٣) يونس - الآية ٥

(٦) الفرقان - الآية ٢

(٩) القصص - الآية ٤١

(٢) المزمل - الآية ٢١

(٥) الحجر - الآية ٢١

(٨) طه - الآية ٤٤

(١) صافات - الآية ٩-١١

(٤) المؤمنون - الآية ١٨

(٧) الكهف - الآية ٤٥

(١٠) البقرة - الآية ١٢٨

وقال الله جلّ جلاله ( إِنْ تَبَدُّواْ خَيْرًا أَوْ لِحِفْوَةٍ أَوْ تَعَفُّواْ عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَمْرًا قَدِيرًا ) (١)

وقال الله جلّ جلاله ( إِنْ الْمُسْلِمِينَ فِي حَيَاتٍ ذَهَبَ فِي مَقْعَدِ صَدِيقٍ حِنْدٌ مِّمْلِكُ مَقْدِيرٍ ) (٢) .

وقال الله جلّ جلاله ( وَتَنَادَرُواْ اللَّهَ حَتَّى قَفَرُواْ وَالْأَرْضُ كُلُّهَا قَبَضَتْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ) (٣)

وحفظ العبد من اسم ربه ( القادر جلّ ، جلاله ، والمفتير جلّ جلاله أن يخاف مقامه ، ويبدل جهده في مرضاته ولا يمتد بقدرته وقوته

وقالوا : مَنْ ذَكَرَ ( القادر ) مائة أو مائتي مرة بعد صلاة ركعتين فإنه يقوى ظاهره وباطنه في العبادة ، ومن ذكره بعد الوضوء قهر أعدائه وظفر بهم

وفي ذكر ( المقدر ) عبد الله من النوم دبره الله عما يريد

وإذا أصغت إليه اسم الشديد والقوي والقاهر فهي أسماء للفهر والعبه والامتلاء ودعوتهم على طالع في احتراق الشهر في آخر الليل في بيت مظلم حاصر الرأس جالساً على الأرض من غير حائل بينك وبينها ، ويكون بعد صلاة ركعتين وتدعو في آخر سجدة إلا استجيب لك كنت محققاً غير طالع والله أعلم .



## المقدم جل جلاله

( ٧١ )

## المؤخر جل جلاله

( ٧٢ )

( المَقْدَمُ جَلَّ جَلَالُهُ ، وَالْمَوْخَرُ جَلَّ جَلَالُهُ ) : هُمَا اسْمَانِ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى الَّتِي وَرَدَتْ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ فِي أَوَّلِ كِتَابِنَا .

ومعناها : أَنَّهُ سُبْحَانَهُ يُرْسِلُ الْأَشْيَاءَ مَا يَشَاءُ ، يُقَدِّمُ مَا يَشَاءُ وَيُؤَخِّرُ مَا يَشَاءُ ، أَيْ أَنَّ طَرَفِي الْأُمُورِ بِيَدِهِ ، قَدَّمَ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ قَدَّرَ فِيهَا أَقْوَامَهَا وَنَادَى مِنْ السَّمَاءِ ، ثُمَّ خَلَقَ الْإِنْسَانَ فَرَفَعَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ دَرَجَاتٍ ، قَدَّمَ لَوْلِيَاءَهُ الْمُقَرَّبِينَ ، وَحَبَّبَ إِلَيْهِمُ الطَّاعَاتِ وَأَخَّرَ مَنْ شَاءَ فَرَّغَ لَهُمْ حُبَّ الشَّهَوَاتِ .

وقد وردت في القرآن الكريم آيات دالة على أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ سَيَكُنْ مَقْدَمُ جِنَادِهِ مِنْ غَمَلٍ لِيُوفِيَهُمْ أَجُورَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ : ( إِنَّا نَعْنُو عَنِ الْمَوْتَى وَلَنَكْتُبَنَّ مَا فَلَمُوا وَأَثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَنْصَبْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ) (١) .

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ : ( لَئِنْ رَأَيْتَ ظَالِمًا لَئِيْلًا فَلْيَنْظُرِ الْمُسْتَقِرَّ . يَسَاءُ الْإِنْسَانُ يَوْمَ يُدْعَى إِلَى الْخَيْرِ ) (٢) .

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مِمَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ) (٣) .

وقال الله جل جلاله ( ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربّه ما عرّض عنها ونسي ما قدمت يداه (١) ) .

وقال الله جل جلاله ( وما تقدموا لأنفسكم من خير نحدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً (٢) ) .

وكذلك بين الله سبحانه لعباده بأن لهم أجلاً لا يستأخرون عنه ساعة ولا يستقدمون  
وقال الله جل جلاله ( ولكل أمة أجل فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون (٣) ) .

وقال الله جل جلاله ( ولن يؤخر الله نفساً إذا جاء أجلها (٤) ) .

وقال الله جل جلاله ( إن أجل الله إذا جاء لا يؤخر من كنتم تعملون (٥) ) .

وتختص العبد من اسم ربّه ( المُتَقَدِّمُ جل جلاله والمُؤَخَّرُ جل جلاله ) أن يقرب إلى ربّه بالدعاءات ويؤخر نفسه عنها لا يرصّي ربّه ، لعل الله يحسن له قدم صدق مع الذين بشرهم ربّهم ( وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربّهم ) (٦) .

وقالوا يذكر العبد اسم ( المُتَقَدِّم ) عند دخوله الحرب ، فإن الله يعوّثه حتى يهزم

ومن أكثر من اسم ( المُؤَخَّر ) ، فتح له باب الفتح والفتوى  
ومن دعاء النبي ﷺ ( اللهم اعقرني ما قدمت وما أخرت وما أمررت وما أغلقت ، أنت المُتَقَدِّمُ وأنت المُؤَخَّرُ وأنت على كلّ شيء قدير ) رواه البخاري ومسلم  
عن أبي موسى رضي الله عنه

وانتهى - إلى ذكر الاسمين معاً والله أعلم

الْأَوَّلُ جَلَّ جَلَالُهُ

الْآخِرُ جَلَّ جَلَالُهُ

( ٧٣ )

( ٧٤ )

( الْأَوَّلُ جَلَّ جَلَالُهُ ) : ومعناه أنه ليس قبله شيء ، فهو الموجودُ بِدَآئِيَةِ قَبْلِ وَجُودِ  
مَخْلُوقَاتِهِ وَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ .

( وَالْآخِرُ جَلَّ جَلَالُهُ ) ومعناه أن ليس بعده شيء ، فهو سُبْحَانَهُ أَوَّلُ بِلَا انْتِدَاءٍ ، وَآخِرُ  
بِلَا انْتِهَاءٍ .

أَيُّ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ الْقَنَاءُ فَالْمَخْلُوقُ قَابٍ ، وَالْمَخْلُوقُ بَاقٍ ، وَالْمَخْلُوقُ بَاقٍ ، وَمِثْلُكَ  
يَكُونُ هُوَ الْوَارِثُ بَعْدَ مَاءِ خَلْقِهِ .

فَقَالَ جَلَّ جَلَالُهُ : ( كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ )  
( ١ ) .

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ : ( كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا قَابٍ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ  
وَالْإِكْرَامِ ) ( ٢ ) .

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ : ( هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ) ( ٣ ) .

مُسَبِّحًا رَبِّي ( وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَهُوَ الْمُحْكِمُ  
وَالَّذِي تَرْتَجِمُونَ ) (١) .

وَمَنْ دُعِيَ الشَّيْءَ عَلَيْهِ سَلَامٌ قَالَ : ( فَمَسُوا ، لَلَّهْم رِثَ الشُّعُوبِ السَّعْيَ وَرِثَ  
الْعَرْشَ الْعَظِيمَ ، رَبَّنَا وَرِثَ كُلَّ شَيْءٍ ، فَتَرَى الْبُورَاءَ وَالْإِجْبِيلَ وَالْقُرْبَ هَالِكًا الْحَبْ  
وَالنُّوَى ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ أَنْتَ الْأَوَّلُ لَيْسَ قُلْتُ  
شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْآخِرُ لَيْسَ بِعَدِّكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْغَدِيرُ فَتَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ  
الْبَاطِلُ هَلَيْسَ ذُوكَ شَيْءٌ ، أَقْصَى غَنَى الْغَنَى ، وَأَعْنَى مِنَ الْفَقْرِ )

رواه الشيخان وابن ماجه وابن حبان عن أبي هريره رضي الله عنه

وَجَعَلَ الْعَبْدُ مِنْ أَسْمِ رَبِّهِ ( الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ جَلَّ جَلَالُهُ ) أَنْ يَشْعَلَ بِمَسْمَعِهِ مَا يَتَقَى  
عَمَّا يَنْفَى

وَقَالُوا إِذَا وَاطَبَ الْمَسَافِرُ عَلَى ذِكْرِ ( الْأَوَّلِ ) فِي كُلِّ يَوْمٍ جَمْعَةَ الْجَمْعِ شَبْلَهُ مَا  
يُرِيدُ .

وَإِذَا وَاطَبَ الْعَبْدُ عَلَى ذِكْرِ ( الْآخِرِ ) فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ صِفَافَةً وَخَرَجَ مِنْهُ مَا  
سَوَى اللَّهِ

وَقَالُوا . مَنْ دَاوَمَ عَلَى مِائَةِ مَرَّةٍ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ يَكُونُ آخِرُ عُمْرِهِ خَيْرًا مِنْ  
أَوَّلِهِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ

# الظالم جل جلاله

( ٧٥ )

# الباطن جل جلاله

( ٧٦ )

( الظالم (١) جل جلاله ، والباطن جل جلاله ) : ومعنى الظالم بأنه البادي بأفعاله لبسوي البصائر والأبصار ، وما من ذرة في الوجود إلا وتدل على وجود الواحد الموجود الذي لا يخفى ولا يعبث ، فهو معكم أينما كنتم يسمع ويرى ، وهو الظالم فوق كل شيء بقدرته .

ومعنى الباطن هو الذي تخفى عن العيون رؤيته ، وهو موجود ولكنه عن خلقه بسور دايه مخشوب .

سبحانه ( لا تتركه الأبصار وهو يترك الأبصار وهو اللطيف الخبير ) (٢) .  
فقال الله جل جلاله : ( هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم ) (٣)

ولقد وردت في القرآن الكريم آيات دالة على أنه سبحانه عالم بما ظهر من الأمور ، ومطلع على الباطن من الغيوب

فقال الله جل جلاله : ( يدبروا ظاهرا والباطن إن الذين يكفون الإنثم سيخبرون بما كانوا يفترون ) (٤) .

( ١ ) وقد ورد في القرآن الكريم اسم ( الظالم والباطن جل جلاله ) مرة واحدة  
( ٢ ) الأنعام الآية ١٠٣ ( ٣ ) الحديد الآية ٣ ( ٤ ) الأنعام الآية ١٠٣

وقال الله جلّ جلاله ( أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ بَقَعَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً ) (١)

وقال الله جلّ جلاله : ( يَغْفِرُ حَتَّى الْأَعْغَىٰ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ) (٢)

وقال الله جلّ جلاله : ( إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ) (٣)

وقال الله جلّ جلاله : ( وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَيْتُمْ ) (٤)

وقال الله جلّ جلاله : ( إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ) (٥)

وحفظ العبد من اسم ربه ( الظاهر جلّ جلاله والباطن جلّ جلاله ) أنّه يعلم أن الله مُطَّلِعٌ عَلَى أَعْمَالِهِ وَأَقْوَالِهِ ظاهراً وباطناً يحاف مقامه .

وقالوا : إذا قرأ العبد ( الصّاهر ) عند الإشراق أظهر الله نور الولاية على قلبه ، وأظهره الله على خفايا الأمور ، وهو يصلح دكراً لأرباب المكاشفات وهو يوافق اسمه ( الحميد جلّ جلاله )

وإذا قرأ ( الباطن ) في اليوم ثلاث مراب ، وفي كلّ مرة ساعة ومائة ، فإنه يجتد الأنس من ربه

وقالوا : يقرأ لجميع المطالب : ( هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ) بعد صلاة ركعتين مائة وخمسة وأربعين مرة . والله أعلم .

# الوَالِي جَلَّ جلاله

( ٧٧ )

( الْوَالِي جَلَّ جلاله ) . هُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْخَمْسَةِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي حَدِيثِ  
السَّيِّدِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَوَّلِ كِتَابِنَا .

وَمَعْنَاهُ . أَنَّ هُوَ الَّذِي يَقْتَضِي أُمُورَ خَلْقِهِ ، وَيَتَصَرَّفُ بِهَا كَيْفَ يَشَاءُ ، وَيَتَعَدُّ فِيهَا  
أَمْرَهُ ، وَيَجْرِي فِيهَا حُكْمُهُ بِقُدْرَتِهِ وَأَتَمِّمِهِ .

وَقَدْ وَرَدَتْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ آيَاتٌ ذَالَّةٌ عَلَى أَنَّ لَيْسَ لِلْحَلْقِ وَالْغَيْرِ اللَّهُ حَقًّا ،  
وَلَمَّا تَمَسَّيَ الْعَبْدُ وَالْيَا مُحَازًا لِأَنَّ اللَّهَ اسْتَرْعَاهُ لِتَضْيِيقِ مَا اسْتَخْلَفَهُ عَلَيْهِ :

قَالَ اللَّهُ جَلَّ جلاله : ( وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَالَهُمْ مِنْ دُونِهِ  
مَنْ وَالٍ ) (١) .

وَاللَّهُ سَيِّدُهُ وَتَعَالَى هُوَ الْوَالِي وَهُوَ الَّذِي يَقْتَضِي عِبَادَةَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَقْتَضِي الصَّالِحِينَ وَاللَّهُ  
وَرَسُولُهُ أَوَّلُ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ :

قَالَ اللَّهُ جَلَّ جلاله : ( إِنَّ وَلِيَّ اللَّهِ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَقْتَضِي  
الصَّالِحِينَ ) (٢) .

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جلاله : ( اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ،  
وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ ) (٣) .

وقال الله جل جلاله : ( ومن يقول الله ورسوله والدين آمنوا فإن حزب الله هم  
الغالبون ) (١) .

وقال الله جل جلاله : ( النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم  
وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله ) (٢) .

وقال الله جل جلاله : ( إن أولي الناس بإبراهيم للذين آمنوا وهذا النبي والذين  
آمنوا والله ولي المؤمنين ) (٣) .

عائظٌ وتذيرٌ معاني هذه الآيات الثمانية على أن الله استخلف من شاء من عباده  
لتدبير أمور خلقه :

وقال الله جل جلاله : ( إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة  
للمتقين ) (٤) .

وقال الله جل جلاله : ( عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض  
فيظفر كيف تعملون ) (٥) .

وقال الله جل جلاله : ( وهو الذي جعلكم خلائف الأرض ورفع بعضكم فوق  
بعض درجات لينتفخكم فيها أناكم ) (٦) .

وقال الله جل جلاله : ( وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
لينتخلفهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم ) (٧) .

وقال الله جل جلاله : ( يادأود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس  
بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ) (٨) .

وحفظ العبد من اسم ربه ( الوالي جل جلاله ) أن يكون والياً على نفسه ، فلا  
يخرج عما لا يوصى ربه عنه بوجوه ولا حال ، وهو يصنع للولاء والأقطاب  
والمستخلفين والمشايخ والمريدين وكل من له رعية حول أمرها  
وقالوا : إن ذاكرة يرد الله عنه الصواعق والآفات والله أعلم .

( ١ ) آل عمران الآية ٦٨

( ٢ ) الأنعام ١١٥

( ٣ ) من الآية ٣٦

( ٤ ) الأنعام الآية ٦

( ٥ ) الأنعام : الآية ١٢٩

( ٦ ) المائدة الآية ٥٦

( ٧ ) الأنعام الآية ١٢٨

( ٨ ) النور الآية ٥٥



# الْمُتَعَالَى

( ٧٨ )

( الْمُتَعَالَى (١) جَلُّ جَلَالُهُ ) ومعناه أَنَّهُ بَالِغُ الرَّفْعَةِ وَالْعُزِّ إِلَى مَقَامٍ لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ ، مَهْوُ جَلِّ جَلَالُهُ عَلَى عَرْشِهِ فَوْقَ السَّمَوَاتِ الْعُلَى ، وَهُوَ الْعَظِيمُ فِي ذَاتِهِ ، الْمُتَعَالَى فِي صِفَاتِهِ عَنْ الْحَوَادِثِ الَّتِي تُجَوِّزُ عَلَى الْمُخْلُوقِينَ .

فَقَالَ اللَّهُ جَلُّ جَلَالُهُ : ( عَالَمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالَى ) (٢) .

وَقَدْ وَدَّعَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ آيَاتٌ دَالَّةٌ عَلَى أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ غَرِيبٌ ، فَتَذَكَّرْكَ الْأَبْصَارُ .

فَقَالَ اللَّهُ جَلُّ جَلَالُهُ : ( إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَلِيظًا كَبِيرًا ) (٣) .

وَقَالَ اللَّهُ جَلُّ جَلَالُهُ : ( الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ) (٤) .

وَقَالَ اللَّهُ جَلُّ جَلَالُهُ : ( لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ) (٥) .

وَقَدْ رَّبَّاهُ عِبَادَهُ إِلَى أَنَّهُ مُرَّةٌ مِنْ صِفَاتِ الْمَخْلُوقِينَ كَاتِبَاتِ الصَّاحِبَةِ وَالْوَلَدِ ، وَأَنَّهُ رَمِيعُ الشَّرَجَاتِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ .

فَقَالَ اللَّهُ جَلُّ جَلَالُهُ : ( وَأَنَّهُ لَتَعَالَى جَدُّ رَبِّمَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ) (٦) .

وَقَالَ اللَّهُ جَلُّ جَلَالُهُ : ( رَمِيعُ الشَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ ) (٧) .

(١) وقد ورد في القرآن الكريم اسم ( المتعالي ) جل جلاله ( مرة واحدة

(٢) النساء : الآية ٢٢

(٣) الزمر : الآية

(٤) البقرة : الآية ٢

(٥) الأنعام : الآية ١٠٢

(٦) طه : الآية ٥

(٧) طه : الآية ٥

وقال الله جلّ جلاله ( قُلْ لَوْ كَانَتْ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَاتَّبَعُوا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا ) متعالي عما يَقُولُونَ غُلُوًّا كَبِيرًا (١١)  
وقال الله جلّ جلاله : ( هَتَفَ إِلَى اللَّهِ الْمَلِكِ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ) (١٢)

وَحَظُّ الْعَبْدِ مِنْ اسْمِ رَبِّهِ ( المتعالي جلّ جلاله ) غُلُوُّ الْهَيْئَةِ ، وَصِلَاحُ الْحَالِ وَهُوَ  
يُصَلِّحُ ذِكْرًا لِمَنْ يُرِيدُ الدُّخُولَ عَلَى الْحُكْمِ فَتَكُونُ لَهُ الْحُجَّةُ وَالْعَلِيَّةُ  
وَقَالُوا . نَقْرَأُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ لِإِهْلَاكِ الْعَنُوتِ  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ

# الله جل جلاله البَرُّ

( ٧٩ )

( البرُّ ) جل جلاله . ومما العطف على عباده ، المُخْبِرُ إِلَيْهِمْ ، عَمَّ بَرُّه  
جَمْعُ نَسَبِهِمْ فَلَمْ يَخْلُ عَلَيْهِمْ بِالرَّقِّ ، وَهُوَ الْبَرُّ بِأَوَّلِيَّائِهِ إِذْ خَصَّهُمْ بِوَلَايَتِهِ ،  
وَأَدَانَتِهِمْ خَلَاةَ مُنَاجَاتِهِ ، وَهُوَ الْبَرُّ بِالْمُخْبِرِ بِصَاعِقَةِ الثَّوَابِ ، وَالْبَرُّ بِالْمُسِيءِ فِي  
الصُّفْحِ وَالْتِحَاوِرِ عَنْهُ :

وقال الله جل جلاله . ( إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ )<sup>(١)</sup>  
وَأَعْلَمُ أَنَّ اقتران اسمه ( البر جل جلاله ) باسمه الرَّحِيمِ لِلدُّعَايِ لِأَوَّلِي  
الْأَبَابِ

فَرَحْمَةُ الرَّحِيمِ جُلْ جَلَالُهُ عَمَّتِ الْمُؤْمِنِينَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
فَهُوَ جُلْ جَلَالُهُ بِالْمُؤْمِنِينَ بِرَّ رَحِيمٍ بِصَاعِقَةِ خَمْسَاتِهِمْ إِلَى عَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى  
سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ

وقال الله جل جلاله . ( مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا  
يُجْزَى وَلَا يَنْتَهِى وَمَنْ لَا يَظْلُمُونَ )<sup>(٢)</sup> .

وقال الله جل جلاله . ( مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّه  
حَيَاتًا طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ )<sup>(٣)</sup> .

(١) وقد ورد في القرآن الكريم اسم ( البر جل جلاله ) مرة واحدة

(٢) الأنعام . الآية ١٦٠

(٣) الطور . الآية ٢٨

(٤) النحل الآية ٩٧

وقال الله جل جلاله : ( وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْلَمُ عَنْ كَثِيرٍ ) (١) .

وقال الرسول ﷺ : ( يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى مَنْ عَمِلَ حَسَنَةً فَلَهُ عَشْرُ أَثْمَانٍ وَأُرِيدُ ، وَمَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَجَزَاءُهَا مِثْلُهَا أَوْ أَغْفِرُ وَمَنْ عَمِلَ قِرَابَ الْأَرْضِ حَطْبَةً ثُمَّ لَفِئِي لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا جَعَلْتُ لَهُ مِثْلَهَا مِثْمَرَةً )

رواه أحمد بن حنبل وابن ماجه عن أبي ذر رضي الله عنه

وقال الرسول ﷺ : ( إِذَا أَحْسَنَ أَحَدُكُمْ إِسْلَامَهُ فَكُلُّ حَسَنَةٍ يَفْعَلُهَا يُكْتَبُ لَهُ عَشْرُ أَثْمَانٍ ، وَكُلُّ سَيِّئَةٍ يَفْعَلُهَا يُكْتَبُ لَهُ مِثْلُهَا حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ )

رواه أحمد بن حنبل وابن ماجه عن أبي ذر رضي الله عنه

فانظر إلى قلوب الله تعالى تر كيف أن الله تر يبي دم ، المؤمن منه والعاصي فقال الله جل جلاله : ( وَنَعَدُكُمْ نَبِيَّ آدَمَ وَحَمَلَانَهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَفَعْنَاهُمْ مِنَ الصُّبُورِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْصِيلاً ) (٢)

وقد أوصى الله سبحانه عباده بمكارم الأخلاق ، وَأَنْ يَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَتَتَّقُوا ، وَأَوْصَى بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا لِيَكُونَ لِلْأَبْنَاءِ بَرَّةً بِأَبَائِهِمْ

وقال الله جل جلاله : ( وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبَرِّ وَتَتَّقُوا وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ) (٣)

وقال الله جل جلاله : ( وَصَصَى رَبُّكَ أَفْئِدَتَهُمْ إِلَّا أَفْئِدَةً وَابْتَاعُوا بِهَا قُلُوبَهُمْ عِنْدَ رَبِّكَ الْكَفْرَ أَضَلُّ مِنْ ذَلِكَ لُغْوًى لَكُمْ فَاصْبِرْ لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا وَخُذْ مِنْهُمْ مَتَاعًا كَثِيرًا وَلَا تَتْلُوا كَرِيمَاتِهِمْ فِي الصُّبُورِ ) (٤)

(٢) المائدة الآية ٢

(٣) الإسراء الآية ١٧

(١) النور الآية ٣

(٤) الإسراء الآية ٢٤

وقد امتدح الله به ( يحيى وعيسى ) عليهما السلام ليرحمنا بالوالدتين  
 وقال الله جل جلاله : ( وَكَانَ ثَقِيًّا وَتَرَّا يَوالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ حَيَارًا عَصِيًّا ) (١)  
 وقال الله جل جلاله : ( وَتَرَّا يَوالِدَيْهِ وَلَمْ يَخَعَلْنِي حَيَارًا شَقِيًّا ) (٢) .  
 وقال الله جل جلاله : ( لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ) (٣)  
 ثُمَّ وَصَفَ اللهُ سبحانه مَا أُعِدَّه مِنْ عِجْمٍ لِعِبَادِهِ الْأَبْرَارِ قَرْعِيًّا لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْدُكُم أَوْ  
 أَرَادَ شُكُورًا :

وقال الله جل جلاله : ( كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَمِى عَلَيْنِ وَمَا أَتَاكَ مَا عُسِّرَ  
 كِتَابَ مَرْفُوعٍ . يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَمِى عِجْمٍ عَلَى الْأُتَالِكِ يَنْظُرُونَ  
 تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَحْمُومٍ حَتَّىٰ تَصْلَىٰ مِنْهُ  
 ذَلِكَ فَلْيَتَاسَفَرِ الْفُتَاهُونَ وَمَرَاخُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ عَنَّا يُشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ) .

وكان ختام سؤال العباد من ربهم : ( رَبَّنَا إِنَّا أَصْغَفْنَا بِمَا نَادَى الْإِيمَانُ أَنْ  
 آمَنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا ، رَبَّنَا مَا غَفَرْنَا لَنَا ذُنُوبَ وَكُفْرًا عَنَّا سِفَاتًا وَتَوَقَّافًا مَعَ الْأَبْرَارِ ،  
 رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِبْنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَأَخْفَفُ الْعِصَادِ ،  
 فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أَضِلُّ عَنْ عَمَلٍ غَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ نَسَى ، بَعْضُكُمْ  
 مِنْ بَعْضٍ ) (٤)

وحظ العيد من اسم ربه ( البر جل جلاله ) أن يكون بارًا بوالديه وبما خلق أجمعين ،  
 وبارًا بنفسه بالعمل الذي يُقَرِّبه إلى الله تعالى  
 وقالوا إذا قُرِئَ عَلَى الصُّحُفِ سَبِّحْ مَرَّاتٍ هُنَّ اللَّهُ بِطَلْفٍ بِهِ وَيُصَلِّحُهُ وَيُحْطِئُهُ ،  
 وَهُوَ أَمَانٌ لِلْمَسَاكِينِ فِي الْبَرِّ وَالْبَشَرِ .

(٣) آل عمران الآية ٩١

(١) مريم الآية ٣٢

(١١) مريم الآية ١٤

(٥) آل عمران الآية ١٩٣

(١٢) المطففين الآية ١٨ - ٢١

وقالوا : من قرأه على وسط رأسه ، ثلثة خمس عشرة مرة ، وقال اللهم بركة  
 هذا الاسم ربّي لا ينجأ ولا لغيره ثلثة مئة كذاك إن شاء الله  
 وإذا أكثر من ذكره شارت الخمر وهاعل المعاصي وأكل الربا سبعمائه مرة فأكثر ،  
 فإنه يتوب إلى الله ، وإذا أصعب إليه اسم ( الرحيم ) فتقول ( يا بر بـرحم ) كان أسرع  
 وأسرع إجابة والله أعلم

# التَّوَابُّ جَلَّ جَلَالُهُ

( ٨٠ )

( التَّوَابُّ ) : حُلَّ جَلَالُهُ : وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْمَعِيذَ إِلَى عَبْدِهِ يَصِلُ رَحْمَةً إِذَا هُوَ رَجَعَ إِلَى طَاعَتِهِ ، وَبَدَمَ عَلَى مَعْصِيَةِهِ ، فَلَا يُحِيطُ لَهُ مَا قَدَّمَ مِنْ خَيْرٍ ، وَلَا يَمْنَعُهُ مَا رَعَدَ بِهِ الْمُطِيعِينَ لَهُ مِنَ الْإِحْسَادِ ، وَكَلَّمَا تَكَرَّرَتْ تَوْبَةُ الْعَبْدِ تَكَرَّرَ الْقَبُولُ مِنَ الرَّبِّ التَّوَابِّ

وَقَالَ اللَّهُ حُلَّ جَلَالُهُ ( فَتَلْقَىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَابُّ الرَّحِيمُ <sup>١٧٦</sup> )

وَقَالَ اللَّهُ حُلَّ جَلَالُهُ لَا رَيْبَ وَأَجْعَلُنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمَنْ دُرِّتْ أُمَّةٌ مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرْنَا مَسَاسِكِنَا وَتَبَّ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُّ الرَّحِيمُ <sup>١٧٧</sup> .

وَقَالَ اللَّهُ حُلَّ جَلَالُهُ ( أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَابُّ الرَّحِيمُ <sup>١٧٨</sup> )

وَقَالَ اللَّهُ حُلَّ جَلَالُهُ ( وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الدِّينِ خُلِفُوا تَعْنِي إِذَا صَافَتْ عَلَيْهِمُ الْأَيْبُ بِمَا رَخِبَتْ وَصَافَتْ عَلَيْهِمُ الْبُيُوتُ وَظَنُّوا أَنَّ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيُتِمُّوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَابُّ الرَّحِيمُ <sup>١٧٩</sup> )

(١) وَهُوَ رُودٌ فِي الْمَرْوَةِ الْكَرِيمِ اسْمُ ( التَّوَابُّ جَلَّ جَلَالُهُ ) سَبْعُ مَرَّاتٍ ، فِي الْبَقَرَةِ أَرْبَعُ مَرَّاتٍ ، وَفِي التَّوْبَةِ سِتُّونَ مَرَّةً .  
 ١٧٦ البقرة الآية ٢٧٧  
 ١٧٧ البقرة الآية ٢٧٨  
 ١٧٨ التوبة : الآية ١١٨

واعلم أن اقرب اسمه ( ثواب حلّ حلاله ) باسمه الرحيم ترعياً لمعبّد بأن الله  
يسبق عبده بالتوبة عليه إذ تدم على مقصده ولم ينجا من الله إلا إليه .  
تدبر قول الله تعالى : ( فتلقى آدم من ربه كلمات وتذير قوله تعالى ثم  
تاب عليهم لينوبوا

ومن عظيم رحمة الله على عباده أن جعل الملائكة يستغفرون للذين تابوا .  
قال الله حلّ حلاله : ( الذين يتخشعون العرش ومن حوله يسبحون بحميد  
نهم ويؤمنون به ويستعفرون للذين آمنوا . ربنا وبعت كل شيء زخمة وعلماً  
فاعف عن الذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ، ربنا واذعنهم حساب  
غدير ألسي وعدنهم ومن صلح من آباءهم وأزواجهم وذرياتهم إنك أنت العزيز  
الحكيم ) (١)

ادع أيها المؤمن بدعاء الملائكة مائة من أعظم الأدعية  
قال رسول الله ﷺ ( إن الله عز وجل ينسط يديه بالليل ليثوب من  
النهار ، وينسط يديه بالنهار ليثوب من الليل حتى تطلع الشمس من  
مغربها )

(رواه مسلم ويحذف عن أبي موسى رضي الله عنه  
وقال رسول الله ﷺ ( لله أشد فرحاً بتوبة عبده حين يتوب إليه من أحدكم  
كان على راحته بأرض فلاة فامسكت منه وعليها طعانة وشراة فأتى بها فأتى  
شجرة فاصبح في ظلها قد أيس من راحته فيسما هو كذلك إذا هو بها قائمة  
عده فأحد يحطامها ثم قال من شدة المرح : اللهم أنت عبيدي وأنا ربك ، أخطأ  
من شدة المرح )

(رواه مسلم عن أنس بن مالك رضي الله عنه  
فتوبوا إلى الله ينجبكم الله .

وقال الله حلّ حلاله : ( إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ) (٢) .

(١) حلق : الآء - ٨٠٧

(٢) البقرة الآية ٢٢٢



وحفظ القيد من اسم ربه ( الثواب جل جلاله ) أن يندم على ما فعل ويقتل على  
الله بالتوبة يفرح بما وعده الله به

وقالوا . من ذكره إثر صلاة الصبح ثلاثاً وستين مرة تحققت توبته  
وس قراءة على طالع عشر مرات تخلص من ظلمه ، ومن كتبه ومحاها بماء المطر  
وسقاه لمن يشرب الحنظل فإنه يبعثه ويحب الله عليه  
والله أعلم

# المُنْقِمُ جَلَّ جلالُهُ

( ٨١ )

( المُنْقِمُ جَلَّ جلالُهُ ) \* هو اسم من أسماء الله الحسنى التى وردت في حديث  
النبي ﷺ في أول كتابها

ومعناه : أَنَّهُ يَقْضِي ظُهُورَ الْحَادِثَةِ وَالْعَذَابَ فَيُدْفِعُهُمْ أَشَدَّ الْعِقَابِ بَعْدَ أَنْ يَتَرَهُمْ  
فِيْمَهْلَهُمْ وَيَحْدُرُهُمْ نَفْسُهُ ، ثُمَّ يَأْخُذُهُمْ أَخْذَ عَزِيمٍ مُقْتَدِرٍ

وقد وردت في القرآن الكريم آيات دالة على أَنَّ الله عزير ذو انتقام .

فقال الله جلَّ جلالُهُ ( إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ  
ذُو انْتِقَامٍ ) (١)

ولقد أرسل الله رُسُلَهُ لِيَدْعُو قَوْمَهُمْ لِلْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَلِيُنَبِّئُوا لَهُمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ عَثَمَهُمْ  
مَافَعْدُ سَلَفٍ ، وَمَنْ عَادَ فَنَنْقِمُ اللَّهُ مِنْهُ انتِقَاماً لِرُسُلِهِ

وهنا الله جلَّ جلالُهُ ( عَفَا اللَّهُ عَنْكَ سَلَفٌ وَمَنْ عَادَ فَنَنْقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو  
انتِقَامٍ ) (٢)

وقال الله جلَّ جلالُهُ ( وَلَا تَحْسَبِ اللَّهُ مُخَلَّفٌ وَفَعْدُهُ رُسُلُهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو  
انتِقَامٍ ) (٣)

ولقد صرَبَ اللَّهُ الْأُمَمَالَ لِلنَّاسِ كَيْفَ يَنْقِمُ اللَّهُ مِمَّنْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَعَصَوْا  
رُسُلَهُ

فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ ( وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءُواهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَانْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَخْرَجُوا ) وَكَانَ حُكْمًا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ (١١)

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ ( هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنَّمَا أَرْسَلْنَا بِهِ كَاذِبِينَ ) فَانْقَسَا مِنْهُمْ خُفْيَةٌ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ (١٢)

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ ( وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَكَرَ بآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ انْجَرَسَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُخْرَجِينَ مُنْتَقِمُونَ ) (١٣)

وَبَعْدَ أَنْ أَحَدَ اللَّهُ الْمُخْرَجِينَ وَالْمُكْذِبِينَ بِذُنُوبِهِمْ قَالَ لَهُمْ ( أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ ) (١٤)

وَحَفِظَ الْعَبْدُ مِنْ اسْمِ رَبِّهِ ( الْمُتَّقِينَ جَلَّ جَلَالُهُ ) أَنْ يَتَذَكَّرَ مِنْهُ احْتِنَاعَ الْخُرَّةِ وَالْإِسْقَامِ ، فَيَجَاهِدَ نَفْسَهُ حَتَّى تَرْجِعَ إِلَى رَبِّهَا

وَقَالُوا ( إِذَا قُرِئَ عَلَى مِنْ لَاقِدْرُ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ لَهُ مِنْهُ )  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ

(١) الزمر الآية ١٧

(٢) الزمر الآية ٢٥

(٣) الحج الآية ٢٢

(٤) الزمر الآية ٢٧

# العفو جل جلاله

( ٨٢ )

( العفو جل جلاله ) هو اسم من أسماء الله الحسنى التي وردت في حديث النبي ﷺ في أول كتابها .

ومعناه : أنه هو الذي يمحو السيئات ، ويحاور عن المعاصي ، ويصفح عن تائب وأتائب . وقد وردت في القرآن الكريم آيات دالة على أن الله عفو غفور

قال الله جل جلاله : ( وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ) (١)

وقال الله جل جلاله : ( إِنْ تَبَيَّنُوا حِثْرًا تَوْ تَحْفُوهُ أَوْ تَعْمُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا قَدِيرًا ) (٢)

واعلم أن إصرار العفو بالعدرة نسباً لتبديد لمكارم الأخلاق ليغفر عن ظلمة إذا بصرة الله عليه .

وقال الله جل جلاله : ( وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَمَا وَأَصْلَحَ فَأُخْرِجْهُ عَلَى اللَّهِ بِهِ لِيُجِبَ الْفَالِغِينَ ) (٣)

وقال الله جل جلاله : ( وَأَنْ تَعْمُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى ) (٤)

والله سبحانه وتعالى أمر عباده بما أمر به رسوله محمداً ﷺ أمرهم بالعفو والصفح :

(١) السورى : الآية ٢٥

(٢) لقمة : الآية ٢٣٧

(٣) الباء : الآية ٤٩

(٤) السورى : الآية ٤٨

فقال الله جل جلاله : ( يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ۖ )

وقال الله جل جلاله : ( فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَنَنْزِلْ فِي الْأَمْرِ ۖ )

وقال الله جل جلاله : ( خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ۖ )

وقال الله جل جلاله : ( وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُجِيبُونَ أَلَمْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ۖ )

وقد رَغِبَ الله عبادةً بالعمو حتى عُدَّ لَهُمْ عَفْوُهُمْ مَمْرًا لِلْإِنْفَاقِ مِمَّا يُجِبُونَ وَرَغَدَهُمْ بِالْمَغْفِرَةِ .

فقال الله جل جلاله : ( وَتَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوُ ۖ )

وقال الله جل جلاله : ( الَّذِينَ يَتَّقُونَ فِي السَّرِّ وَالنَّجْوَى وَالْكَاطِبِينَ الْمُنِظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ۖ )

وقد تمسك الله على عباده وَأَحْسَنَ إِلَيْهِمْ فَعَلَنَهُمْ دُعَاءَ يَدْعُوهُ بِهِ فَيَغْفِرَ عَنْهُمْ وَيَغْفِرَ لَهُمْ وَيَنْصَرِّفَهُمْ

وَحُطَّ الْعَبْدُ مِنْ اسْمِ رَبِّهِ ( الْعَفْوُ جُلْ جلاله ) أَنْ يَخْلُقَ بِالنَّصْرِ وَالْإِحْسَانِ .

وقالوا : مَنْ أَكْثَرَ مِنْ اسْمِ رَبِّهِ ( الْعَفْوُ ) فَحَقَّ لَهُ بَابُ الرِّصَا ، وَحَبِيبٌ إِلَيْهِ مُكَارِمُ الْأَخْلَاقِ ، وَإِذَا أَصَفَتْ إِلَيْهِ اسْمُ الْعَفْوِ كَانَ أَسْرَعَ لِلْإِجَابَةِ ، وَمَنْ قَرَأَهُ بِقَلْبِهِ أَمْسَهُ اللَّهُ مِمَّا يَخَافُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٣) الانعام : الآية ١٥٩

(٦) آل عمران : الآية ١٣٣

(٢) آل عمران : الآية ١٥٩

(٥) البقرة : الآية ٢١١

(١) الأناج : الآية ١٥

(٤) النور : الآية ٢٢

(٧) الفرق : الآية ٢٨٦

# الرؤوف جل جلاله

( ٨٣ )

( الرؤوف جل جلاله ) هو اسم من أسماء الله الخمسى التى وردت في حديث الشريفة عليها السلام في أول كتاب

ومعناه ذو الرحمة الواسعة الشاملة لجميع خلقه ، والمتعطف عليهم بحبه ،  
والمنحسب إليهم بسمه

وقد وردت في القرآن الكريم آيات دالة على أن رافة الله بعباده نعم المؤمنين والكافرين .

فقال الله جل جلاله ( ألم تر أن الله سخر لكم ما في الأرض والملك تجري في البحر بأمره ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بأمره إن الله بالناس لرؤوف رحيم )

وقال الله جل جلاله ( أقام الله الدين مكرهاً للكتاب أن يعصيه الله بهم الأرض أو يأنسهم العذاب من حيث لا يشقرون أو يأخذهم في ثقبهم فما هم بمنعجزين أو يأخذهم على نحو من رزقهم لرؤوف رحيم )

وقد وصف الله سبحانه رسوله عليه السلام بالرفقة والرحمة :

فقال الله جل جلاله : ( لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم )

وقال الله جلّ جلاله : ( هو الذي يُرسل على عباده نجاتٍ يُنزل بها الكتابَ الذي فيه آياتٌ للذين هموا بالظلمات إلى النور وإن الله بكم لرؤوف رحيم )<sup>(١)</sup>.

ومن شدة رافة الله بعباده أن علمهم دعاء بدعوة يو .

فقال الله جلّ جلاله : ( ربنا أفرغ لنا وإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم )<sup>(٢)</sup>.

فتبّأ أيها المؤمن كيف قرّن الله سبحانه اسم الرؤوف باسمه الرحيم

ومن رافة الله عن عباده أن تخفف عنهم مشا فرصة عليهم .

ففرّص عليهم الحح في العمر مرة واحدة بمن استطاع إليه سبيلاً ورخص لهم بقصر الصلاة والمطر في السفر والصلاة قاعداً أو على حنب لمن لا يقدر عليها طائفاً

وحطّ العبد من سم وبه ( الرؤوف جلّ جلاله ) أن يزوف بالناس ويعفو عنّ أساء إليه .

وقالوا : إذا ذكره العبد عند غضبه عشر مرات وصلّى على النبي ﷺ عشر مرات سكّى غضبه ، وكذلك إذا ذكره يحضره من اشتد غضبه رآه قلبه والله أعلم

# مَالِكُ الْمَلِكِ جل جلاله

(٨٤)

( مَالِكُ الْمَلِكِ جَلَّ جَلَالُهُ ) . ومعناه أَنَّهُ دُو الْمُلْكِ وَالْمُلْكُوتِ . وَتَأْمُ الْقُدْرَةِ عَلَى مُلْكِهِ يَفْعَلُ فِي مُلْكِهِ مَا يَشَاءُ مِنَ الْإِنْعَادِ وَالْإِعْدَامِ ، وَالْإِبْقَاءِ وَالْعَوَاءِ يُعْطِي وَيُسْخِرُ ، وَيُجِيرُ وَيُدَلُّ ، مَالِكُ الدُّنْيَا وَمَالِكُ نَزَمِ الدِّينِ ، مَبْنَاهُ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَالْخَلْقُ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

وَقَدْ وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ اسْمُ : ( مَالِكُ الْمَلِكِ جَلَّ جَلَالُهُ ) فِي آيَتَيْنِ حَامِئَتَيْنِ ، لَوْ أَحَاطَ الْعَبْدُ بِمَا هُمَا لَكَفَّاهُ .

عَالَى اللَّهِ مَبْنَاهُ ( عَلَى السُّهُمِ مَالِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمُلُكُ مِنْ نَشَاءٍ وَتُسْرِخُ الْمُلُكُ مِنْ نَشَاءٍ ، وَتُسْرِخُ مِنْ نَشَاءٍ وَتُدَلُّ مِنْ نَشَاءٍ بِيَدِكَ الْحَيَّرُ بَلَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . كَوْلَجِ اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ وَكَوْلَجِ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ وَتُسْرِخُ اسْمِي بِسِ الْمَيْتِ وَتُسْرِخُ الْمَيْتَ مِنَ الْحَيِّ وَتُسْرِخُ مِنْ نَشَاءٍ بِغَيْرِ حِسَابٍ ١٢ )

وَمِنْ مَعَانِيهَا أَنَّهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْفَعَالُ لِمَا يُرِيدُ ، الْغَنِيُّ الْمُنْفَى وَالْمُعَزُّ الْمُدَلُّ ، الْخَافِضُ الرَّافِعُ

وَقَدْ حَنَّصَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِصِفَاتِ مَالِكِ الْمَلِكِ وَلَمْ يَشَارِكْهُ أَحَدٌ مِنْ حُلَفَاؤِهِ بِاسْمِهِ هَذَا ، وَلَا تَجْمَعُ فِيهِ صِفَاتُ مَالِكِ الْمَلِكِ ، وَلَكِنَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى نَعْمَلُ عَلَى مَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِهِ بِغَضَبٍ هَذِهِ الصِّفَاتُ لِيُفِي مُلْكُهُ وَخُدَّةُ قَائِمَةُ بِحَرَكَتِهِ يَنْعَضُ بِتَقْدِيرِ مَالِكِ الْمَلِكِ وَتَنْدِيرُهُ



فَإِذَا تَذَكَّرْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى : ( تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْغُرَافَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا . الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ قَدْرًا تَقْدِيرًا ) (١) .

وقال الله سبحانه : ( تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَفُورُ ) (٢) .

وقوله سبحانه : ( قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَشْنُ نَبِيِّكَ الْمَسْحُوعِ وَالْأَبْصَارِ . وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدِيرُ الْأَمْرَ ) (٣) .

إِذَا تَذَكَّرْتَ نَمَائِي هَذِهِ الْآيَاتِ سَبَّحْتَ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَقُلْتَ : ( فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ ) (٤) .

وحفظ العبد من اسم ربه ( مَالِكُ الْمُلْكِ جَلُّ جَلَالُهُ ) أَنْ يُهَيِّسَ لَهُ جَوَارِحَهُ وَيُسْتَعْبِلَهَا فِي مَرَصَاةِ رَبِّهِ .

وقالوا : إِذَا دَامَ الْعَبْدُ عَلَيْهِ أَعْيَاهُ اللَّهُ مِنْ وَاسِعِ فَضْلِهِ .

وَهُوَ بِصُلُوحِ مَنْ يَطْلُبُ مُلْكًا دَوَامَ مَكِبِهِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

# جل جلاله ذو الجلال والإكرام

( ٨٥ )

( ذو الجلال والإكرام ) ، جلّ جلاله ( ومعناه ذو العظمة والكبرياء ، جميل القدر ، عظيم الشأن ، المهيب سلطانه ، الشاهد أمره ، وهو ذو الفضل العظيم عمّت لآلؤه جميع خلقه )

فقال الله جلّ جلاله ( كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ) (١)

وقال الله جلّ جلاله : ( تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ) (٢) .

هاتقان سورة الرحمن إن شئت وسدّير معانيها ، فكلُّ آية منها تُظهر لك قُدرة الله وعظمه وقصه ، فهي إشارات إلى العلوم الكونية : علوم البر والبحر والحوّ وإشارات إلى بدء الخلق ونهاية العالم

وفي سورة الرحمن إحدى وثلاثون آية ( يأتي الآء ربكنا تكديّاب ) فهل من مُذكر وهذه الصورة هي وحدها التي نسبها الرحمن لنفسه .

أول ( الرحمن علّم القرآن ، خلق الإنسان ، علّمه البيان )

ووسطها ( كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ) .

وأخبره ( تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ )

( ١ ) وقد ورد في القرآن الكريم اسم ذو الجلال والإكرام ( الرحمن ) كما وردت في القرآن الكريم آية كثيرة ذلك على جلال الله وعظمته وكتبه نفسه على عباده

( ٢ ) الرحمن الآية ٧٨

( ٣ ) الرحمن الآية

أولها علمٌ وخلقٌ وقدرٌ وآلاءٌ لا تُحصى ، ووسطها قضاء الخلق بعد الحياة ، ثم حياةٌ وبشرٌ ونقاءٌ ، إذ ما بعد القضاء إلا البقاء ، وأجرها شكرٌ على النعم بسعادته الخروية وغطاءٌ غير محدود . ( حل جزاء الإحسان ) مهل أنتم شاكرُونَ  
واسمُ ربك ( ذو الجلال والإكرام ) صفة ارتضاها لتسميه ولم يشاركه فيها أحد من خلقه

وكما أَمَرَكُمُ اللهُ بِأَنْ تَدْعُوهُ بِاسْمِهِ الَّذِي سَمَى بِهِ نَفْسَهُ . أَمَرَكُمُ اللهُ بِأَنْ تَدْعُوهُ بِأَسْمِهِ  
بقوله : ( اَبْلُغُوا بِإِذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ )

رواه الترمذي عن أنس رضي الله عنه ورواه أحمد وإسحاق والحاكم عن أبيه بن عامر رضي الله عنه

وقيل إنه الاسم الأعظم .

وحطى وحطك من اسم ربنا ( ذي الجلال والإكرام ) أن يخلصنا من الشاكرين  
لأنهم مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا

ولفانوا : من دأبهم على دُخْمِ ( مَالِكِ الْمُلْكِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ) كل يوم  
ثلاثمائة وثلاثة وثلاثون ( فَإِنَّ الدُّنْيَا نَقَادٌ إِلَيْهِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ

- الدين النصيحة -

قال رسول الله ﷺ فيما يرويه عن ربه عز وجل : « قَالَ اللهُ تَعَالَى : الْكَبِيرُ  
رَدَائِي ، وَالْعَظُمَةُ إِزْرِي فَمَنْ نَارَعَنِي وَاحِدًا مِنْهَا قَدَفْتُهُ فِي النَّارِ »

رواه الإمام أحمد وأبو داود وابن ماجه عن أبي ذريرة رضي الله عنه

ولقد رُئيَ آن الملوكة وبناتهم ملوكهم اسم صاحب الجلالة ، وصاحب العظمة ،  
وصاحب العزة فدعوتهم بها ، كما رُئيَ لمرعوب آله ، حتى قال انا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى ،  
فأنعده الله نكال الآخرة والأولى .

فبأي جواب ؟ يُحييتُ أصحاب الجلالة والعظمة ، والعزة إذا حال لهم الملوك  
الموكلاين بسؤالهم في قبورهم . أنت صاحب الجلالة ، والعظمة ، والعزة ؟ أجبت ؟  
فلتبقوا الله بأسماء هي لله وحده وحسبهم اسم الملك أو الرئيس أو الأمير ؟ وهو اسم  
كبير وثقيل عليهم ، ولا يطيق حمه إلا من رجم ربك

# المَقْصِدُ جَلَّ جَلَالُهُ

( ٨٦ )

( المَقْصِدُ جَلَّ جَلَالُهُ ) : هُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى الَّتِي وَرَدَتْ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ فِي أَوَّلِ كِتَابِهِ .

وَمَعْنَاهُ : الْحَاكِمُ بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ ، وَهُوَ الَّذِي يَتَنَصَّفُ لِلْمُظَنُّونِ مِنَ الْعَالَمِ بِالْقِسْطِ .

وَقَدْ وَرَدَتْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ آيَاتٌ دَالَّةٌ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَائِمٌ بِالْقِسْطِ ، وَيُقْصَى بَيْنَ عِبَادِهِ بِالْقِسْطِ ، وَأَمَرَ عِبَادَهُ بِالْقِسْطِ ، وَرَأَوْهُمْ شَوْقًا إِلَيْهِ بِأَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ

قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ : ( شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ )<sup>(١)</sup>

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ : ( وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ فَصِيَ بَنِيهِمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ )<sup>(٢)</sup>

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ )<sup>(٣)</sup>

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَجْرِمَكُمْ شَتَاتُ قُرْبَىٰ عَلَىٰ أَلَا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ )<sup>(٤)</sup>

وقال الله جلّ جلاله : ( وَإِنْ حَكَمْتَ فَاصْكُم بَبْهَم بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ) (١) .

ولمذ صرب الله الأمثال للناس لإيضاح معنى المقسط والقاسط .

فقال الله جلّ جلاله : ( وَإِنَّا قَوْمٌ نُوقِرُ الْبَكِيَّاتِ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخُسُوا النَّاسَ أَمْشِيَانَهُمْ وَلَا تَقْرُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ) (٢) .

وقال الله جلّ جلاله : ( وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ) (٣) .

وقال الله جلّ جلاله : ( وَأَوْزِنُوا الْكَيْلَ إِذَا كَلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ) (٤) .  
بأما القاسط فمعناه الجائر .

وقال الله تعالى : ( وَأَنَّ مِمَّنْ مُسْلِمُونَ وَمِمَّنْ الْقَاسِطُونَ مِمَّنْ أَسْلَمَ فَأَرْسَلْنَاكَ تُحَرِّرًا رَشَدًا ، وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ) (٥) .

وحطّ العيد من اسم ربه ( المقسط جلّ جلاله ) أن يتنصف لنفسه من نفسه ، ويتنصف لغيره من نفسه ومن غيره لغيره .

يقالوا : من دأب عليه عاقبة يفي الوساوس في العبادة والله أعظم .

# الجامع جل جلاله

( ٨٧ )

( الجامع حلّ حلاله ) هو اسم من أسماء الله الحسنى التي وردت في حديث  
السيوطي في أول كتاب

ومعناه المؤلف بين الأحاسيس لمئاته كجمعه الناس في صعيد واحد على ظهر  
الأرض وفيهم القيامة ، والمؤلف بين امتثالات كجمعه العوالم المختلفة كالسماوات  
والأرض وما فيها من هواء وماء وحيوان ونبات كما جمع بين الأعظم والعصبي  
والعزوف والندحيم ونحوه والمؤلف بين التصادات كجمعه بين حرارة البرودة والرطوبة  
والجودة في الخواص صحتها هو الجامع لجميع المقصدين والاعمال والمعاني

وقد وردت في القرآن الكريم آيات دالة على كثرة نعم الله على خلقه سبحانه  
والمصداقة

فما من الله حلّ حلاله ( واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمه الله  
عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً )

وقال الله حلّ حلاله ( ومن آياته خلق السماوات والأرض وجمع بينهما من  
دائه وهو على خلقه شديد )

وقال الله حلّ حلاله ( قل يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وأطيعوا أئمة الله  
فإن الله حلّ حلاله )

وقال الله جل جلاله ( يسأل أثان يوم القيامة ، فإذا برق البصر وخسف القمر ، وجمع الشمس والقمر ، يقول الإنسان يومئذ أين السر ، كلا لا ورر ، إلى ربك يومئذ المستقر ١٧ )

وقال الله جل جلاله : ( أبيض الإنسان الآن تجمع عظامه ، بل قاذبون على أن نسوي ثابته ١٨ ) .

ففي هذه الآية الجامعة لأشياء المتائلة والمتباينة والمتضادة ، يهتكم رؤكم إلى أول حلمكم ثم موتكم ثم بعثكم فهل أنتم شاكرون .

( ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الرحيم ، ربنا إنك جامع الناس ليوم لا ريب فيه إن الله لا يخلف الميعاد ١٩ )

وحظ العبد من اسم به ( الجامع جل جلاله ) أن يسأل ربه بأن يجمع له بين العلوم الظاهرة والحقائق الباطنة .

وقالوا . إذا داوم العبد على ذكره جمع الله له مقاصده ، ومن ذلك يقول العبد ( يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه اجمع عني صائتي . والله أعلم .

# جل جلاله الغنى

(٨٨)

(العنبي ١٠) جل جلاله : ومعناه المستعني بدينه ودينه عن كل ما سواه ، فلا صاحبة له ولا ولد يعبه على تدبير ملكه ، وهو عني عن عبادة عباده سواء منهم من آمن به أو من كفر ، فلا يريد في ملكه عبادة من عبده ، ولا يتقص شيئاً من ملكه كفر من كفر .

فقال الله جل جلاله : ( قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ هُوَ الْعَزِيزُ لَهُ تَمَتَّى السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِنَّكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ هَذَا تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ١٠ )

وقال الله جل جلاله - ( يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّخَذْتُمُ الْمَرْءَ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَمِيدُ ١١ )

وقد وردت في القرآن الكريم آيات كثيرة دالة على أن الله عني عليم ، وعني حميد ، وعني كريم ، وعني غني العالمين

فقال الله جل جلاله : ( قَوْلٌ مَقْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أذى وَاللَّهُ عَنِّي حَسْبٌ ١٢ )

١٠ وقد ورد في القرآن الكريم اسم ( العنبي جل جلاله ) سبع مرات في يوسف - وفي الملعق وفي طه وفي  
القصص وفي الحديد - وفي النحل وفي محمد -  
(٢) يوسف الآية ٦٨ (٣) طه الآية ١٢ (٤) البقرة الآية ٢٦٣



وقال الله جل جلاله ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَسَّمُوا الْخَبِيثَ بِهِ تُنْفَقُونَ وَلَكُمُ الْيَوْمَ بِأَيْدِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْلِبُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ) (١).

وقال الله جل جلاله ( وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ لِلَّهِ يَكْفُرْ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ) (٢).

قال الله جل جلاله ( وَقَالَ مُوسَى إِنْ تَكْفُرُوا أَنتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ ) (٣).

وقال الله جل جلاله ( إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَى لِبِعَادِهِ الْكَافِرُونَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ ) (٤).

وقال الله جل جلاله ( هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَتْلُوَ الْآشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَكْفُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ) (٥).

وقال الله جل جلاله ( وَ اللَّهُ عَلَى السَّيِّئِ حَاسِبٌ أَلَيْسَ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ) (٦).

وقال الله جل جلاله ( وَاللَّهُ الْمُنِيُّ وَأَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ ) (٧).

واعلم أن أقوال اسمه ( المني جل جلاله ) بأسمائه : الحليم والحديد ، والكريم نبيها لعبد الذي أعاده الله من ضلته ، أن يتخلق بهذه الصفات وليحمد ربه على جلوه وكرمه ، فهو قد استبح عليه تسمية الظاهرة والباطنة وإن هو عصاه لو كفر به .

ملككم نعيم الدنيا يزول بزوالها وللمؤمن في الآخرة نعيم مقيم

وقال الله جل جلاله ( وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَفَنَعْنَاهُمْ لَكُمُ الْيَوْمَ بِالرَّحْمَةِ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ بَصِيرَاتٍ مِنْ بَصِيرَةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ وَلِيُبَيِّنَ لَكُمْ أَنْبَاءَ سِرَرٍ

(١) البقرة الآية ٢١٧

(٢) لقمان الآية ١٧

(٣) البقرة الآية ٢١٧

(٤) البقرة الآية ٢١٧

(٥) البقرة الآية ٢١٧

(٦) البقرة الآية ٢١٧

(٧) البقرة الآية ٢١٧

(٨) البقرة الآية ٢١٧

عليها يشكون ، وَرَحْمَةً وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ  
الْمُتَعَمِّلِينَ ۝

وحفظ العبد من اسم ربه ( المعنى حلّ جلاله ) أن يستعصى بالله المعنى عما سواه .  
وقالوا : من قرأه عن مرضي أو بلاء أذهب الله عنه ومن قرأه ومسح بيديه جميع  
عصائه دفع الله عنه اللأ ، وفيه سرّ المعنى لمن دونه عليه ألف مرّة كل يوم  
والله أعلم

# المغنى

( ٨٩ )

( المغنى جل جلاله ) هو اسم من أسماء الله العسرى التي وردت في حديث النبي ﷺ في أول كتابنا

ومعناه يسبحني الخوازد ذو الفصل والإحسان ، والطول والإنعاء ، يُغني العبد حتى لا يجتنب الفقر ، ويعني النفس حتى ترعى

وقد وردت في القرآن الكريم آيات على أن الله يغني عباده من ماله

يقال الله جل جلاله : ( ووحّدك عائلاً فأغنى )<sup>(١)</sup> .

وقال الله جل جلاله : ( وأنته هو أغنى وأقنى )<sup>(٢)</sup> .

يقال الله جل جلاله : ( وإن يتفرّق يغني الله كلّاً من سمّته )<sup>(٣)</sup> .

وقال الله جل جلاله : ( وإن جفتم غيلة فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء

إن الله غنيّ حكيم )<sup>(٤)</sup> .

يقال الله جل جلاله : ( وأنكحوا الأيتام منكم والصّالحين من عبادكم

وإمائكم إن يكونوا فقراء يغريهم الله من فضله والله واسع عليم )<sup>(٥)</sup> .

وقد رُعب الله عبادة الأعياء في الخلود على الفقراء

يقال الله جل جلاله : ( ومن يوف شع نفسه فاولئك هم المفلحون )<sup>(٦)</sup> .

(١) النسي الآية ٤٨ ، أنس جمع المال مائة

(٢) النور - الآية ٣٢

(٣) النور - الآية ٣٨

(٤) النسي الآية ٨

(٥) الباء - الآية ١٧

(٦) النور - الآية ٩

وقال الله جلّ جلاله ( وَأَمَّا مَنْ غَطَّى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ، فَسِيمَرُهُ  
الْيُسْرَى ، وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ، فَسِيمَرُهُ لِلْعُسْرَى ،  
وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى )<sup>(١)</sup>

وقال الله جلّ جلاله ( يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ  
لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِخْلَافًا وَمَا تُعْطُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلَيْهِ )<sup>(٢)</sup>

وقال الله جلّ جلاله ( وَأَمَّا السَّائِلُ فَلَا تَنْهَرْ ، وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ )<sup>(٣)</sup>

وحطّ العبد من اسم ربه ( المسمى جلّ جلاله ) أن يكون سخيًا حودًا  
وهانوا إذا قرأ العبد في كل يوم ألف ومائة وإحدى عشرة مرة لا ينفقر يده بدا ،  
وأن الله يقويه من واسع فضله

ومن قرأه بعد سورة والصبحى وقال . اللهم يسرني لليسرى الذي يسره لكثير من  
خفت ، واعصى بعصلك عمّن سواك وواطى عليه أربعين يوماً أرسا الله له من بعده  
ما يريد في ماله أو يعطيه بحسب احتياجه . ومن قال بعد صلاة الجمعة ( اللهم يا عسى  
يا حميد يا تبارك يا تبارك لما تريد يا رحيم يا ودود اكسى بحلالك عن حرامك .  
وبطاعتك عن مفسدتك ، وبعصلك عمّن سواك ) سبعين مرة ( وواطى على ذلك  
أعياه الله . واسم المسمى يطابق اسم ( ذو الحلال والإكرام جلّ جلاله ) والله أعلم

# المائع جلاله

(٩٠)

( المائع جل جلاله ) : من أسماء الله المسمى التي وردت في حديث النبي ﷺ في أول كتابنا .

بمعناه . الخاسي والمصحى والتأصر وإذا وصف به العبد كان له مذكاً أو ذمماً أو تحميراً

وقد وردت في القرآن الكريم آيات دالة على الجنابة والتأصر  
فقال الله جل جلاله : ( أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ بِأَنْصَحِينَ )<sup>١٢</sup>

وقال الله جل جلاله . ( وَظَرُّوا أَنَّهُمْ سَأِلْنَاهُمْ بِحُجُوبٍ مِنْ رَبِّهِمْ فَاتَّخَذَهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا )<sup>١٣</sup>

وجاء في حديث النبي ﷺ عن سورة تبارك . ( هي المائعة هي المصحية تُنجيه من عذاب العير : يعني تبارك ) .

رواه الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما

وقال رسول الله ﷺ ( إذا أحب الله عبداً حماه من الدنيا كما يحمي أحدكم منيعة الماء )

رواه الترمذي للحاكم والبيهقي عن قتادة بن النعمان رضي الله عنه

فَهُوَ اللَّهُ حِينَ جَلَّاهُ يَكْفِي أَوْلِيَاءَهُ مِنَ الْبَلَاءِ يَتَعَمَّقُ قُوَّتُهُمْ مِنَ الرِّغَابِ وَهُوَ  
الطَّيِّفُ بِهِمْ

وإذا حماهم من الدنيا كان نعمة به وفصلا لما أعدّه لهم في الآخرة .

ومده ايها الربت في دم الذين يمشون الخير ويصون آيتهم عن الحزن

فقال الله حيّ جلّاله ( يَرْبُّ الْإِنْسَانَ خُلُقًا هَيَّوْنَا ) إِذَا مَسَّهُ الْغَمُّ حَزُونًا وَرَبُّ  
مَسَّةٍ أَحْبَبُ مَنُوعًا إِلَّا الْفُجُورُ ۝

وفال للهِ حَرِّ حِلَانِهِ (عَلَا تُطْفَعُ كُلُّ حِلَاقٍ مِثْلِهِ) هَمَزٌ مُشْتَبِهُ سَمِيحٌ مَبَاحٌ  
لِلْحَرِّ مُعْتَدٍ نَسِيمٌ نَحْوُ بَعْدِ رَدٍّ سِيمٍ

وقال الله جل جلاله (وَيَسْمَعُونَ أَسْمَاعًا)

وَمَنْ لَّهِ حُلٌّ جَلَالُهُ { أَلَمَّا فِي حَقِّهِمْ كُلِّ كَمَا عَسَيْدَ مَنَاجٍ لِنَحْمِزُ مُنْقِذِ مُرِيدِ ۝

وكان الرسول ﷺ يقول في دبر كل صلاة مكتوبة : ( لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، اللهم لا مانع لما أعطى ، ولا منقضي لما منع ، ولا ينفع د العبد من الحمد )

رواه البخاري ومسلم عن العروة بن شعبة رضي الله عنه

وَحِطُّ الْعَبْدِ مِنْ أَسَمِهِ بِهِ (لَا يَحِلُّ جَلَّالُهُ) أَنْ يَمِيعَ نَفْسَهُ عَنِ التَّهْوَاتِ  
وَلَا يَمْلِكُ حَيْرَةً عَنْ أَحَدٍ ، وَدَّ يَتَوَخَّاهُ إِلَى اللَّهِ الَّذِي بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
قَدِيرٌ ، وَهُوَ يُصَبِّحُ لِي بِخَدَمِ حَضْرٍ مِنَ الْمَدِينَةِ أَوْ مَنَاقِبِ الْمَسْهُوبِ

ومن بعد اليوم أرهب الله عبده ديني وجهه من العصب والله أعلم

# الضَّلَّةُ جَلَّ جلاله النَّافِعُ جَلَّ جلاله

(٩١)

( الصَّارُّ جَلَّ جلاله ، النَّافِعُ جَلَّ جلاله ) هما اسمان من أسماء الله المحسى التي وردت في حديث النبي ﷺ في أوَّل كتابنا  
وهما وصفان لقدرة الله وسننيتيه في قصاته وقدره .  
وقد وردت في القرآن الكريم آيات كثيرة دالة على القصاص والقدر ، وإنَّ الأمر كله لله .

فقال الله جَلَّ جلاله : ( قُلْ لَنْ يُصِيبَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لهُ هُوَ مَوْلَاكُمْ وَعَلَى اللَّهِ مَتَابُكُمْ ) (١)

وقال الله جَلَّ جلاله : ( مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ) (٢)

وقال الله جَلَّ جلاله : ( فَيُعَذِّبُهُمْ فِيهَا مَأْمُورُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرَّةِ وَرَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِبَصِيرِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ) (٣)

وقال الله جَلَّ جلاله : ( وَإِنْ يَسْأَلْكَ اللَّهُ بَعْضُ مَا كَانَتْ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرْذَلْ يَخْتَرْ فَلَا رَادَّ لِمُصْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ) (٤)

(١) التوبة الآية ٥١

(٢) يوسف الآية ١٧

(٣) الحديد الآية ٢٣

(٤) البقرة الآية ١٧

وقال الله جل جلاله : ( قُلْ لَا أُتْلِيكَ لِتُخْصِيَ صِرًا وَلَا تَمْنَأَ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ) (١) .

وقال الله جل جلاله : ( قُلْ مَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ صِرًا ثُمَّ أَرَادَ بِكُمْ تَمْنَأً ) (٢) .

وقال الله جل جلاله ( مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ، وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ) (٣) .

فإذا تدبر العبد معاني هذه الآيات عليم أن ما أصابه من صر هو فخص النعم والعسل عليه من ربه .

وقال رسول الله ﷺ : ( مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ (١) وَلَا هَمٍّ وَلَا حُزْنٍ وَلَا أَذًى وَلَا أذى وَلَا غَمٍّ وَلَا غَمٍّ وَلَا حُزْنٍ وَلَا حُزْنٍ إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ حَطَايَاهُ )

رواه أحمد والبيهقي بإسناد صحيح عن أبي سعيد وأبو هريرة رضي الله عنهما وحفظ العبد من اسم ربه ( الضار جل جلاله ، النافع جل جلاله ) الرضا على كل حال .

وقالوا : إن دأب من دأب الأسير كل ليلة جمعة مائة مرة يكون معاني في جسده مقرأ من قومه . والله أعلم

(٣) باطر الآية ٢

(٢) الفتح الآية ٢١

(١) يونس الآية ١٩

(٤) النصب - الدين



# النور

(٩٣)

( النور جلّ حلاله ) . هو اسم من أسماء الله الحسنى التي وردت في حديث النبي ﷺ في أول كتابنا .

ومعناه : منور السموات والأرض ومن فيها . فلا تُدرَكُ الأبصارُ حتى تُوصَفَ .  
عرفه خلقه بالنور المنبث في الوجود ، وعرفه خواصه بنوره . وإذا الأرواح  
عرجت إليه بإذنه رُحَّت في بحار بين الأنوار ، فإذا كثيف المحجبات ليخوامن عبادِهِ  
الذين أحببهم ودعاهم إليه رأوه بنوره ، نور دأته فلا كيف ولا أين . وإنما هم  
يتأجرون ربه من وراء الخجب الزانية

يقدرُ وردت في القرآن الكريم آيات ضربها الله مثلا لنوره .

قال الله جلّ حلاله . ( الله نور السموات والأرض ، مثل نوره كمشكاة فيها  
مصباح المصباح في رُجاجة الرخامة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة  
تسوه لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ، نور على نور  
يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم ) (١) .

قال الله جل جلاله : ( وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا ) (١)

وقال الله جل جلاله : ( لَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ مَدَدَ  
الْفَرْقِ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ مِرْجَاً ) (٢)

المدد بحيرت في عهدهم آية النور حتى قيل لي فَوَدَّ مُوَحِّدُ هَهْنُ مَتَهُ نَارُ  
السَّوَابِ وَالْأَرْضُ مُنُورٌ بِبُورِ رَبِّهَا وَأَنَّ قِطْعَةَ الْعَيْنِ هِيَ الْمَشْكَاهُ وَبِ  
الْمَشْكَاهِ مَصْبَاحٌ هُوَ نُورُ الْعَيْنِ الَّذِي يُنْصَرُّ بِهِ الْإِنْسَانُ وَالْمَصْبَاحُ فِي وَسْطِ  
رَحَاةِ كَاتِبِ كَوْكَبٍ ذَرِي لَشِدَّةٍ صَدَاءُ نَبَاهِهَا وَحَلَايَاهُ الْمَكْرَهُ يُؤَدُّ  
الْمَصْبَاحُ مِنْ شَجَرَةٍ مُسَارِكَةٍ هِيَ الْقَلْبُ انْشَبَتْ سَحْنَةُ الرِّيْتِ إِلَى لَأَشْرَفِيَّةٍ وَلَا  
عَرَبِيَّةٍ فَاعْلَمْ أَنَّ الرَّهْبَ لَا يَبُتُّ إِلَّا فِي وَسْطِ الْأَرْضِ وَلَيْسَ فِي قُطْبَيْهَا النَّدَى هَتَّ  
الْمَرْوَابِ وَالْمَرْوَابِ لِلشَّمْسِ ( رَاجِعْ تَقْسِيمَ رَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَرَبِّ الْمَشْرِقِ وَرَبِّ  
الْمَغْرِبِ وَرَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ) أَيُّ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ أُمَّةٌ وَسْطُ

يَكَادُ رَبُّهَا يُصْبِي وَنُورٌ لَمْ تُنْصَبْ نَارُ لَشِدَّةٍ صَدَاءُ أَيُّ لَا يُصْبِي رَيْثُ الْقَلْبِ  
وَحَدُّهُ لَأَنَّ الْإِنْسَانَ يُنْصَرُّ بِبُورِ رَبِّهَا فَمَا رَيْثُ الْقَلْبِ وَنَارُ الصُّوَرِ وَأَمَّا مِنْ أَمْدُهُ اللَّهُ  
بِالْشَّرِيفِ نُورِ الْقَلْبِ وَنُورِ اللَّهِ أَنْصَرُّ مَدْرَاءَ الْحَجَابِ

وَعَلَّمَ أَنَّ الْمَصْبَاحَ الْكَهْرِبَانِي هِيَ سَلَكُودٌ مُتَّصِلٌ أَحَدُهُمَا بِأَقْطَبِ الْمَوْحِبِ ،  
وَالْآخَرِ بِأَقْطَبِ السَّالِبِ لِلْمَخْرُوبِ الْكَهْرِبَانِي ، فَإِذَا انْفَصَلَ أَحَدُ السَّكْنَيْنِ عَنْ قُطْبِهِ  
انْصَبَّ الْمَصْبَاحُ ( مَتَرَى لِي خَلْقَ الرَّحْمَنِ مِنْ بَعَاوَتِ قَارِجِ النَّصْرِ هَلْ مَرَى مِنْ  
قُطُورِ ) (٣)

بِالنَّسِ انْدَمَّ لَسَادِي فِي الْحَسَمِ إِلَّا نُورٌ مُكْتَفٍ سَائِلٌ يَتَعَثُّ مِنْ انْقِلَابِ إِلَى لِحْسِدِ  
كَالْمَعْبَةِ الْمُتَصَهَّرَةِ بِحُسْنِهَا الْبَاطِلُ إِلَيْهَا مَاءً .

وَلَا كَانِ الْمُؤْمِنُ يَنْظُرُ بِبُورِ اللَّهِ ( وَمَنْ لَمْ يَخْمَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَهُوَ لَهُ مِنْ  
نُورِ ) (٤)

(٣) الملك الآية ٣

(٤) يوح الآية ١٦

(١) نور الآية ٩

(٢) نور الآية ١

وقال الله تعالى . ( فإِذَا لَاتَعْمَى الْبَصَارُ وَلَكِنْ تَطْمَي الْقُلُوبُ أَلَمْ يَكُنِ )  
الصُّور (١)

وقال الله سبحانه : ( وَبَيْنَ الْأَمْثَالِ مَضْرِبُهُ لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِيُونَ ) (١)

ولقد وصف الله سبحانه وعلى القرآن الكريم بالثور ووصف رسوله ﷺ بالثور وبأنه سراج مضيء يهدي بالثور إلى الثور ليخرج الدين آمنًا من الضلمات إلى النور .

مَقَالَ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ. (قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ) (١).

وقال الله حلّ جلاله : ( يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّ رُسُلَكَ شَاهِدًا وَمُشْرَأً وَنَذِيرًا وَقَدِيمًا إِلَى اللَّهِ بِأَدَمِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ) (٢٤) .

وقال الله جل جلاله ( يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا )<sup>(١)</sup>

يقال الله جلّ جلاله ( فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا ) (٧)

وَكَذَلِكَ وَصَفَ اللَّهُ نُورَ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّهُ يَسْمَعِي بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَيَشْعُرُونَ بِهِ .

فَقَالَ اللَّهُ حَلْ حَلَالُهُ : ( يَوْمَ لَا يُخْرِي اللَّهُ السَّيِّئَ وَالذَّيِّمَ تَمُّوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى  
فِي أَفْئِدِهِمْ وَيَأْمُرُهُمْ فَعُولُونَ رَبَّنَا أَتَجُمُّ لَنَا نُورَنَا وَنُغْمِرُ لَكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
قَدِيرٌ ) (٧)

قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَأَمِروا بِرُسُلِهِ يُؤْذِكُمْ كَيْفَ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلَ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيُعْزِزْ لَكُمْ وَاللَّهُ عَزِيزٌ رَحِيمٌ ) (١٨)

ومن دُعاء النبي ﷺ . (اللَّهُمَّ احْمِلْ فِي قَلْبِي ثُورًا وَفِي سَائِي ثُورًا وَفِي بَصَرِي ثُورًا وَفِي سَمْعِي ثُورًا وَفِي عَمِي ثُورًا وَعَنْ يَسَارِي ثُورًا وَمَنْ فَوْقِي ثُورًا وَمَنْ خَلْفِي ثُورًا وَمَنْ أَمَامِي ثُورًا وَمَنْ حَلْفِي ثُورًا وَاجْعَلْ لِي فِي نَفْسِي ثُورًا وَأَعْظِمْ لِي ثُورًا) .

رواه أحمد والبيهقي ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما

(2) الحبيب (ع)

(۲) العکوب (۲۰۰۳)

12 431 3211 (43)

(٤٤) الأُحْزَابُ الأَیُّ ٥٠

(٢) السلام الأية ١٧٤

(٦) الخفافير ، الآية ٤٤

(۲) الحقیقۃً

$$T_A = \frac{1}{2} \left( \frac{1}{\omega_A} + \frac{1}{\omega_B} \right)$$

وحفظ العبد من اسم ربه ( النور حلّ جلالته ) أن يتورّ قلبه وحوارجه ويجمعه  
هادياً مهدياً ، وإن كان صاحب حال صادقة ظهر النور من قلبه على وجهه وصار  
يخرج النور من فيه حال الذكر ، ومن أكثر من اسم ( النور النافع ) فإنّ فيهما سرّ  
الإمداد بالحياة باطناً وصاهراً

ومن أكثر من اسم ( النور ) في بيت مظلم وعباءة مملوكتان إلى أن يغلب عليه حال  
شاهد أنوراً عحية عملاً قلبه وهو اسم شريف يصلح لأرباب المكشحات والبصائر  
والله أعلم .

# المهدي جل جلاله

(٩٤)

(المهدي جل جلاله) . هو اسم من أسماء الله الحسنى التي وردت في حديث النبي ﷺ في أول كتابها ، ومعناه أنه هو الذي يهدي عباده لذاته بما أشهدتهم من مخلوقاته ، ويهدي عباده إلى ما فيه حوائجهم من قول وعمل سبحانه أعطى كل شيء خلقه ثم هدى .

وقد وردت في القرآن الكريم آيات دالة على أن الله اصطفى من عباده من أركان من آياته الكبرى .

فقال الله يختصي إلي من يشاء ويهدي إله من يشاء (١)

وقال الله جل جلاله ( أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين من ذرية آدم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية إبراهيم وإسرائيل وممن هدينا واجتبينا إذا تكلموا عليهم آيات الرخصي خروا سجداً وبكياً ) (٢)

وقال الله جل جلاله : ( سبحانه الذي أسرى بعدو ليل من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لثمة من آياتنا ) (٣)

(١) النور الآية ١٣

(٢) مريم الآية ٥٨

(٣) الإسراء الآية ١٠

وقال الله جل جلاله ( وكذلك نرى إبراهيم منكوت السموات والأرض  
وليكون من المؤمنين )

وهذه बात آية على أن الله هدى مخلوقاته وعلمها من الصاعات ما فيه نقاء  
حياتها

فقال الله جل جلاله ( سبح اسم ربك الأعلى الذي خلق عبدي والذي  
قدر هدي )

وقال الله جل جلاله ( أيعسب أن لم يره أخذ ، ألم نجعل له عينين ولساناً  
وخصيراً ، وهديناه النجدين )

وقال الله جل جلاله ( قال ربنا الذي أعظم كل شيء خلقه ثم هدى )

وقال الله جل جلاله ( فليظفر الإنسان في طعنه إنا صسنا الماء صباً ثم  
شقق الأرض شققاً فنبثنا فيها حب وعب وقصب وريثوناً وبحلاً وحدائين علماً ،  
وفاكهيه وإنا مدد لكم ولأنعامكم )

وقال الله جل جلاله ( وإن لكم في الأنعام لعبرة نسيتكم مما في بطونهم من مث  
من دم لها خالصا سائغا للشرب ، ومن ثمرات النخيل والأغاب تسخون منه  
سكرار وحبسما في ذلك لآية لقوم يعقلون ويوحى ربك أن تسخر آب الحموي  
من الجبال نبياً ومن السجر وما يعرشون ثم كلى من كل الثمرات فاستسكى  
سلك ربك ذللاً يخرج من بطونها سرى مخلفاً لآله فيه شعاء للناس إن في  
ذلك لآية لقوم يتفكرون )

وقال الله جل جلاله ( والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من  
أزواجكم سر وجمعه ورتقكم من الطيبات )

(٢) العدد الآية ٢٢  
(٣) النحل الآية ٢٢

(٤) الأعلى الآية ٢٢  
(٥) عبس الآية ٢٢

(٦) النعام الآية ٢٢  
(٧) النحل الآية ٢٢  
(٨) النحل الآية ٢٢

وقال الله جلّ جلاله : ( والله حمل لكم من يثوثكم سكناً وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتا تستخفونها يوم ظمكمم ويوم إقامكمم ومن أضواها وأوتارها وأشعارها أثاثاً وماعاً إلى حين ) والله حمل لكم مشاً خلق ظلالاً وجعل لكم من الجبال أكشاكاً وحمل لكم سرايل نبيكم المرّ وسرايل نبيكم بأسكمم كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون (١٤) .

وقال الله جلّ جلاله : ( وقال فرعون ياأيها الملأ ما علمت لكم من إله غيري فأوقد لي ياها منان على الصبي فاجعل لي صرحاً لعلني أظنح إلى إله موسى ) (١٥)

أو يست هذه الآيات وأمثالها ترشدنا إلى صواعب السبح والجلود والإسمت والباء صبحان ربنا ( وآثاكمم من كفى ما سألتموه وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الإنسان لظنوم كفار ) (١٦)

وبعد أن ذكر الله سبحانه عبادة عما أنعم عليهم أرسل إليهم رسلاً بذعورهم للإيمان به لينم عنهم بنعمة بما أعده لهم في الآخرة من نعيم مقيم

فقال الله جلّ جلاله : ( هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيداً محمد رسول الله ) (١٧)

وقال الله جلّ جلاله : ( وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء ) (١٨) .

وبعد أن أرسل الله رسلاً أوحى إليهم أن يدعوا بالحكمة والنوعطة المحسنة بما أنزل الله عليهم من كتاب وأن يصبروا على أدى قومهم .

فقال الله جلّ جلاله : ( ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وتحذلهم بالصبر إن ربك هو أعلم بمن صلب عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين ) (١٩)

(١٤) البقرة الآية ٢٢

(١٥) البقرة الآية ٢٥٠

(١٦) القصص الآية ٢٨

(١٧) البقرة الآية ٢٥٠

(١٨) البقرة الآية ٢٥٠

(١٩) البقرة الآية ٢٥٠

وقال الله جلّ جلاله : ( هَذَا كَرِّمًا أَنتَ مَذْكَرٌ سِتٍّ غَيْبُهُمْ بَعْضُهُمْ ) (١) .  
 وقال الله جلّ جلاله : ( إِنْ تَخَرَّصَ عَنْ هَٰذِهِمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُغِلُّ )  
 وَمَالَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ) (٢) .  
 وقال الله جلّ جلاله : ( إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ )  
 وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ) (٣) .  
 وقال الله جلّ جلاله : ( مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُغِلِّ قَلْبَ اللَّهِ نَجِدْ لَهُ وَلِيًّا )  
 مُرْشِدًا ) (٤) .  
 وقال الله جلّ جلاله : ( فاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ )  
 لَهُمْ ) (٥) .  
 وقال الله جلّ جلاله : ( لَعَنَكَ بِحَبِّكَ نَفْسَكَ ، أَلَا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ إِنْ نَشَأْ يُرْسِلْ )  
 عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْيُنُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ) (٦) .  
 وقال الله جلّ جلاله : ( قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ اخْتَلَى )  
 فَإِنَّمَا يَهْتَدِ لِنَفْسِهِ وَمَنْ حُلَّ مِلًّا بِنُصْلٍ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ) (٧) .  
 وفي القرآن الكريم آيات كثيرة دالة على أن الله هو الهادي وماعى الرسول إلا  
 البلاغ .  
 وحفظ العبد من اسم ربه ( الهادي جلّ جلاله ) أن يكون مادياً بمعنى وللعباد في  
 مصالحهم الدينية والدنيوية  
 وقالوا : من ذكره بعدد إمر كل هبة ، وأربعائه من بعد الفرائض فإنه يمتد بمنزلة  
 عظيم لأنه يوفق اسم ( المودود جلّ جلاله ) ويورق التحكيم في البلاد

(١) القصص الآية ٥٦

(٢) البقر : الآية ٣٧

(٣) العنكبوت : الآية ٣٦

(٤) الشعراء الآية ٣

(٥) الأنعام الآية ٣٥

(٦) الكهف الآية ١٧

(٧) يوسف : الآية ١٠٨



وقيل من علقه في عنق صبي لاهدي إلى الرضاغة فإنه يهديها ومن صلح  
عن طريقه فيكثر من ذكره فإن الله يهديه ، ومن دخل في بيت فطيم وصل ركعتين  
بآية الكرسي والإخلاص ، وقال يا هادي إلى أن يقطع النفس فإنه يرشد إلى  
مطلوبه . وفيه لأهل الأحوال سرار غريبة

وهو يصلح ذكر الملوك حتى يعيب عليهم منه حتى تستطيعهم البلاد وسعاد إليهم  
العداء ، وفيه معنى بديع لمن راد أن يرتقي بروحه إلى عالم البقاء من السالكين  
والله أعلم .

# الْبَدِيعُ جَلَّ جلالُهُ

(٩٥)

( بديع جل جلاله ) هو اسم من أسماء الله الحسنى التي وردت في حديث  
سني الحديث في كتاب

ومعناه موجد الأشياء على غير ما سبى ويسمى له بد بديع في معناه  
لخرجه من العدم والظواهر أنه غير ذلك ، به يكن في مدل فط

وهو رت في عمار الكرم بات دته على أن الله سبحانه هو بديع في إحداد مريد  
على ما لم يكن فط

وورنه حق جلالة ( ، يغ لمدد الأرض واد فصى مرا فم بدعوت في كى  
مكون )

وهذه آية حرى توسع لنت معى الانداع

وقل لله جل جلاله ( ثمة قفينا على ثارهم رؤس وقفينا عيسى في مريم  
وساد لإعلد معف في قنوب الدين أشعوه رقه ورخمه وخاية بدعوتها  
م كساها عيتم إلا بقاء رحمة الله في كفا حى رعاها )<sup>(١)</sup>

الرَّهَابِيَّةُ لَمْ تُكُنْ مِنْ قَبْلِ سَيِّدِ اللَّهِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَالرَّهَابِيَّةُ فِي الْإِسْلَامِ .  
 يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ لِرَسُولِهِ ﷺ : ( قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ وَمَا أُدْرِي  
 مَا يَفْعَلُ بِي وَلَا تَكُنْ مِنْ الْآتِغِ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ )<sup>(١)</sup>

وَحُطِّ الْعِدَمُ فِي أَسْمَاءِ رَبِّهِ ( الْبَدِيعُ جَلَّ جَلَالُهُ ) تَحْتَبُّ كُلُّ ( بَدْعَةٍ ) مِنْ قَوْلِي أَوْ  
 عَمَلِي يَسْئَلُ هَا أَصْلُ فِي الْكُذِبِ أَوْ الشُّنَّةِ أَوْ الْإِسْحَاجِ .

يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ( مَنْ أَخَذَتْ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ ) .

بِهِ الْحَدِيثُ بِمُسْلَمٍ وَابْنِ دُبَابٍ وَابْنِ مَاجَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

وَقَالُوا مَنْ قَرَأَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ مَرَّةٍ دَانَ حَوَائِجُهُ تَقْصَى وَيُذْفَعُ عَنْهُ كُلُّ حَرٍّ .

وَمَنْ أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِهِ آمَنَهُ اللَّهُ الْحِكْمَةَ وَعِلْمَهُ مِمَّا يَشَاءُ

وَمَنْ قَالَ يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَلَمَّا زَالَ هَمُّهُ وَحَزَنُهُ وَكَرِهَهُ .

وَمَنْ أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِهِ أُدْرِكَ مَا يُؤْمَنُ مِنَ الْعُلُومِ ، وَأُحْرَى اللَّهُ عَلَى لِسَانِهِ الْحِكْمَةَ  
 وَصَارَ يَنْطَلِقُ بِهَا بِكَيْ يَعْلَمُ وَتَسْبِغُ الْعُلُومُ مِنْ فَمِهِ عَلَى لِسَانِهِ ، لِأَنَّ الْإِبْرَاقَ لَا يَكُونُ  
 إِلَّا عَنْ عِلْمٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

# الباقى حل جلاله

(٩٦)

(الباقى حل جلاله ) هو اسم من أسماء الله الحسنى التي وردت في حديث النبي ﷺ في أول كتابنا

ومعناه أنه حي لا يموت موهود بذاته موصوف بالقاء الأرنى وقد وردت في القرآن الكريم آيات دالة على أن الخلق يقى والحلاف باقى فقال الله حل جلاله : ( كل من عبها دار ونهى ونه رنت ذو الحلال والإكرام ) (١) .

وقال الله حل جلاله : ( كل منىء هالك إلا ومنه لة المكم . إليه ترجعون ) (٢) .

ولمذ رغب الله سبحانه عادة بالدياب الصالحات لأنه حقهم نلأمد من بعد البعث

هذا يدرب قو الله سبحانه ( وإذ أحد ربك من سي دم من ظهورهم دسهم وشهدهم على أنفسهم أنت ربكم فأوا إلى شهداء أن نقاتلوا يوم القيمة إنا كنا عن هد عالدين )

ويدرب قو له سبحانه ( هاء ) أنا أشي وأخيتنا نسي لاعرف بدو ما فعل ب خروج من سبي )

علمت أن الإسراء خلق بيحاً حياة نبذة في جنة ونعيم أو في جحيم مُقيم  
فمن شكّر من الباقيات الصالحات فقد فار .

وقال الله جل جلاله ( ويريد الله الذين اهتلوا هدى والباقيات الصالحات خير  
عند ربك ثواباً وخيراً مرداً ) .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( استكثروا من الباقيات الصالحات ، قبل  
وما من يارسول الله \* قال الكبير وتهيل والتسبيح والحمد لله ولا حول ولا قوة  
إلا بالله

والله اعلم بالصواب . كتاب الباقيات الصالحات عن ابن سيد المدي من الله به  
وحفظ العبد من اسم ربه ( الباقيات الصالحات ) أن يختص عبده لله الباقيات  
شعبه بعبادة حياته في دُبه وأخرته

وقال من ذكره ألف مرة فإنه يتخلص من صرة ، ومن قتل مائة مرة يادق  
كتاب أعده مقبولة ، ومن استدام عليه بعدده بأمر كل عريضة وكان في مرتبة لا  
يهرع عن دونه حتمع عليه القلائد  
والله اعلم

# الوارث

(٩٧)

( الوارث ١ حلّ جلّاله ) ومعناه هو الذي يرجع إليه ملك السموات والأرض بعد  
ماء خلقه لأنّ كلّ مولودٍ يسيرُ وكُلٌّ من يُموت يورث ، وهو حلّ جلّاله واحدٌ  
حي لا يموت يرث الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين

هنا الله حلّ جلّاله ( وإذا نسخت نحيي ونميت ونخلف الوارثون )<sup>(١)</sup>

وقال الله حلّ جلّاله ( وذكروا إذ نادى ربّه ربّ لا تدرك عقوباتي وانت خير  
الوارثين )<sup>(٢)</sup>

وقال الله حلّ جلّاله ( وكنتم أنفسنا من قرية بصرى معشها هناك مساكنهم  
ثمّ نمسكن من بعدهم إلا قليلاً وكنا نحن الوارثين )<sup>(٣)</sup>

ولما كان عباد يربّ بعصيتهم بغضا شهتهم الله ربّه هو خير الوارثين  
بعد وريث في القرآن الكريم آيات دالة على أنّ الله ميراث السموات والأرض  
ويطوي السموات ثمّ ينفخ في الصور ويترّر إليه خلقه فيقول لهم أما الملك هاتين  
المملوك ؟ لمن الملك اليوم ؟ فيحيي نفسه لله الواحد القهار

(١) الله ربّي . ذكره اسم الوارث حلّ جلّاله . لا يدرك عقوباتي . لا يدرك عقوباتي . لا يدرك عقوباتي .  
(٢) واحد . لا يدرك عقوباتي . لا يدرك عقوباتي . لا يدرك عقوباتي .  
(٣) واحد . لا يدرك عقوباتي . لا يدرك عقوباتي . لا يدرك عقوباتي .

وقال الله جلّ جلاله : ( وَلِلّٰهِ مِيرَاثُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ) (١١) .

وقال الله جلّ جلاله : ( اِنَّا نَحْنُ اَرْثُ الْاَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ) (١٢) .

وقال الله جلّ جلاله : ( يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجْلِ لِلْكِتٰبِ كَمَا يَدَّأُنَا اَوَّلَ حَلَبٍ نَمِيذَةً وَغَدًا عَلَيْنَا اِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ) (١٣) .

وقال الله جلّ جلاله : ( وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَوْ كَانَ ظَنُوكَ اَنَّكَ لَمِنَ الْمُتْلَئِذِ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَمَنْ يَرْثُهَا لَقَالُوا الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِىٓ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ) (١٤) .

وقال الله جلّ جلاله : ( يَوْمَ هُمْ يَبْرُرُونَ لَا يَخِفُ عَلٰى اِلٰهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِّمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلّٰهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ) (١٥) .

وقد مرّ الله على الرّسول إذ بعثهم رسولاً من أنفسهم وأورثهم كتابه وذكرهم بأنّ الأرض يورثها من يشاء من عباده ، واصطفى منهم خلفاء وأورثهم الأرض .

وقال الله جلّ جلاله : ( هُوَ الَّذِىٓ بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُوْلًا مِنْهُمْ يَقْرَأُ عَلَيْهِمُ الْبُيٰرَ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتٰبَ وَالْحِكْمَةَ ) (١٦) .

وقال الله جلّ جلاله : ( ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتٰبَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ) (١٧) .

وقال الله جلّ جلاله : ( اِنَّ لَآ اَرْضَ يُوْرَثُهَا مِنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ) (١٨) .

وقال الله جلّ جلاله : ( وَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ اَنَّ الْاَرْضَ يُوْرَثُهَا عِبَادِيَ الصّٰلِحُونَ اِنَّ فِيْ هٰذَا لَبَلَاغًا لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ ) (١٩) .

وفي هذه الآية بشارة حكيمة وذكرى لمن كان له قلب أو أنفى السّمع وهو شهيد .

فالْمُؤْمِنُونَ وَالْكَافِرُونَ كُلٌّ رَّحِقٌ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ .

(١١) الأنبياء الآية ١٠٤

(١٢) الحج الآية ٢

(١٣) الأنبياء الآية ١٠٥

(١٤) مريم الآية ٢٠

(١٥) طه الآية ١٦

(١٦) الأنعام الآية ١٢٨

(١٧) القصص الآية ٢٨

(١٨) القصص الآية ٢٨

(١٩) القصص الآية ٢٨

عَمَّا لَلَّهِ حَلِيَّ حَلَامٌ (فَأَخْرَجْنَاهُ مِنْ حَتِّهِ وَرَجَعْنَا كُرْبُورَ وَمَعَهُ كُرْبُورَ كَذَلِكِ وَنُوحًا سَيِّدَ إِسْرَائِيلَ) :

وَمَنْ لَّهُ جِبَا حَلَالُهُ (وَأَرْزِكُمْ أَنْفُسَهُ دِيْنَهُ وَمَوَالِيَهُمْ وَأَرْزِكُمْ أَنْفُسَهُمْ  
وَكُلَّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (۱۱)

وَمَا الَّذِينَ يُؤْتِنُهُمُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ إِلَّا جُنُودٌ مُسَلَّحُونَ ۚ وَالَّذِينَ آمَنُوا لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ۚ

وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا (وَعَدَ اللَّهُ لِمَنْ آمَنَ مِنْكُمْ وَعَمِلَ الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُ مَخْرَجًا) كَمَا اسْتَجَبَ لِدَعْوِي مِيثَمَةَ الْيَمْكُوسِ هُوَ ذِيهِمُ الَّذِي (لَزِمَ هُوَ وَتَدْتُهُمْ مِنْ بَعْدِ حُرُوفِهِمْ) مَا يَقْدَرُ لِي (لَيْسَ كَوْلِي) تَنَافُ (١٤)

[illegible]

وَيُحْيِي خَدَّيْهِ مِنْ سَمِّهِ (الْوَدَّاءُ حَتَّى حَلَّاهُ) - يُعْبِدُ بِهِ دُهُ حَوَى عَدَاةِ  
عَمْسَى بِ يَحْيِيهِ مِنْ سَمِّهِ لَا يَبْقَى مِنْ حَيْثُ مَعَا

وَقَدْ نَزَّلَ اللَّهُ مُبَارَكًا فِي هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُدْرِكُونَ (سورة الحديد ١٠١-١٠٢)

وَقَالُوا مِنْ قَدَرِهِ مَاءٌ مَرَدٌ فَلِئَلَّا يَخْلُتَ بَيْنَهُ فَتُدْبِرَ أَعْيُنُهُمْ فِي خَلْقِ السَّمَكِ الْكَبِيرِ  
وَيَقُولُ السَّمَكُ الْكَبِيرُ  
وَيَقُولُ السَّمَكُ الْكَبِيرُ



# الرشيد جل جلاله

(٩٨)

( الرشيد جل جلاله ) هو اسم من أسماء الله الحسنى التي وردت في حديث النبي ﷺ في أول كتابا

ومناه الحكيم في أعماله وأقواله . المدير للأمور أحسن تدبير من غير مشير لو  
وهر وهو الهادي إلى مبيلى الرشاد .

بعد ورد في القرآن الكريم آيات دالة على أن الله يهب الرشاد لمن يشاء من  
عباده ليسوا للناس بأن الله قد أراذ بهم رشداً . وأن الله هو الهادي للرشد

وقال الله جل جلاله : ( ولقد آتينا إبراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين ) (١) .

وقال الله جل جلاله : ( وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع  
إذا دعان فليستحيوا لي ويؤمنوا بي لعلمهم بترشديهم ) (٢) .

وقال الله جل جلاله : ( لا إكراه في الدين قد تبين الرشاد من الحق فمن يكفر  
بالتطاعوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها ) (٣) .

وقال الله جل جلاله ( من يهدهم الله فهو ممن يضل عن سبيل الله )  
 (١) (٢)

وقال الله جل جلاله : ( فمن أسلم فأولئك تحروا رشداً )  
 وكذلك وصف الله سبحانه القرآن الكريم بأنه يهدي إلى الرشداً ، وتلبي على الذين  
 يدعون إلى سبيل الرشداً ثم دم بين يتوبون عن سبيل الرشداً إلى سبيل الحق  
 وقال الله جل جلاله : ( وقالوا سمعنا وأطعنا ) عجباً يهدي إلى الرشداً فأما به  
 (٣) (٤) (٥)

وقال الله جل جلاله ( وقال الذي آمن يا قوم اتبعوا سبيل الرشداً )  
 وقال الله جل جلاله ( ويبأ يرا سبيل الرشداً لا يشكوه سبلاً ويبأ يرا سبيل  
 الحق يتحدوه سبلاً )  
 وقال الله جل جلاله ( فاتقوا الله ولا تحضروا في صهي أليس منكم رجل  
 رشيد ) (٦) (٧)

ومن نعمة الله على عباده أن علمهم ما يدعون به  
 وقال الله جل جلاله ( ربنا إنما من تدئت رحمة وهيء لنا من أمر  
 رشداً ) (٨) (٩)

وقال الله جل جلاله ( واذكركم ربك إذا سميت وفق عسى أن يهدي ربك لأمر  
 من هذا رشداً ) (١٠) (١١)  
 وحفظ العدد من اسم ربه ( الرشيد جل جلاله ) أن يرشده ربه لما فيه رشده  
 ويعمله من الرشدين

وقالوا يذكر منته مرة بعد العشاء للهداية إلى العتبات . والله أعلم

(١) المائدة الآية ١٠٤

(٢) مائدة الآية ١٠٨

(٣) المائدة الآية ١٠٤

(٤) الأعراف الآية ١٤٦

(٥) المائدة الآية ١٠٤

(٦) المائدة الآية ١٠٤

(٧) المائدة الآية ١٠٨

(٨) المائدة الآية ١٠٤

# الصبور جل جلاله

(٩٩)

(الصبور جل جلاله) هو اسم من أسماء الله الحسنى التي وردت في حديث النبي ﷺ في أول كتابنا

ومعناه أنه لا يعجل بالعقوبة على من عصاه فهو يمهّل ولا يهمل .  
وقد وردت في القرآن الكريم آيات دالة على ذلك

فقال الله جل جلاله : ( وَلَوْ يَرَا أَحَدُكُمُ اللَّهَ النَّاسُ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرهَا مِنْ دَانَةٍ وَلَكِنْ يُوَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ) (١) .

وقال الله جل جلاله : ( وَلَقَدْ اسْتَهْزَأَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَمْنَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْنَهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ) (٢) .

وقال الله جل جلاله : ( وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرِيبٍ أَمْنَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْنَاهَا وَالنَّارِ الْحَصِيرَ ) (٣) .

وقال الله جل جلاله : ( وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بآيَاتِنَا سَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ، وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ )

وقال الله جل جلاله : ( وَرَبُّكَ الْعَفُوفُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤْخَذُكُم بِمَا كَسَبْتُمْ لَعَجَلَ لَهُمُ الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَخْلَوْا مِنْ ذَوْبِهِ مُوْتَلَا ) (٤) (٥) .

(١) الحج الآية ٤٨

(٢) الفرقان الآية ٢٢

(٣) مريم الآية ٦١

(٤) طه الآية ٤٥

(٥) الأعراف الآية ١٨٠

(٦) الكهف الآية ٥٨

ولقد أمر الله سبحانه رُسُلَهُ بالصَّبْرِ عَلَى مَا كَذَّبُوا وَأُودُوا  
فَقَالَ اللَّهُ حُلِّ جَلَالُهُ : ( فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ آدَمُ الْوَحِيدُ ) وَلَا تَسْتَعْجِلْ  
لَهُمْ ١٤

وَقَالَ اللَّهُ حُلِّ جَلَالُهُ : ( وَقَدْ كَذَّبْتَ رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ فَصَبْرُكَ عَلَى مَا كَذَّبُوا وَأُودُوا  
حَتَّى أَتَانَهُمُ بَصَرٌ وَلَا تُبَدِّلُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ ) وَقَدْ جَاءَتْ مِنْ رَبِّكَ آيَاتٌ  
وَقَالَ اللَّهُ حُلِّ جَلَالُهُ : ( وَصَبْرٌ وَمَا صَبَرْتَ إِلَّا بِاللَّهِ ) وَلَا تَخْذَعْ لَهُمْ وَلَا تَكُنْ فِي  
صَبَقٍ مِمَّنْ يَمْكُرُونَ ١٥

وَكَذَلِكَ أَمَرَ اللَّهُ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَيَصْبِرُوا وَيُصَابِرُوا  
فَقَالَ اللَّهُ حُلِّ جَلَالُهُ : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ  
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ) ١٦

وَقَالَ اللَّهُ حُلِّ جَلَالُهُ : قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ : ( اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ  
يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ) ١٧

وَعَدَ عَزَّ وَجَلَّ عِبَادَهُ الصَّابِرِينَ أَنْ ( عَنْهُمْ صَلَواتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ) وَأَنَّ اللَّهَ  
مَعَهُمْ ، وَأَنَّهُ يُجْزِيهِمْ وَأَنَّ لَهُمْ سَعَةً ١٨

فَقَالَ اللَّهُ حُلِّ جَلَالُهُ : ( وَبَيَّنَّا لَكُمُ شَيْءًا مِنَ الْخَوْفِ وَالْحَوَى وَبَقِصًا مِنَ  
الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالْحَرَابِ وَبَيَّنَّا الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ  
وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ ) أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَواتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ  
الْمُفْلِحُونَ ١٩

وَقَالَ اللَّهُ حُلِّ جَلَالُهُ : ( إِنَّمَا يُؤْمِنُ الصَّابِرُونَ ) أَخْرَجَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ٢٠

وَقَالَ اللَّهُ حُلِّ جَلَالُهُ : ( وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ) ٢١

(٣) الحقل الآية ١٧

(٤) البقرة الآية ١٧٧

(٥) الأنعام الآية ٣٤

(٦) الأعراف الآية ١٢٨

(٧) الأنعام الآية ٤٦

(٨) الأنعام الآية ٢٥

(٩) آل عمران الآية ١٠٠

(١٠) الزمر الآية ١

وقال الله جل جلاله : ( فَمَا وَهَدُوا لَنَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا صَعَقُوا وَمَا اسْتَكَاثُوا وَاللَّهُ يُجِبُّ الصَّابِرِينَ ) (١) .

وقال الله جل جلاله : ( وَلِيَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ) (٢) .

وقال الله جل جلاله : ( وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَعُونَ بِالْحَسَنَةِ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ، جَنَّاتُ عَذْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِن آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ، سَلَامٌ عَلَيْكُمْ مَّا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ) (٣) .  
فهذه الآية من الآيات الجامعة لمكارم الأخلاق .

وس فصل الله على عباده الصالحين وثبت نعمته عليهم أن علمهم دعاء

وقال الله جل جلاله : ( رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَقَّنَا مُسْلِمِينَ ) (٤) .

فَذَبَّرَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ فَإِنَّ اللَّهَ أَنشَأَ عَلَى عِبْدَتَيْنِ مِنْ عِبَادِهِ ( سُلَيْمَانَ وَإِسْحَاقَ ) عَلَيْهِمَا السَّلَامَ بِشَاءٍ وَاحِدٍ . ( بِعَمِّ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ) .

فقال الله جل جلاله : ( وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ) (٥) .

وقال الله جل جلاله : عن عبده إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ وَخَذْنَاهُ صَابِرًا بِعَمِّ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ (٦) .

فإذا أقامتك الله في مقام الشكر فكن من الشَّاكِرِينَ وَإِنْ أَقَامَكَ فِي مَقَامِ الصَّبْرِ فَكُنْ مِنَ الصَّابِرِينَ .

ولقد أعطى الله سبحانه عبده سليمان عليه السلام ماقصده علينا في كتابه الكريم

(١) الفرقان : الآية ٢٢

(٢) النحل : الآية ٩٦

(٣) آل عمران : الآية ١٤٦

(٤) ص : الآية ٩٦

(٥) ص : الآية ١٠

(٦) الأعراف : الآية ١٣٦



وَمِنْهُمْ مَقْعَمٌ رَحْمَةً بَيْنَا وَذَكَرَكَ لِأَوَّلِي الْأَلْيَابِ . وَتَحَدَّ بِبَيْدِكَ حَبِطًا فَاصْرَبْتَ بِهِ وَلَا  
تُخَشِّتُ إِنَّا وَجَدْنَاهُ حَايِرًا يَنْتَمِ الْمَبْدُ إِلَيْهِ أَوَّلًا (١) .

فَقَدَّرَ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : ( مَثَلُ رَبِّكَ الْعَالِيَةِ وَالْمُعَامَلَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَإِذَا  
أَعْطَيْتَ الْعَالِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَأَعْطَيْتَهَا فِي الْآخِرَةِ أَمْسَحَتْ ) .

رواه الترمذي وابن ماجه عن أنس رضي الله عنه

وَقَالُوا مَنْ ذَكَرَ الصَّبُورَ مائة مرّة قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ لَمْ تُعِينَهُ نَكْبَةٌ وَمَنْ أَكْبَرَ  
مَنْ ذَكَرَهُ رَزَقَهُ اللَّهُ الثَّابِتَ عِنْدَ الْمَصَائِبِ ، وَهُوَ يَصْلُحُ ذِكْرًا لِأَهْلِ الْجَاهِدَاتِ مَا دَامُوا فِي  
تَحْقِيقِ مَشَاقِّ الْأَعْمَالِ .

فَانْظُرْ إِلَى خَتَامِ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى بِاسْمِهِ ( الصَّبُورُ جَلُّ جَلَالِهِ ) فَإِنَّهُ جَلُّ جَلَالِهِ  
صَبُورٌ عَلَى عِبَادِهِ وَإِنْ عَصَوْهُ وَهُوَ يُؤَافِقُ اسْمَهُ ( الرَّحْمَنُ جَلُّ جَلَالِهِ ) الَّتِي وَسَّعَتْ  
رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَإِنَّهُ يَقُولُ الْحَقُّ وَهُوَ يَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ  
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ .

وَفِي خَتَامِ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْخُسْنَى اسْمُ ( الرَّبِّ ) جَلُّ جَلَالِهِ .

## الرَّبُّ جَلَّ جَلالُه

( الرَّبُّ جَلَّ جَلالُه ) : هو اسمٌ من أسماء الله الحُسمى التي وردت في حديث النبي ﷺ في روايتي ابن ماجه والحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه .

ومعناه : مُربِّي كُلِّ شيءٍ وخالقه ومالكه والقائم على حفظه والتعريف به ، رب السموات والأرض وما بينهما وما تحت الثرى

وقد ورد في القرآن الكريم اسم ( الربَّ جَلَّ جَلالُه ) أكثرَ عدداً من جميع أسماء الله الحُسمى ما سوى اسم الله جَلَّ جَلالُه ، وقد سُمِّيَ الله نفسه بآلة رَبِّ العالمين .

فقال الله جَلَّ جَلالُه ( إِنِّي أَنَا اللهُ رَبُّ العالمين ) (١)  
ولمجد الله نفسه قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهُ خَلْقَهُ .

وقال الله جَلَّ جَلالُه : ( الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العالمين ) (٢)

وقال الله جَلَّ جَلالُه : ( قِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَهُ الْكِبَرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ) (٣)

وقال الله جَلَّ جَلالُه : ( إِنْ رِئَاكُمْ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَبِطًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مَسْحَرَاتٍ يُعْزِرُ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ) (٤) .

(١) القصص الآية ٢٠

(٢) الأعراف الآية ٤٤

(٣) الواقعة الآية ٢

(٤) الحاقة : الآية ٢٢



وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَهُ رُسُلَهُ وَاتَّزَلَّ عَلَيْهِمْ كِتَابٌ يَهْدِيهِمُ النَّاسَ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ .

فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ( قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَنْبَأْتُكُمْ بِرِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعِظُكُمْ مِنْ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ) (١) .

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ هَارُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ( قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي مَسَافَهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ . أَنْبَأْتُكُمْ بِرِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ) (٢) .

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : ( وَقَالَ مُوسَى يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ . حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ ) (٣) .

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ : لِمُوسَى وَهَارُونَ ( هَاتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ) (٤) .

وَهُوَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ : ( رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ) (٥) .

وَهُوَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ : ( رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ) (٦) .

وَهُوَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ : ( رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ ثَغِيلُونَ ) (٧) .

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ : ( وَسَبِّحْحَانَ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ) (٨) .

وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ : ( فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ . إِنَّهُ لَفَرَادٌ مُكَرَّمٌ . فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ . لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ . تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ) (٩) .

(٣) الأعراف الآية ١٤٠

(٦) الشعراء الآية ٣١

(٩) الواقعة الآية ٢٥

(٢) الأعراف الآية ٦٨

(٥) الشعراء الآية ٢٤

(٨) همل الآية ٨

(٤) الأعراف الآية ٦٢

(٦) الشعراء الآية ٣

(٢) الشعراء الآية ٢٨

وقال الله جل جلاله . ( وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ مَصْدِقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ) (١١) .

فَبَشِّرْهُم بِقَوْمِهِمْ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا وَجُوهُهُمْ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَيَتَّبِعُوا لَهْمُ بِأَنَّ اللَّهَ حَرَّ عَصَلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ وَهُوَ حَيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ، وَ لَا يُرِيدُ ظَنًّا لِلْعَالَمِينَ ، وَحَدُّهُمْ يَوْمَ يَقُومُ الدَّسُّ لَرَبِّ الْعَالَمِينَ

فَعَالِ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ . ( وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَبِهَ نَفْسَهُ وَلَعَدَّ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الْأَنْبِيَاءِ إِنَّهُ فِي الْأَجْرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ) إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ فَإِنْ أَسْلَمْتَ رَبِّ الْعَالَمِينَ ) (١٢) .

وقال الله جل جلاله : ( قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا أَمْرًا يُسَلِّمُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ) (١٣)

وقال الله جلَّ جلاله ( قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ) (١٤)

وقال الله جلَّ جلاله . ( وَأَمَرْتُ أَنْ أُسَلِّمَ رَبِّ الْعَالَمِينَ ) .

وقد أمر الله عباده أَنْ يَسْتَخِرُوا مُحَمَّدَ رَبَّهُمْ بِلَا وَهَارٍ فِي صَلَاتِهِمْ فِي رُكُوعِهِمْ وَسُجُودِهِمْ وَمُعْودِهِمْ تَسْكُرَ عَلَى آلاءِ رَبِّهِمْ عَلَيْهِمْ بِرَبِّهِمْ مِنْ فَضْلِهِ

فَعَالِ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ : ( وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ وَمِنْ لَيْلٍ فَسَبِّحْهُ وَإِذَا بَرَأْتَ النَّجْمَ ) (١٥)

وقال الله جلَّ جلاله ( فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ) (١٦)

وقال الله جلَّ جلاله : ( وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى ) (١٧)

(١) الأنعام . الآية ٧١  
(٢) الطور . الآية ٤٩

(٣) البقرة . الآية ١٣١  
(٤) طه . الآية ٦١  
(٥) طه . الآية ١٣١

(٦) يوسف . الآية ٢٧  
(٧) الأنعام . الآية ١٣٢  
(٨) محمد . الآية ٤٨

وقال الله جل جلاله : ( فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ) (١).

وقال الله جل جلاله . ( سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ) (٢).

ولقد كانت الرسل يذعون بهم باسمه الرب أكثر مما يذعون به بأسمائه العُسى .

وقال رسول الله ﷺ ( مَا قَالَ عَبْدٌ قَطُّ يَا رَبِّ ثَلَاثًا إِلَّا قَالَ اللَّهُ لِعَبْدِي فَيَعْمَلَ اللَّهُ مَا شَاءَ وَيُؤَخِّرَ مَا شَاءَ ) .

رواه البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه

دُعَاءُ أَبِي آدَمَ وَأَمَّا خَوَاءُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : ( قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ) (٣) .

دُعَاءُ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ( قَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْقِصْ ) (٤) .

دُعَاءُ هُودٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ . ( إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَائِرَةٍ إِلَّا هُوَ أَحَدُ بِأَصْبَحِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ) (٥) .

دُعَاءُ صَالِحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ( إِنْ رَّبِّي قَرِيبٌ حَيْثُ ) (٦) .

دُعَاءُ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . ( رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ ) (٧) .

دُعَاءُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . ( رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَعْمَلْ دُعَاءُ . رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ) (٨) .

دُعَاءُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ( رَبِّ هَبْ لِي خُكْمًا وَالْحَقَّقْ بِالصَّالِحِينَ وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ ، وَاعْفُ عَنِّي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الصَّالِحِينَ . وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُنْفَخُ الْيَوْمَ لَا تَبْقَعُ مَالٌ وَلَا نَفْسٌ إِلَّا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ يَغْلِبُ سُلَيْمٌ ) (٩) .

(١) الأعراف . الآية ٢٢

(٢) هود . الآية ٦١

(٣) الشعراء . الآية ٨٣

(٤) الأمل . الآية ١

(٥) هود . الآية ٥٦

(٦) إبراهيم . الآية ٢٠

(٧) الزمزم . الآية ٧٤

(٨) القصص . الآية ١٠

(٩) الشعراء . الآية ٢٦٩

دُعَاءُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ( رَبَّنَا ثَقُلْنَا مَا أَثْقَلْنَا أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ دُونِنَا أَهْمَةٌ مُسْلِمَةٍ لَكَ وَارْحَمَا مُسْلِمَةَ رِثَتِكَ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ )<sup>(١)</sup>

دُعَاءُ يَحْيَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : ( قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ )<sup>(٢)</sup>

دُعَاءُ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ( رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُنْتَى وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ بَشَرٍ أَلَيْكَ الْخَلْعُ بِالْحَقِّ )<sup>(٣)</sup>

دُعَاءُ شُعَيْبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ( وَسِعَ رَبَّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ )<sup>(٤)</sup>

دُعَاءُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ( فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ )<sup>(٥)</sup>

دُعَاءُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ( قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاجْعَلْ عُنْدَكَ مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي وَاجْعَلْ لِي وَبِيراً مِنْ أَهْلِ هَارُونَ أَخِي )<sup>(٦)</sup>

دُعَاءُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ( وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعاً وَأَنَابَ )<sup>(٧)</sup>

دُعَاءُ سَيِّمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ( قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكاً لَا يَنْصَرِفَ إِلَّا مِنْ يَدِي )<sup>(٨)</sup>

دُعَاءُ يُوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ( وَيُوسُفُ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ )<sup>(٩)</sup>

(٣) يوسف الآية ١٠١

(٦) طه الآية ٢٥

(٩) الأنبياء الآية ٨٢

(٦) يوسف الآية ٨٨

(٥) القصص الآية ٢٤

(٨) ص الآية ٢٥

(١) البقرة الآية ١٢٧

(٤) الأعراف الآية ٨٩

(٧) ص الآية ٢٤

دُعَاءُ رَكْبَتَيْهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ : ( يَا رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ) (١) .

دُعَاءُ رَكْبَتَيْهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ : ( رَبِّ لَا تَقْذِرْني فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ) (٢) .

ومن عظيم فضل الله على عباده أن علمهم أذعية بدعونه بها :

قال الله سبحانه وتعالى : ( رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أُنزِلَتْ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ) (٣) .

وقال الله سبحانه : ( رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَ وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ) (٤) .

وقال الله سبحانه : ( رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا . رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا . رَبَّنَا وَلَا تُخِمْصْنَا مَالًا وَلَا تَفْضَحْ عَلَيْنَا وَأَعِزَّنَا لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْمَوْمِ الْكَافِرِينَ ) (٥) .

وقال الله سبحانه : ( وَقُلْ رَبِّ اعْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ) (٦) .

وقال الله سبحانه : ( رَبَّنَا عَنكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَتَى الْإِسْئَارُ ) (٧) .

وقال الله سبحانه : ( رَبِّ أَنْتُمْ لَنَا نُورٌ وَأَعِزَّنَا لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ) (٨) .

وقال الله سبحانه : ( وَصِي رَبُّنَا أَنْ لَا تَقْبَلُوا إِلَّا إِلَهُهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِنْمَا يَتْلُمَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ خُذْهُمَا أَوْ كَلَاهُمَا وَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَوْفَ وَلَا تُنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا وَاحْمَصْ لَهُمَا خَبَاحَ الدُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْنِي كَمَا رَحِمْتَ رُسُلِي صَغِيرًا ) (٩) .

(١) آل عمران - الآية ٥٣

(٢) الأنبياء - الآية ٨٩

(٣) مريم - الآية ٤

(٤) المؤمنون - الآية ١١٨

(٥) طه - الآية ٢٨٥

(٦) آل عمران - الآية ٩

(٧) الإسراء - الآية ٢٤

(٨) القصص - الآية ٨

(٩) الممتحنة - الآية ٤

وقال الله سبحانه ( رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ  
وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْني بَرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ) (١) .

وقال الله سبحانه : ( رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ بِنِعْمَتِكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ  
وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي دُرْجَتِي لِأَنِّي نَسِيتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ  
الْمُسْلِمِينَ ) (٢) .

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

وبالذات

## منظومة أسماء الله الحسنى

لسيدي الدردير

ساركنب<sup>(١)</sup> يا الله رؤسي لذ الشا  
بأسمائك الحسنى وأسراهم التي  
مذعوا<sup>(٢)</sup> يا الله بامبدع الوري  
وبارت<sup>(٣)</sup> يا رحمن هبنا معارها  
وسر<sup>(٤)</sup> يا رحيم العامين محمها  
وبمائدك ملك<sup>(٥)</sup> جمع عراهمي  
وقدس<sup>(٦)</sup> يا قدوس نفسي من الهوى  
وبماؤمن<sup>(٧)</sup> هب لي آمانا وبهجة  
وخذ<sup>(٨)</sup> لي بعز يا عزيز وقوة  
وكبر<sup>(٩)</sup> شؤولي هيك يا متكبر  
وباباريء<sup>(١٠)</sup> احفظنا من الخلق كلهم  
وبالعز<sup>(١١)</sup> يا عاز<sup>(١٢)</sup> محض ذنوبا  
وهب<sup>(١٣)</sup> لي أمانا وهب علما وحكمة

فخندا<sup>(١٤)</sup> بخلانا وشكرا<sup>(١٥)</sup> ربنا  
أقممت<sup>(١٦)</sup> بها الأكون من حصرة العال<sup>(١٧)</sup>  
يقب<sup>(١٨)</sup> يقبا اللهم والكرب والعا  
ونظما<sup>(١٩)</sup> وإحسانا<sup>(٢٠)</sup> ونورا<sup>(٢١)</sup> بعبنا  
إلى حصرة القرب المقدس<sup>(٢٢)</sup> واهدا  
لروحي وخلع<sup>(٢٣)</sup> من سواك عفو<sup>(٢٤)</sup>نا  
وسلم<sup>(٢٥)</sup> جميعي بإسلام<sup>(٢٦)</sup> من الصل<sup>(٢٧)</sup>ا

وحمل<sup>(٢٨)</sup> جدي يا مهين<sup>(٢٩)</sup> بالشمي<sup>(٣٠)</sup>  
وبالجبر<sup>(٣١)</sup> يا جبر<sup>(٣٢)</sup> بذو عذوب<sup>(٣٣)</sup>ا  
وبحالت<sup>(٣٤)</sup> الأكون<sup>(٣٥)</sup> بالقصي<sup>(٣٦)</sup> عما  
بمصنك<sup>(٣٧)</sup> واكشف<sup>(٣٨)</sup> يا منصور<sup>(٣٩)</sup> كرتنا  
وبالقهر<sup>(٤٠)</sup> يا قهار<sup>(٤١)</sup> اقهر<sup>(٤٢)</sup> عذونا  
وللرزق<sup>(٤٣)</sup> يا رزاق<sup>(٤٤)</sup> وسع<sup>(٤٥)</sup> وخذ<sup>(٤٦)</sup> لنا

(١) ساركنب : معظمت لي النبكات والخيرب المتزاده دنيا وأخرى

(٢) مذعوا : حصرة القى أي حال كونه عبيد أوجده من الأكون وفي رايته في حصرة لها أي قلب الأكون هو

نفسه

(٣) وارت : عيسى بن مظهر وبصره عن صفاء شيراز

(٤) وسر : مصدر لأسيانه بالمعزوب : المقصود لعماده لمؤمنين على إيمانهم وإخلاصهم ، ولجان القلب

(٥) وبمائدك : خبر بظنوا كعبي المهر وهو بذلها ، بظنوا بمعنى الإصلاح ، فهو جبر الصيب الكسر أي أصلحه

وَبِأَعْلَمِ نُورٍ بِأَعْلَمِ قُلُوبًا  
وَبِأَعْلَمِ الْأَرْوَاقِ سِنًا نَرْفَعُ  
وَبِأَعْلَمِ أَرْفَعِ دُكْرًا وَاعْلِي قُدْرًا  
وَدَلِّ بِصَفِي يَأْمَدُ نُفُوسًا  
وَنَصْرَ مُؤَادِي بِبَصِيرِ بَعِي  
بِعَذْلِكَ فِي الْأَشْيَاءِ وَبِأَرْشَدِ هَوَا  
وَتَوْخِيهِنَا بِالنُّورِ كَيْ يُدْرِكُوا النُّسَى  
وَبِالْحَنِيمِ تَحْقُقُ بِأَحْلَمِ نُفُوسًا  
وَلِي مَقْعَدِ الصَّدَقِ الْأَجَلِ أَحَدًا  
فَالشُّكْرِ وَالْعُقُوبِ مَوْلَايَ خُصَّتْ  
فَتَحَدَّثَ النَّهْمُ عَنْ وَصْفِ مَنْ حَسَى  
مُقِيَّتِ أَفْنًا حَيْرَ قُوبٍ وَهَنَا  
وَأَنْتَ مِلَادِي يَا حَسِيلَ وَخَشَا  
وَتَرْكِيهِ الْأَخْلَاقِ وَالْحُودِ وَالْعَسَى  
وَبَسْرَ عَلِيَا بِأَمَحِبِّ أَمُورِ  
حَكِيمًا أَنْتَ جَكْمَةُ مَكِّ تَهْدُنَا  
عَلِيَا وَشَرَفَ بِأَمَحِيدِ شُؤُونِنَا  
شَهِيدَ مَا شَهِدْتَ عَلَاكَ بِخُفْيَانَا  
وَكَيْلَ تَوَكَّلْنَا عَسِيدَ بَاكْفِ  
وَلِيَّ حَبَا لَيْسَ إِلَّا بِكَ أَكْ  
تُعْطِفُ عَلِيَا بِالسُّرُورِ وَالْهَبِ  
عَنْ لَذِي بِأَمَحْيَى الْأَنَامِ مِنَ النَّصِ  
وَشَرَفَ بِنَا فَنُفْرِي كَمَا أَنْتَ رُشِدُ

وَبِأَعْلَمِ قُلُوبًا  
وَبِأَعْلَمِ الْأَرْوَاقِ سِنًا نَرْفَعُ  
وَبِأَعْلَمِ أَرْفَعِ دُكْرًا وَاعْلِي قُدْرًا  
وَدَلِّ بِصَفِي يَأْمَدُ نُفُوسًا  
وَنَصْرَ مُؤَادِي بِبَصِيرِ بَعِي  
بِعَذْلِكَ فِي الْأَشْيَاءِ وَبِأَرْشَدِ هَوَا  
وَتَوْخِيهِنَا بِالنُّورِ كَيْ يُدْرِكُوا النُّسَى  
وَبِالْحَنِيمِ تَحْقُقُ بِأَحْلَمِ نُفُوسًا  
وَلِي مَقْعَدِ الصَّدَقِ الْأَجَلِ أَحَدًا  
فَالشُّكْرِ وَالْعُقُوبِ مَوْلَايَ خُصَّتْ  
فَتَحَدَّثَ النَّهْمُ عَنْ وَصْفِ مَنْ حَسَى  
مُقِيَّتِ أَفْنًا حَيْرَ قُوبٍ وَهَنَا  
وَأَنْتَ مِلَادِي يَا حَسِيلَ وَخَشَا  
وَتَرْكِيهِ الْأَخْلَاقِ وَالْحُودِ وَالْعَسَى  
وَبَسْرَ عَلِيَا بِأَمَحِبِّ أَمُورِ  
حَكِيمًا أَنْتَ جَكْمَةُ مَكِّ تَهْدُنَا  
عَلِيَا وَشَرَفَ بِأَمَحِيدِ شُؤُونِنَا  
شَهِيدَ مَا شَهِدْتَ عَلَاكَ بِخُفْيَانَا  
وَكَيْلَ تَوَكَّلْنَا عَسِيدَ بَاكْفِ  
وَلِيَّ حَبَا لَيْسَ إِلَّا بِكَ أَكْ  
تُعْطِفُ عَلِيَا بِالسُّرُورِ وَالْهَبِ  
عَنْ لَذِي بِأَمَحْيَى الْأَنَامِ مِنَ النَّصِ  
وَشَرَفَ بِنَا فَنُفْرِي كَمَا أَنْتَ رُشِدُ

(١) احسب هذا الكلام من نكات عليه مكيون بحسب الشرويف الذي كمل من رجل حماد بسرفه ويعني الحاسب

لعباده يوم القيامة

(٢) الشهيد يطلق على الظاهر والباطل ويرجع لغير الزعيم وأما قوله تعالى (عَلَا نَحْبُكَ بِالشَّهَادَةِ) فمعناه عدا

لنبيه له بالكُلِّ شهادة عده تعالى



وياحي يا قوم قوة أمورنا  
ويا واحد شرف بتمجيدك قدرد  
ويا صمد فوضت أقرى إلث لا  
ويا قادر اقتدنا على صدمة العبد  
وقدتم أمورنا يا صمد هينة  
يا أول من غير نذير وآخر  
ويا ظاهر في كل شيء شؤمة  
ويا وليا لنا لمترك نخسى  
ويا رب يا رب جدد لي بوبة  
ومنعهم هان أنعم من عذوبة  
ويا مالئ الدنيا بالمصير بقهره  
ويا مقسط بالانتقامه قوسا  
عسى ومغنى، وأغنا بك سيدي  
ويا صر حمر النعمدين بظلمهم  
ويا نور نور الظاهرين وسرائري  
بديع فأنعم بائع حكمه  
ويا زنا ورثى عنك وحكمه  
وخرج علينا نصير بالشكر وأرض  
يا مدلت نخسى دعوانا سيدي  
يا بهد عمر هادي وصدي  
ويا رب سمعي وسني ويا ظري  
ويا رب أقرى وقو عرائسي  
ويا رب سمعي ورقي وهمتي  
ويا رب يا حيا حيا محملا  
ويا رب يا رب كاشفا مقدسا  
ويا رب اجتمع اجتمع فصلا ومثا  
ويا رب على النهج تقويم موحدا

ويا واجد أث العسي فأعجب  
ويا واحد فرج كروني وعصب  
تكلني لنفسي وهذا رب سلك  
ومقيد خلص من الغير سربا  
وآخر عذاب يا مؤخر بالعب  
بغير إسهاء أنت في الكل حسب  
ويا باطن بالعيب لأرت مخبت  
ويا نصير يا متديا كن ميرتب  
نصوح يا تمحو عظامي خرم  
عمو رؤوف عابا وأرفق ب  
ويا ذا الجلال الطف بنا في أمورنا  
ويا جامع وخمغ عبيك قوسا  
ويا مغي أغنى كل كرب نهنا  
ويا جامع انقنا يا نور ديبنا  
بخصيت يهادي وقوم طريقب  
ويا باطن بك أيقنا عيك قسا  
رشيد وشدت إلى طرق القسا  
وخني يقين يا صبور وهنا  
نقل دعانا ربنا واشحننا بنا  
وخفي يا روي لأظفر بالشي  
وقو يا دوق ولغني وعقل  
ورك يا نفسي وفرخ كرونا  
وحسن يا حفي وخفي مع اننا  
وردي بمرط لخب بيت نصنا  
لأمرن به سر السعد مع القسا  
ودو بوصول الوصول روي من اننا  
ويا حصرة القدر السبع حنا

وَمِنْ عَلِيًّا يَا وَدُودَ بِحَذِيَّةٍ  
وَصَلِّ وَسَلِّمْ سَلَامِي كُلِّ لَمَحَةٍ  
وَصَلِّ عَلَى الْأَمْلَاقِ وَالرُّسُلِ كُنْهُمْ  
وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ كُنْهُمْ قَالَ فَائِلُ

يَا نَحْوُ الْأَقْوَمِ مِنْ سَارِ فَنَانَا  
عَلَى الْمُصْطَفَى حَبِيبِ الْبَرِيَا نَبِيَّا  
وَالْهَمِّ وَالضُّحْبِ جَمْعًا رَعْمًا  
بِسِرِّكَ يَا اللَّهُ رَمَى لَكَ الثَّنَا

## حسن الخاتمة

الحمد لله على الدوام ورأى عليه حسن الختام

١ - اللَّهُمَّ رَبَّنَا دَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، لَكَ الْحَمْدُ فِي الْأَوَّلِ وَالْآخِرَةِ ، لَكَ وَجْهَتُ  
وَنَهْيُ فَاقْبَلْ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَاسْتَقْبَلْنِي بِمَخْصَرِ عَفْوِكَ وَكَرَمِكَ وَأَنْتَ صَاحِبُ  
الْحَيِّ وَرَاضٍ عَنِّي يَا دَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ

٢ - اللَّهُمَّ رَبَّنَا دَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، حَلَفْتَنِي عِنْدَكَ لَكَ وَنَمَّ أَكْ شَيْئاً وَلَمْ أَكْ  
بِذَعَائِكَ رَبِّ شَيْئاً فَاحْلُلْ عَلَيَّ رِصَادَكَ الْأَكْثَرَ وَكُنْ لِي حَقِيقاً ، وَبَلِّ شَرَفَ  
كَرَامَتِكَ وَرِصَاكَ يَا دَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ

٣ - اللَّهُمَّ رَبَّنَا دَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ كَمَا سَتَرْتَ أَقْلَ الْعُثُورِ لِي قُبُورِهِمْ اسْتَرْنِي  
بِسِتْرِكَ الْحَمِيلِ وَسَلِّمْ عَلَيَّ يَا سَلَامٌ مِنْ كُلِّ مُرٍّ فِي حَيَاتِي وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْقِئُ حَيّاً  
يَا دَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

٤ - رَبِّ دَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ نَبِّئْنِي بِالْفُؤُولِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ  
رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبِّ وَنَفِّضْ دُعَاءَ رَبِّمَا عَفِّرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ  
وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ .

٥ - رَبِّ دَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ اجْعَلْنِي مِمَّنْ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْكَ النُّعْمَةُ ، ثَوَابِي  
مُسْتَلَمَةً وَأَنْحَقْنِي بِالنَّصَائِبِ ، وَاجْعَلْ لِي لِسَاناً صِدْقِي فِي الْأَجْرِ ، وَأُزْرِي مَرَلَا  
مُبَارَكاً وَأَنْتَ حَيُّ الْمُرَالِيسِ فِي مَقْعَدِ الصَّدَقِ عِنْدَكَ يَا دَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

وسلاماً على المرسلين والحمد لله رب العالمين

الراجي

محمد بن محمد الجواد

أحمد عبد الجواد

تنبيه

اتماماً للفائدة سأل الحق إن شاء الله في الطبعة الثانية موجزاً لأعداد الحروف  
وأقسامها

الطبعة الثانية

## الملحق

مسك الختام لأسماء الله الحسنى

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ، أما بعد فوفاء بما وعدتكم به في  
الطبعة الأولى من كتابي ( والله الأسماء الحسنى فادعوه بها ) فإني أقدم إليكم الملحق  
مسك ختام أسماء الله الحسنى وعند كل حرف واسم

فاسم : فَإِنَّ اللَّهَ جَلُّ جَلَالِهِ أَفَرَأَيْتُمْ هَؤُلَاءِ يَقْرَأُوا الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ وَيَذُكِّرُوا  
بِأَنَّهُ قَالَ اللَّهُ جَلُّ جَلَالِهِ : ( أَهَلًا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا )

وقال الله جلَّ جلاله ( والذين إذا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَحْزَنُوا عَلَيْهَا ضِعْفًا  
وَعُمَلَانًا )

وكم من آية نعمة أُرِثها الله في كتابه لسديريها من كان له قلب أو ألقى السمع وهو  
شاهد ، فعيا ، شاركت لدوي البصائر والأنصار بأن الله سبحانه وتعالى أودع أسراراً في  
آياته وأسمائه وحروف كتابه لا يعلمها إلا قليل من خلقه ، فإذا تدبرت قلوب الله تعالى  
( وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْحَيَاتُ أَوْ قُصِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُنَّ بِهِ الصَّوْتُ لَنَافَعٌ  
لَهُ أَكْثَرُ مِنْ نَافَعِ الْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ )

وتدبر قول الله تعالى ( لَوْ أَفْرَأْنَا هَذَا الْفَرْدَ عَلَى حَيْلٍ لَرَأَيْتَهُ عَاشِرًا مُنْصَدَعًا  
مِنْ حَشْبَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ يُصَرِّفُهَا لِلنَّاسِ لِغَيْبِهِمْ يَتَعَكَّرُونَ ) (١) .

ثم إذا تدبرت معنى قول الله تعالى ( إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ  
الرَّحِيمِ لَا تَجْعَلُوا عَلَى وَآتُونِي مُسْلِمِينَ ) (٢) .

وتدبر قول الله تعالى ( قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ  
يَرْفُقَ بِكَ طَرَفُكَ ) (٣) .

وتدبر قول الله تعالى ( فَسَخَرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَخْرِي بَأْمَرِهِ رُجَاءً حَيْثُ أَصَابَ  
وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ وَحَرِيمٍ مُقَرَّبٍ فِي الْأَصْفَادِ ) (٤) .

هذه نعم أن لكل آية من آيات الله تعالى ، ولكل اسم من أسمائه ، وكل حرف  
من حروف ذلك الاسم روحانية لها قوة التأثير في العالم العلوي والسفلي بما سبق في  
علم الله بقضائه وقدره ، وأن العالم كله وحدة متماسكة جزؤها لا يتفصل بعضها  
عن بعض

ومع عدم أسيادنا العرفون بأن بالأسماء والخيرو أضرار ، ولذا كانوا يستشفون  
بالآيات والمعروف والأسماء لأن لكل اسم عدداً بحسب أعداد حروف ذلك الاسم  
ولكل حرف اسم وحسب وروح ومعنى وطبيعة وروح ومعدل ، ويظهر تأثير الحروف  
والأسماء بالذكر والأذعية والرهى والعرائم فأرواح الحروف والأرواح العلوية السوية .  
ومعنى الحروف للأرواح السفلية العلوية

ثم تلك إذا حضرت بعين العارفين رأيت أن الحروف مقسمة بصفتين أربعة عشر حرفاً  
سواء أربعة عشر حرفاً ظاهرياً

ثم إن الله تعالى استفتح تسعاً وعشرين سورة من سور كتابه بالأحرف البوريه  
( عدد ايام اسهر لعمري ) ، ومن سبع رحمه الله على عباده أن بدأت بحروف  
المفترية ، والحروف كلها بارحة الرجود الألب الله ثم اسم الله الأعظم .

ربعت الحروف التوراتية بقاف قدره الله الواحد القهار . وكذلك است حروف  
كتبه بباء ابدء والاسبعانة

والحروف كلها لا تدخل على اسم الداب العلة إلا والألف قائم أمامها لأنه الإمام  
لجميع الأنساء والمرسبين وهذا لألف هو معروفه يوثقى الذي تتعق به حروف النعة  
إلا في خمسة منها كما تتعق به لأسم لسماعة العظمى يوم الدين وتلك مشيئة الله  
في خلقه ، فمن أمر بالرسول سعد ومن كفر به شقى ( هبتهم شقى  
وسعيد )

وقد ورد عن رسول الله ﷺ ( أن الله خلق خلقه في طينة طينى عليهم من  
نوره فمن أصابه من ذلك النور يومئذ يهدى ومن أخفاه ضل )

به الإله هو والرمي « حكمة » من عمره رضى الله عنه

وهذه الحروف التورانية مجموعة في ( الرحمن كهيص طس ق ) وهوائها  
كثيرة فإذا غلب معنى قول الله تعالى ( لقد جاءكم رسول من أنفسكم عربز  
عليه ما عشت خريص عليكم يا مؤمنين رؤوف رحيم )

بذلك نعلم أن الألف تعبر على الحروف كلها هو في باصر الحروف إلا في  
سبعة أحرف هو في باظر بعضها ، وهم أن حساب أهل المشرق يختلف عن  
حساب أهل المغرب في أعداد الحروف

وأعداد الحروف عند المسابقة مرتبة على حروف أسماء ملوك مذيق ( أحمد  
هو ، ، حطي ، كلمر ، معص ، فرشت ، نحد ، صطع ) كما جاء في تفسير  
الصابي والقاموس المحيط



### أعداد الحروف عند المشاركة

ا	ب	ح	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	٢٠	٣٠	٤٠	٥٠
س	ع	ف	ص	ق	ر	ش	ت	ث	ج	د	ص	ظ	ع
٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠	٢٠٠	٣٠٠	٤٠٠	٥٠٠	٦٠٠	٧٠٠	٨٠٠	٩٠٠	١٠٠٠

### أعداد الحروف عند المخارطة

هي كأعداد الحروف عند المشاركة إلا في خمسة أحرف .

ص	س	ظ	ع	ش
٦٠	٣٠٠	٨٠٠	٩٠٠	١٠٠٠

وقد رمر العلماء والشعراء في علومهم وأشعارهم وتواريخهم بأعداد الحروف واكتفى بما أشار به المحروري وهو من علماء القرن الثاني عشر في نظمه لأحكام تجويد القرآن قال :

( أبيات الله لدي الله تاريخه بشري لن ينصف )

وأبيات المنظومة ٥٨ وتاريخها ( ١٢١٢ ) والله أعلم .

وجاء عن أحد العارفين أن من أسباب الفتح أن يأخذ العبد من أسماء الله الحسنى ما يوافق عدد اسمه بالحمل ثم يذكر تلك الأسماء ويكررها قدر ما يستطيع مع حسن النية وقوة اليقين

مثلاً سم ( محمد ) وعدده ( ٩٢ ) ويوافق من أسماء الله الحسنى ( باسط وود ) عدد الأول ( باسط = ٧٢ ) وعدد الثاني ( وود = ٢٠ )

واسم ( أحمد ) وعدده ( ٥٣ ) وهذه مرتبة الأول وله من الأسماء ( هو وقاب وقاب . وقاب ) أو ( هو . واجد . واجد . واجد ) أو ( هو جواد . جواد . جواد )



فإذا ضربت عدده (٥٣) في عدد حروف الاسم فيكون (٢١٢=٤×٥٣) وهذه مرتبته الثانية . وإذا ضربت نفس العدد بنفسه هكذا ( ١٧٤٩=٥٣×٥٣ ) فتكون مرتبته الثالثة وهي نهاية ما يدعو بها صاحب الاسم ثم يكرر العدد والله أعلم واعلم أنه لا بد من شيخ متمكن رشيد يعطي مهدة قدر ما تحسك فله من الأسماء وإلا احترق كالطعل أو البات يسقى ماء واحد إن كثر عليه هلك ( وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ) .

واعلم أن الذكر الخالص بتحقيق حروف الاسم . وإن أفصل الذكر ( لا إله إلا الله ) فإذا إحصيت إلى الاسم جاء البدء فقد طلبت العوثة من المعية واعلم أن قلب المؤمن هو بيت لاسم الذات المقدسة .

كما ورد في الحديث القدسي : ( إن السموات والأرض ضمنت عن أن تسقى ووسمى قلب عبيد المؤمنين ) .

رواه الإمام أحمد عن رهب بن ميه رضي الله عنه

ثم اعلم أن كل عرفة من العرفات الأربعة للقلب هي مستقر لحروف من حروف الاسم الأعظم ، فهو في ذكر دائي . فإذا سكن ( القلب ) خرجت الروح إلى بارئها . وهذا القلب صفة تامة ( بأسماء الله الحسنى ) . فتور الاسم ( الله نور السموات والأرض ) ترى ، وباسم ( السميع ) تسع و ( بالرحمن ) ترحم وهكذا ( بالصبور ) تصبر وما صبرك إلا بالله . وإن نعتوا بعنة الله لانحصوها

فإذا ذكرت ( الله ) تلاذت أنوار حروف الاسم وشكلت دائرة الكشف وبذلك تنكشف لك الحجاب ويرى مالا يراه العيون مصداقاً لقول الرسول ﷺ ( اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله عز وجل )

أخرجه البخاري في تاريخه وأبو داود عن أبي سعيد رضي الله عنه

والله أعلم

### مخصائص حروف اسم (الله) جل جلاله

من مخصائص حروف الاسم الأعظم دون غيره من الأسماء : أنك إذا حذف  
( الألف ) بقي لله . ( لله منك السموات والأرض وما بينهما وهو على كل شيء  
قدير )<sup>(١)</sup>

ثم إذا حذف ( اللام ) بقي له . ( له منك وله الحمد وهو على كل شيء  
قدير )<sup>(٢)</sup>

وإذا حذفت ( اللام ) وأثبت ( الألف ) بقي ( إله ) ومعناه المعبود ، قال الله  
تعالى ( نسي أمّا الله لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي )<sup>(٣)</sup>

وكذلك يدخل على الاسم حرف الداء ( د ) وهو لا يجمع مع ( الألف واللام )  
للتعريف فتقول ( دأنته ) لأن الألف واللام في الاسم ليست للتعريف لأنه هو العلم  
المفرد

وكذلك يلحقه حرف ( الذيم ) بدل ( داء الداء )  
قال الله تعالى . ( قل اللهم مالك الملك )<sup>(٤)</sup>

وقد ورد في القرآن الكريم آيات كثيرة بأن ( لله منك السموات والأرض )  
وورد أيضاً بأن ( له الملك ) ولم يرد بأن ( لله الملك ) تنبيهاً لعباده ليبيروا بين لام  
الملك والملكوت

### هو

وإذا حذفت ( الألف واللام ) بقي ( هو ) هاء الموحدة الداتية وقد  
ألحق بها ( الواو ) مع صمّ الهاء وإشباع مدها بالدعاء فتقول . ( يا هو ) وهو اسم  
صغير لعنائب الخاصر

(٣) طه الآية ١٤

(٢) النمل الآية ١

(١) البقرة الآية ١٧٠

(٤) آل عمران الآية ٦٩

قال الله تعالى - ( لَتُذَكِّرُنَّ الْبَاسَارُ وَهُوَ يُذَكِّرُ الْبَاسَارُ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ) (١٧) .

وقال الله تعالى ( وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ ) (١٨)

واعلم أن الصمير هو . هو أعرف المعارف السبعة ، قائم مقام اسم الله تعالى .

ولقد استفتح الله سبحانه وتعالى بإحدى وثلاثين آية بـ ( هو ) (١٩) .

وكذلك استفتح الله سبحانه وتعالى بثلاثين آية بـ ( وهو ) (٢٠)

\*\*\*

واعلم أن من السادة العارفين قال . إن اسم الله الأعظم في أحد عشر اسماً من أسماء الله تعالى ، وقد رمزوا لكل اسم حرفاً من أحرف النور ، وهي تجمع العناصر الأربعة .

واعلم أن اسم الله أحد عشر حرفاً ( ا . ل . ف ) + ( ل . ا . م ) + ( ن . ب . ا . م ) + ( ا . ه . ا ) = ١١ ، واسمه وتعالى ( هو ) أحد عشر حرفاً بالجمال .

فاذا علمت أن أسماء الله الحسنى لا تتقدم على اسم ( الله ) ، وأن الصمير ( هو ) يتقدم على اسم الله وعلى الأسماء كلها .

فاعلم أنك تحيا بـ ( يا هو ) . مراقب وانتبه إذا تهيأت الهواء وإنما يدخل صدرك بـ ( يا ) الاستعانة . وإذا خرج الهواء وإنما يخرج بـ ( هو ) صمرك قلبك واذع الله بقل ( يا هو يا الله )

(١) الأسماء الآله ١٠٤ (٢) الحديد - الآية ٤

(٣) وذهب في المعرفة مرة ، وفي آل عمران مائة ، وفي الأعراف مرة ، وفي الأنعام مرة ، وفي يوسف أربع مرات ، وفي الزمر مرة ، وفي النحل مرة وفي الأحزاب مرة وفي طه مرة ، وفي غافر أربع مرات ، وفي الفتح مرتين ، وفي الحديد ثلاث مرات ، وفي الحشر أربع مرات ، وفي النصف مرة ، وفي الجمعة مرة ، وفي التغابن مرة ، وفي الملك مرة

(٤) وذهب في الأسماء عشر مرات ، وفي الأعراف مرة ، وفي هود مرة ، وفي الزمر مرة ، وفي النحل مرة ، وفي الأنبياء مرة ، وفي الجمع مرة ، وفي المؤمن ثلاث مرات ، وفي الفرقان خمس مرات ، وفي القصص مرة ، وفي الروم مرة ، وفي الشورى مرتين ، وفي الزمر مرة ، وفي الفتح مرة ، وفي الطه مرة

### خصائص حروف اسم ( الرحمن ) جل جلاله

( الر ) استفتح الله سبحانه خمس سور من كتابه ب ( الر ) كما استفتح خمس سور بالحمد لله .

( حم ) واستفتح الله سبحانه سبع سور ب ( حم ) على عدد أبواب جهنم وعباد الرحمن عن جهنم مبعوثون

( ن ) واستفتح الله سبحانه سورة واحدة ب ( ن ) كُنْ ( ن ) واقم وما يسهرون (

وانه أعلم بأسرار أسمائه وأسرار حروف كتابه .

### - نصائح ووصايا -

فادرك به يا حي يدرك واشكركه على آلائه برذك ، وتلدّد بمناحاته يكشف  
لك العجائب ترى فيها ومنكها كبراً . ويومئذ يورثك الأرض ويعملك الخليقة احكام  
بإيده ، المبدأ مشيئته ، الرأصي بقضائه بقدره ، ويتخذك عبده الذي يستمع بسمعوه  
ويتصرّ بصره وينطق بلسانه ويتطشّ ببلده ويمشي برجله ( وعد الله الذين آمنوا  
منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم  
ويمكن لهم دينهم الذي رضى لهم ويبدّل لهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونى  
لا يشركوا بي شئاً ) ، وبذلك فليستأمن المتعاقبون ، وسلام على المرسلين  
والحمد لله رب العالمين

- الراجي رحمة ربه الجواد

أحمد عيد الجواد

( المدينة المنورة )

## النصائح العشر

- ١ - اقرأ كل يوم ما ينسر من القرآن واكثر من الصلاة على النبي ﷺ
- ٢ - حافظ على الصلوات الخمس وصلاة الليل ولو ركعتين وصلاة الضحى ولو ركعتين
- ٣ - أد الزكاة المفروضة عليك ونصدق كل يوم ولو قليلاً فإن لم نجد فبكلمة طيبة وصم رمضان وثلاثة ايام في كل شهر
- ٤ - ألا تحب أن تكون ممن يحبهم الله ؟ فأخيت نبيك محمداً ﷺ وأهل بيته وبوالذين إحساناً .
- ٥ - ألا تحب أن تكون ممن يقول : يارب يارب قال الله لبيك عبي سئل تعطلة . فأطبت مظهرتك ثجب دعوتك ، وانتصف للناس من نفسك ، وخالي الناس بخلق حسن .
- ٦ - ألا تحب أن تكون ممن تستجاب دعوته وتثلاً صحيفته نوراً يوم القيامة ؟ طهر قلبك وأكبر من قول : لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات ، ولا تكن من الغافلين عن ذكر الله
- ٧ - ألا تحب أن تكون من العاصدين المقربين ؟ فإنه إذا قال العبد : الحمد لله . قال الله : حمدني وعدي وشكرني . فاستكبر من قول : الحمد لله وسلام على عباده الذين اسطغى .
- ٨ - ألا تحب أن تكون من الشاكرين ، وأن يصلح الله ذريتك ؟ فعليك بآتي الشكر :

( رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأُدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ) (١) .  
 ( رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ) (٢) .

- ٩ - أَلَا تُحِبُّ أَنْ أَذْلِكَ عَلَىٰ مَا يَجْمَعُ لَكَ أَمْرَ دِينِكَ وَأَمْرَ دُنْيَاكَ ؟ فاعْمَلْ مَا اسْتَطَعْتَ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ) (٣) .  
 ١٠ - أَلَا تُحِبُّ أَنْ أَذْلِكَ عَلَىٰ قَلْبِ كُلِّ شَيْءٍ ؟ قُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ ثُمَّ اسْتَغْفِرُ .

الراعي رحمه الله الجناد

أحمد عبد الجناد

الفهرس  
ولله الاسماء الحسنی  
الموضوع

صحيفة

صحيفة

الموضوع

٧٩	السميع جل جلاله	٣	الامعاء
٨١	البصير جل جلاله	٤	تقديم بقلم فضيلة شيخ الأئمة
٨٤	الحكيم جل جلاله	٧	المقدمة
٨٦	العدل جل جلاله	١٠	ولله الاسماء الحسنی
٨٨	اللطيف جل جلاله	١٢	تسميات
٩٠	الخبير جل جلاله	١٣	الله جل جلاله
٩٢	الحليم جل جلاله	١٨	الرحمن جل جلاله
٩٤	العظيم جل جلاله	٢٢	الرحيم جل جلاله
٩٦	الغفور جل جلاله	٢٦	المالك جل جلاله
١٠٠	الشكور جل جلاله	٢٩	القدوس جل جلاله
١٠٣	العليم جل جلاله	٣١	السلام جل جلاله
١٠٦	الكبير جل جلاله	٣٤	المؤمن جل جلاله
١٠٨	الحفيظ جل جلاله	٣٦	المهيمن جل جلاله
١١٠	المقيت جل جلاله	٣٨	العزيز جل جلاله
١١٢	الحسيب جل جلاله	٤٠	الخبير جل جلاله
١١٥	الجليل جل جلاله	٤٢	المكبر جل جلاله
١١٧	الكرم جل جلاله	٤٤	الخالق جل جلاله
١٢١	الرقيب جل جلاله	٤٩	البارئ جل جلاله
١٢٣	المجيب جل جلاله	٥٢	المصور جل جلاله
١٢٥	الواسع جل جلاله	٥٤	المفاز جل جلاله
١٢٧	الحكيم جل جلاله	٥٧	القهار جل جلاله
١٣٠	الودود جل جلاله	٥٩	الوهاب جل جلاله
١٣٢	المجيد جل جلاله	٦١	الرزاق جل جلاله
١٣٤	الباعث جل جلاله	٦٣	الفتاح جل جلاله
١٣٦	الشهيد جل جلاله	٦٥	العليم جل جلاله
١٣٩	الحق جل جلاله	٦٨	القابض جل جلاله
١٤٣	الوكيل جل جلاله	٧١	الباسط جل جلاله
١٤٥	القوي جل جلاله	٧٣	الخالق جل جلاله
١٤٧	المتين جل جلاله	٧٥	الرافع جل جلاله
١٤٩	الولي جل جلاله		المعز جل جلاله . المذل
١٥٢	الحميد جل جلاله	٧٧	جل جلاله

الموضوع	صفحة	الموضوع
المحصى حل حلاله	١٥٦	المحصى حل حلاله
المبدىء حل حلاله	١٥٨	المبدىء حل حلاله
المعبد حل حلاله		المعبد حل حلاله
المحيى حل حلاله	١٦٠	المحيى حل حلاله
المسبب حل حلاله		المسبب حل حلاله
المحمي حل حلاله	١٦٣	المحمي حل حلاله
المقوم حل حلاله		المقوم حل حلاله
الواحد حل حلاله	١٦٥	الواحد حل حلاله
الماجد حل حلاله	١٦٧	الماجد حل حلاله
الواحد حل حلاله	١٦٩	الواحد حل حلاله
الصمد حل حلاله	١٧١	الصمد حل حلاله
القادر حل حلاله	١٧٣	القادر حل حلاله
المقتدر حل حلاله		المقتدر حل حلاله
المقنن حل حلاله	١٧٧	المقنن حل حلاله
المؤخر حل حلاله		المؤخر حل حلاله
الأول حل حلاله	١٧٩	الأول حل حلاله
الآخر حل حلاله		الآخر حل حلاله
الظاهرة حل حلاله	١٨١	الظاهرة حل حلاله
الباطن حل حلاله		الباطن حل حلاله
الوائي حل حلاله	١٨٣	الوائي حل حلاله
المتعالي حل حلاله	١٨٥	المتعالي حل حلاله
البر حل حلاله	١٨٧	البر حل حلاله
التواب حل حلاله	١٩١	التواب حل حلاله
المتقم حل حلاله	١٩٣	المتقم حل حلاله
العفو حل حلاله	١٩٦	العفو حل حلاله
الرزوف حل حلاله	١٩٨	الرزوف حل حلاله
مالك الملك حل حلاله	٢٠٠	مالك الملك حل حلاله
ذو الجلال والإكرام حل حلاله	٢٠٢	ذو الجلال والإكرام حل حلاله
الدين الصحيحة	٢٠٣	الدين الصحيحة
المقسط حل حلاله	٢٠٤	المقسط حل حلاله
الجامع حل حلاله	٢٠٦	الجامع حل حلاله
الغنى حل حلاله	٢٠٨	الغنى حل حلاله
الغنى حل حلاله		الغنى حل حلاله
المانع حل حلاله	٢١٣	المانع حل حلاله
النار حل حلاله	٢١٥	النار حل حلاله
والنافع حل حلاله		والنافع حل حلاله
النور حل حلاله	٢١٧	النور حل حلاله
المهادي حل حلاله	٢٢١	المهادي حل حلاله
البديع حل حلاله	٢٢٣	البديع حل حلاله
الباقي حل حلاله	٢٢٨	الباقي حل حلاله
الوارث حل حلاله	٢٣٠	الوارث حل حلاله
الرئيس حل حلاله	٢٣٣	الرئيس حل حلاله
القيوم حل حلاله	٢٣٥	القيوم حل حلاله
الرب حل حلاله	٢٤١	الرب حل حلاله
دعاء أبنا آدم وأبنا حواء		دعاء أبنا آدم وأبنا حواء
عليها السلام	٢٤٣	عليها السلام
أدعية الأنبياء		أدعية الأنبياء
نوح ، هود ، صالح ، لوط وإبراهيم عليهم السلام		نوح ، هود ، صالح ، لوط وإبراهيم عليهم السلام
منظومة أسماء الله الحسنى	٢٤٧	منظومة أسماء الله الحسنى
حسن الخلق	٢٥١	حسن الخلق
الخلق لمساك الخلق لأسماء		الخلق لمساك الخلق لأسماء
الله الحسنى	٢٥٢	الله الحسنى
أسماء الله الحسنى وعدد كل		أسماء الله الحسنى وعدد كل
اسم بالجمع	٢٥٥	اسم بالجمع
أعداد الحروف عند المسابقة	٢٥٦	أعداد الحروف عند المسابقة
أعداد الحروف عند المقاربة		أعداد الحروف عند المقاربة
خصائص حروف اسم (الله)		خصائص حروف اسم (الله)
حل حلاله	٢٥٨	حل حلاله
هو	٢٥٩	هو
خصائص حروف اسم (الرحمن)		خصائص حروف اسم (الرحمن)
حل حلاله	٢٦٠	حل حلاله
الصانع والسنن	٢٦١	الصانع والسنن